كتاب

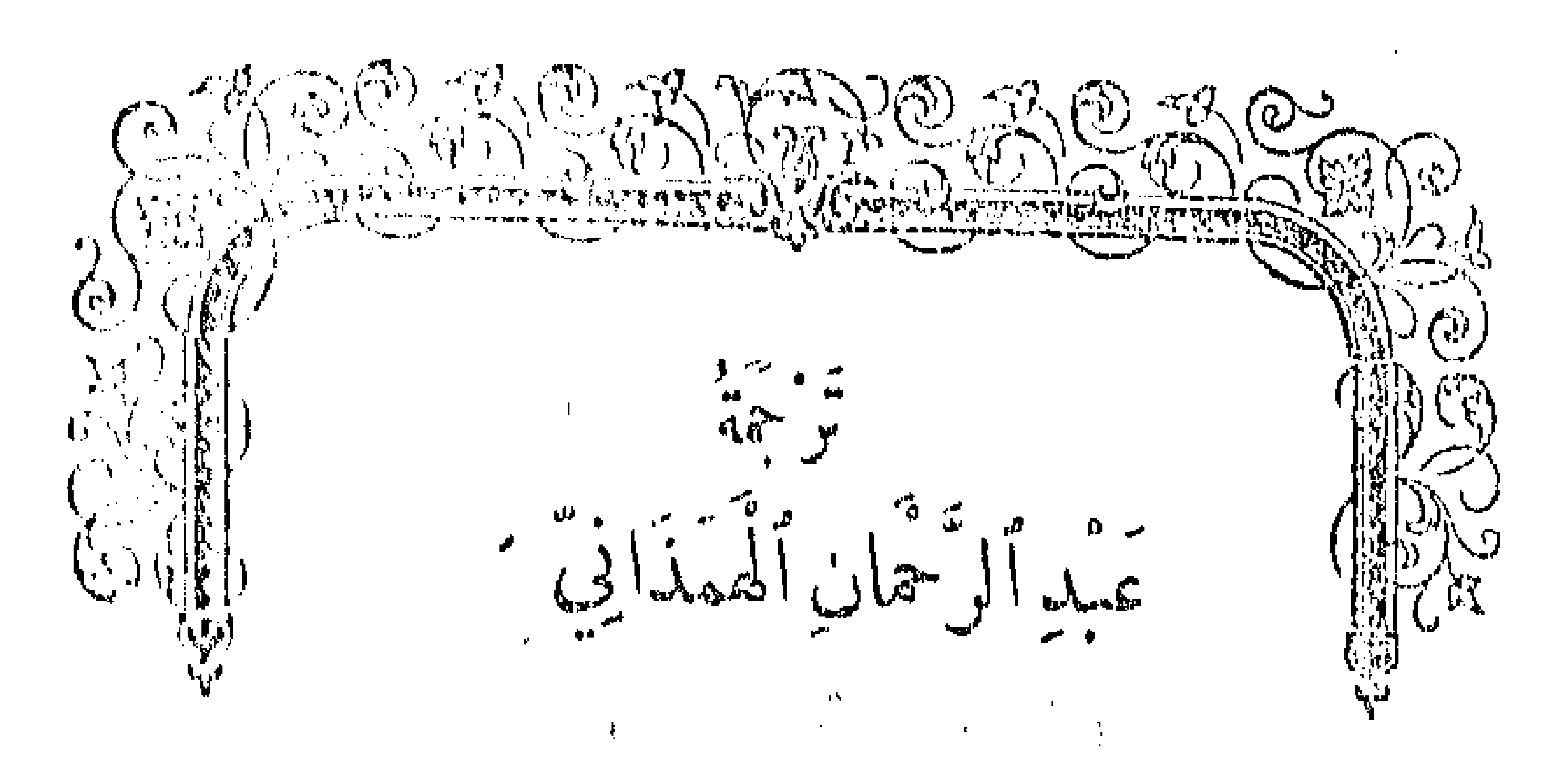
الألفاظ الكتابية

لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني

عنيت بطبعه ونشره

مكتبة المليجي بميدان الازهر

الشريف بمصر يناير سنة ١٩٣١



ترجمة
عبد الرحمان الهمذاني

هو عبد الرحمان بن عيسى بن حماد الهمذاني كاتب بكر بن عبد العزيز بن ابي دلف العجلي. كان شيخا صالحا متعبدا من اهل البيوتات القديمة. ووجدت في معجم الادباء ما نصه: كان الشيخ اماما في اللغة والنحو ذا مذهب حسن وكان كاتبا سديدا شاعرا فاضلا كاتب ابن ابي دلف العجلي له مصنفات قليلة كلها كثيرة الفائدة منها كتاب الالفاظ الكتابية وهو صغير الحجم لا يستغني عنه طالب الكتابة. قال الصاحب بن عباد: لو ادركت عبد الرحمان بن عيسى مصنف كتاب الالفاظ لامرت بقطع يده. فسئل عن السبب فقال: جمع شذور العربية الجزلة في اوراق يسيرة فاضاعها في افواه صبيان المكاتب. ورفع عن المتأدبين تعب الدروس والحفظ الكثير والمطالعة الكثيرة الدائمة (اه). وكانت وفاة الهمذاني سنة عشرين وثلثمائة بعد الهجرة (٩٣٢ م) وقيل غير ذلك والله اعلم

مقدمة

مؤلف الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل توفيقنا لحمده نعمة مضافة منه لنا إلى سائر نعمه وصلى الله على محمد صفوته من خلقه وعلى آله الطاهرين. قال عبد الرحمن ابن عيسى بن حماد الهمذاني الكاتب: الصناعات مختلفات. ولها درجات متفاوتات. فمنها ما يرفع أهله ويشرفهم ويغنيهم عند المساجلة والمكاثرة عن كرم المناسب. وشرف المناصب. ومنها ما يضع المعتزين له أشد الضعة ويخملهم أقبح الخمول حتى لا يكونوا لأحد ممن سواهم نظراء في منزلة

وَلَا أَكْفَاء فِي مُعَاشَرَةٍ . وَإِنْ كَانَ لِبَعْضِهِمْ قَدِيمٌ يَذْكُرُهُ
أَوْ أَبٌ مَعْرُوفٌ يَعْتَزِي إِلَيْهِ . وَقَدْ قَالَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ
وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ . أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
عَنْهُ : قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ . وَقَالَ : النَّاسُ أَبْنَاءُ مَا
يُحْسِنُونَ . وَهٰذِهِ الْكِتَابَةُ مِنْ أَعْلَى الصِّنَاعَاتِ وَأَكْرَمِهَا
وَأَسْمَقِهَا بِأَصْحَابِهَا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ وَشَرَائِفِ الرُّتَبِ . فَهُمْ
بَيْنَ سَيِّدٍ وَمُدَبِّرِ سِيَادَةٍ وَمُلْكٍ وَسَائِسِ دَوْلَةٍ وَمَمْلَكَةٍ .
وَبَلَغَتْ بِقَوْمٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَةَ الْخِلَافَةِ وَأَعْطَتْهُمْ أَزِمَّةَ الْمُلْكِ .
وَالْمُتَصَرِّفُونَ فِيهَا فِي الْحَظِّ مِنْهَا بَيْنَ مُتَعَلِّقٍ بِالسِّمَاكِ مَضَاءً
وَنَفَاذًا . وَبَيْنَ مُتَسَكِّعٍ فِي الْحَضِيضِ نَقْصًا وَتَخَلُّفًا . وَمِنْ
آفَاتِهَا عَلَى ذَوِي الْفَضْلِ مِنْهُمْ أَنَّ الْمُتَأَخِّرَ فِيهَا لَا يَمْتَنِعُ
مِنِ ادِّعَاءِ مَنْزِلَةِ الْمُتَقَدِّمِ فِيهَا بَلْ لَا يُعْفِيهِ مِنِ ادِّعَاءِ
الْفَضْلِ عَلَيْهِ . وَالْمُتَقَدِّمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى تَثْبِيتِ نَقْصِ الْمُتَخَلِّفِ
فِي كُلِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ أَوْ مَشْهَدٍ مِنَ الْمَشَاهِدِ لِدُرُوسِ
أَعْلَامِ هٰذِهِ الصِّنَاعَةِ وَقِلَّةِ مَنْ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِيهَا . إِلَّا إِذَا
اتَّفَقَ حُضُورُ مُمَيِّزٍ وَأَمْكَنَ قُرْبُ مُحَصِّلٍ . وَهَيْهَاتَ أَنْ
يَكُونَ ذٰلِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ . وَوَجَدْتُ مِنَ
الْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْآلَةِ قَوْمًا أَخْطَأَهُمُ الِاتِّسَاعُ فِي الْكَلَامِ

فَهُمْ يَتَعَلَّقُونَ فِي مُخَاطَبَاتِهِمْ وَكُتُبِهِمْ بِاللَّفْظَةِ الْغَرِيبَةِ وَالْحَرْفِ
الشَّاذِّ لِيَتَمَيَّزُوا بِذَلِكَ مِنَ الْعَامَّةِ وَيَرْتَفِعُوا عِنْدَ الْأَغْبِيَاءِ
عَنْ طَبَقَةِ الْحَشْوِ . وَالْخَرَسُ وَالْبَكَمُ أَحْسَنُ مِنَ النُّطْقِ
فِي هٰذَا الْمَذْهَبِ الَّذِي تَذْهَبُ إِلَيْهِ هٰذِهِ الطَّائِفَةُ فِي
الْخِطَابِ . وَالْفِئَتُ آخَرِينَ قَدْ تَوَجَّهُوا بَعْضَ التَّوَجُّهِ وَعَلَوْا
عَنْ هٰذِهِ الطَّبَقَةِ . غَيْرَ أَنَّهُمْ يَمْزُجُونَ أَلْفَاظًا يَسِيرَةً قَدْ
حَفِظُوهَا مِنْ أَلْفَاظِ كُتَّابِ الرَّسَائِلِ بِأَلْفَاظٍ كَثِيرَةٍ سَخِيفَةٍ
مِنْ أَلْفَاظِ الْعَامَّةِ اسْتِعَانَةً بِهَا وَضَرُورَةً إِلَيْهَا لِخِفَّةِ بِضَاعَتِهِمْ .
وَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَفْسِيرَ مَعْنًى بِغَيْرِ لَفْظِهِ لِضِيقِ وُسْعِهِمْ .
فَالتَّكَلُّفُ وَالْاخْتِلَالُ ظَاهِرَانِ فِي كُتُبِهِمْ وَمُحَاوَرَاتِهِمْ إِذْ
كَانُوا يُؤَلِّفُونَ بَيْنَ الدُّرَّةِ وَالْبَعْرَةِ فِي نِظَامِهِمْ . فَجَمَعْتُ
فِي كِتَابِي هٰذَا لِجَمِيعِ الطَّبَقَاتِ أَجْنَاسًا مِنْ أَلْفَاظِ كُتَّابِ
الرَّسَائِلِ وَالدَّوَاوِينِ الْبَعِيدَةِ مِنَ الْاشْتِبَاهِ وَالْالْتِبَاسِ .
السَّلِيمَةِ مِنَ التَّقْعِيرِ . الْمَحْمُولَةِ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ وَالتَّلْوِيحِ . عَلَى
مَذَاهِبِ الْكُتَّابِ وَأَهْلِ الْخَطَابَةِ دُونَ مَذَاهِبِ الْمُتَشَدِّقِينَ
وَالْمُتَفَاصِحِينَ . مِنَ الْمُتَأَدِّبِينَ وَالْمُؤَدِّبِينَ الْمُتَكَلِّفِينَ .
الْبَعِيدَةِ الْمَرَامِ . عَلَى قُرْبِهَا مِنَ الْأَفْهَامِ . فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ
فُنُونِ الْمُخَاطَبَاتِ . مُنْتَقَطَةً مِنْ كُتُبِ الرَّسَائِلِ وَأَفْوَاهِ

الرِّجَالِ وَعَرَصَاتِ الدَّوَاوِينِ وَمَحَافِلِ الرُّؤَسَاءِ . وَمُتَخَيَّرَةٌ مِنْ بُطُونِ الدَّفَاتِرِ وَمُصَنَّفَاتِ الْعُلَمَاءِ . فَلَيْسَتْ لَفْظَةٌ مِنْهَا إِلَّا وَهِيَ تَنُوبُ عَنْ أُخْتِهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْمُكَاتَبَةِ . أَوْ تَقُومُ مَقَامَهَا فِي الْمُحَاوَرَةِ . إِمَّا بِمُشَاكَلَةٍ أَوْ بِمُجَانَسَةٍ أَوْ بِمُجَاوَرَةٍ . فَإِذَا عَرَفَهَا الْعَارِفُ بِهَا وَبِأَمَاكِنِهَا الَّتِي تُوضَعُ فِيهَا كَانَتْ لَهُ مَادَّةً قَوِيَّةً وَعَوْنًا وَظَهِيرًا . فَإِنْ كَتَبَ عِدَّةَ كُتُبٍ فِي مَعْنَى تَهْنِئَةٍ أَوْ تَعْزِيَةٍ أَوْ فَتْحٍ أَوْ وَعْدٍ أَوْ وَعِيدٍ أَوِ احْتِجَاجٍ أَوْ جَدَلٍ أَوْ شُكْرٍ أَوِ اسْتِبْطَاءٍ أَوِ اعْتِذَارٍ أَوْ عَهْدٍ مِنْ عُهُودِ الْوُلَاةِ وَالْحُكَّامِ أَوْ تَأْسِيسِ جَمَاعَةٍ أَوْ تَشْبِيبٍ بِحَاجَةٍ أَوْ مَطْلَبٍ أَوْ مُوَافَقَةٍ أَوْ صَدْرِ دُسْتُورٍ أَوْ حِكَايَةِ حِسَابٍ أَوْ كِتَابِ ضَمَانٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ أَمْكَنَهُ تَغْيِيرُ أَلْفَاظِهَا مَعَ اتِّفَاقِ مَعَانِيهَا . وَأَنْ يَجْعَلَ مَكَانَ : (أَصْلَحَ الْفَاسِدَ) . لَمَّ الشَّعَثَ . وَمَكَانَ : (لَمَّ الشَّعَثَ) . رَتَقَ الْفَتْقَ . وَشَعَبَ الصَّدْعَ . وَهٰذَا قِيَاسٌ فِيمَا سِوَاهُ مِنْ أَبْوَابِ أَلْفَاظِ هٰذَا الْكِتَابِ . وَإِنْ قَعَدَ بِهِ حُسْنُ الْمَعْنَى لَمْ يَعْدَمْ مِنْ أَلْفَاظِهِ مَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ . وَلَا غِنًى بِالْكَاتِبِ الْبَلِيغِ وَلَا الشَّاعِرِ الْمُفْلِقِ وَلَا الْخَطِيبِ الْمِصْقَعِ عَنِ الِاقْتِدَاءِ بِالْأَوَّلِينَ وَالِاقْتِبَاسِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ

وَاحْتِذَاءِ مِثَالِ السَّابِقِينَ فِيمَا اخْتَرَعُوهُ مِنْ مَعَانِيهِمْ وَسَلَكُوهُ مِنْ طُرُقِهِمْ . كَانَ الْأَوَّلَ لَمْ يَتْرُكْ لِلْآخِرِ شَيْئاً . فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ مَعْنىً بِأَلْفَاظِهِ فَقَدْ سَرَقَهُ . وَمَنْ أَخَذَهُ بِبَعْضِ لَفْظِهِ فَقَدْ سَلَخَهُ . وَمَنْ أَخَذَهُ عَارِياً وَكَسَاهُ مِنْ عِنْدِهِ لَفْظاً فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِمَّنْ أَخَذَهُ مِنْهُ . وَالْمُقِلُّ مِنَ الْأَلْفَاظِ يَعْجِزُ عَنْ تَغْيِيرِ مَعْنىً عَنْ صُورَتِهِ وَنَقْلِهِ عَنْ حِلْيَتِهِ . وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَكْمُلْ آلَتُهُ وَلَمْ تَجْتَمِعْ أَدَاتُهُ وَكَانَ النَّقْصُ لَازِماً لَهُ . وَاللَّفْظُ زِينَةُ الْمَعْنَى . وَالْمَعْنَى عِمَادُ اللَّفْظِ . وَلَكِنْ مِمَّا يُحْمَدُ مِنَ التَّأْلِيفِ وَالنَّظْمِ أَنْ يَكُونَ كَمَا قُلْتُ :

تَزِينُ مَعَانِيهِ أَلْفَاظُهُ وَأَلْفَاظُهُ زَائِنَاتُ الْمَعَانِي

فَإِذَا كَانَتِ الْأَلْفَاظُ مُشَاكِلَةً لِلْمَعَانِي فِي حُسْنِهَا وَالْمَعَانِي مُوَافِقَةً لِلْأَلْفَاظِ فِي جَمَالِهَا وَانْضَافَ إِلَى ذَلِكَ

قُوَّةٌ مِنَ الصَّوَابِ وَصَفَاءٌ مِنَ الطَّبْعِ

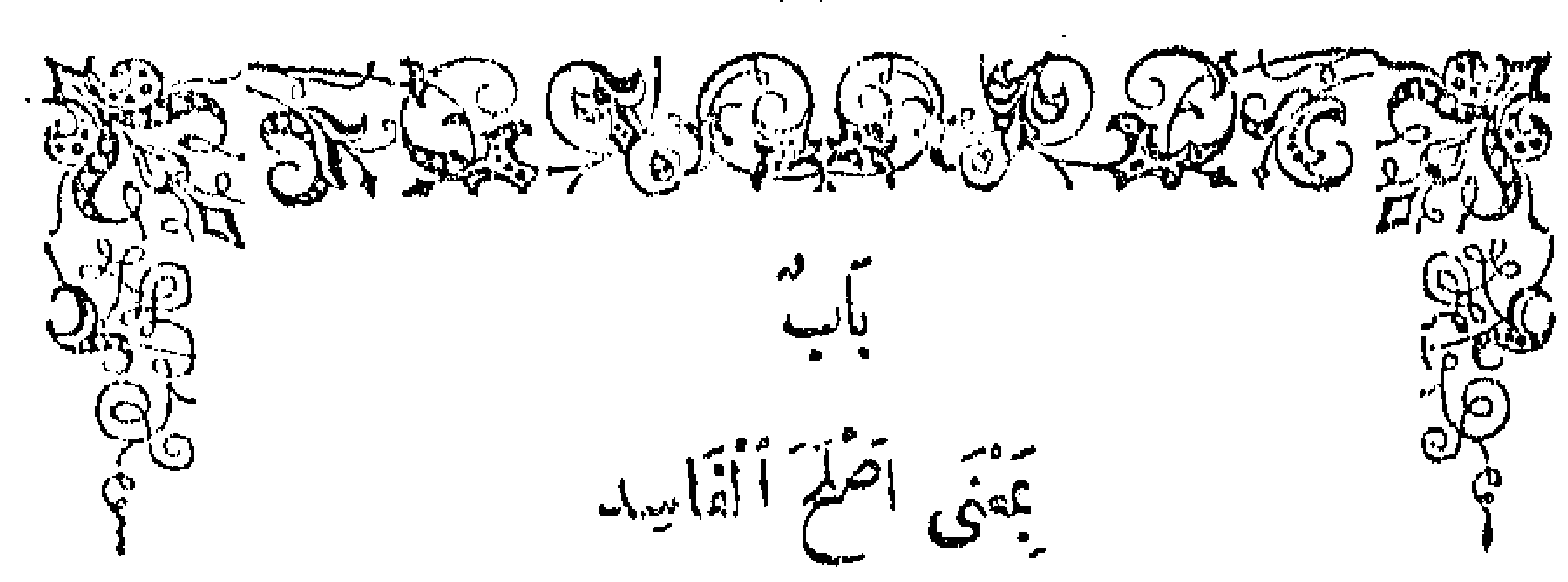
وَمَادَّةٌ مِنَ الْأَدَبِ وَعِلْمٌ بِطُرُقِ

الْبَلَاغَاتِ وَمَعْرِفَةٌ بِرُسُومِ

الرَّسَائِلِ وَالْمُكَاتَبَاتِ

كَانَ الْكَمَالُ

وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ



بَابٌ
بِمَعْنَى أَصْلَحَ ٱلْفَاسِدَ

تَقُولُ: لَمَّ فُلَانٌ ٱلشَّعَثَ، وَضَمَّ ٱلنَّشَرَ، وَرَمَّ ٱلرَّثَّ، وَسَدَّ ٱلثَّغْرَ، وَرَقَعَ ٱلْخَرْقَ، وَرَتَقَ ٱلْفَتْقَ، وَأَصْلَحَ ٱلْفَاسِدَ، وَأَصْلَحَ ٱلْخَلَلَ، وَجَمَعَ ٱلشَّتَاتَ، وَجَبَرَ ٱلْوَهْنَ وَٱلْوَهْيَ جَمِيعًا. (يُقَالُ:) جَبَرْتُ ٱلْكَسْرَ جَبْرًا، وَأَجْبَرْتُ فُلَانًا عَلَى ٱلْأَمْرِ إِجْبَارًا. (وَيُقَالُ:) آسَا ٱلْكَلْمَ (مقصور) يَأْسُوهُ أَسْوًا، وَأَسِيَ عَلَى مُصِيبَتِهِ أَيْ حَزِنَ يَأْسَى أَسًى، وَأَسَّى ٱلْمُصَابَ عَلَى مُصِيبَتِهِ يُؤَسِّيهِ تَأْسِيَةً، وَٱلْأَسَى ٱلصَّبْرُ ٱلْجَمِيلُ. (وَيُقَالُ:) شَعَبَ ٱلصَّدْعَ، وَرَأَبَ ٱلصَّدْعَ، وَرَأَبَ ٱلثَّأْيَ رَأْبًا، (أُخِذَ مِنَ ٱلرُّؤْبَةِ وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُدْخَلُ فِي ٱلْجَفْنَةِ إِذَا ٱنْكَسَرَتْ تُصْلَحُ بِهَا. قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ:

طَعَنَّا طَعْنَةً حَمْرَاءَ فِيهِمْ حَرَامٌ رَأْبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ)

وَيُقَالُ: شَعَبْتُ الأَمْرَ إِذَا أَصْلَحْتَهُ وَشَعَبْتُهُ إِذَا أَفْسَدْتَهُ أَيْضًا. وَهٰذَا مِنَ الأَضْدَادِ. (وَالشَّعُوبُ الْمَنِيَّةُ لِأَنَّهَا تَشْعَبُ أَيْ تُفَرِّقُ). (وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ أَيْ تَخِيطَهُ). وَسَدَّ الثُّلْمَةَ، وَأَقَامَ الأَوَدَ، وَسَدَّ الْفُرَجَ وَالْخَلَلَ، وَأَقَامَ الصَّعَرَ، وَلَأَمَ الصَّدْعَ، (وَالْوَصْمُ. وَالْخَلَلُ. وَالْفَسَادُ. وَالْفَتْقُ. وَاحِدٌ) (وَيُقَالُ:) أَشَافَ وُقُوعَ الْوَصْمِ فِي هٰذَا الأَمْرِ، وَقَوَّمَ الْمَيَلَ، وَثَقَّفَ الأَوَدَ وَالْعِوَجَ، وَدَاوَى السَّقَمَ، وَدَاوَى الأَدْوَاءَ، وَحَسَمَ الدَّاءَ، وَسَوَّى الزَّيْغَ (وَالْمَيَلُ فِيمَا كَانَ خِلْقَةً فَيُقَالُ: فِي عُنُقِهِ مَيَلٌ. وَالْمَيْلُ فِعَالُكَ وَمَيْلُكَ إِلَى الشَّيْءِ) وَإِذَا زِدْتَ فِي اللَّفْظِ قُلْتَ: رَأَبَ مُتَبَايِنَ الصَّدْعِ، وَضَمَّ مُتَفَرِّقَ النَّشْرِ. (وَتَقُولُ: فِي الإِفْسَادِ وَالزِّيَادَةِ فِي الْفَتْقِ:) أَنْهَرَ الْفَتْقَ وَنَكَأَ الْكَلَامَ. وَزَادَ فِي الْفَتْقِ وَالْوَهْنِ. (وَيُقَالُ:) نَكَأْتُ

ٱلْكَلْمَ نَكأً (مهموز). وَنَكَيْتُ فِي ٱلْعَدُوِّ نِكَايَةً (غير مهموز). (وَفِي ٱلْمَثَلِ:) مَا حَكَكْتُ قَرْحَةً إِلَّا أَدْمَيْتُهَا (وَٱلْفُتُوقُ حَوَادِثُ ٱلْفَسَادِ. يُقَالُ: وَرَدَ عَلَى ٱلْخَلِيفَةِ فَتْقُ ٱلْبَصْرَةِ أَوْ غَيْرِهَا أَيِ ٱنْتِقَاضُ ٱلْأَمْرِ وَٱضْطِرَابُ ٱلْحَبْلِ فِيهَا. وَقَدْ تَوَالَتْ عَلَيْهِ ٱلْفُتُوقُ.)

وَإِذَا زَادَ ٱلْفَسَادُ قُلْتَ: ٱسْتَوْسَعَ ٱلْوَهْيُ، وَٱسْتَنْهَرَ ٱلْفَتْقُ، وَوَهَى ٱلشَّعْبُ، وَتَفَاقَمَ ٱلصَّدْعُ، وَٱسْتَشْرَى ٱلْفَسَادُ

بَابٌ فِي مَعْنَى صَلَحَ ٱلشَّيْءُ

وَإِذَا صَلَحَ ٱلْفَاسِدُ قُلْتَ: ٱسْتَقَامَ ٱلْمَائِلُ، وَٱنْشَعَبَ ٱلصَّدْعُ، وَٱنْجَبَرَ ٱلْوَهْيُ، وَٱنْحَسَمَ ٱلدَّاءُ، وَٱرْتَتَقَ ٱلْفَتْقُ، وَٱعْتَدَلَ ٱلْمَيْلُ، وَٱنْدَمَلَ ٱلْكَلْمُ



باب في معنى لا يستطاع إصلاح الأمر

يقال للفاسد الذي لا يقدر على إصلاحه وتلافيه واستدراكه: هذا أمر لا يؤسى كلمه، ولا يرتق فتقه، ولا يرقع وهيه، ولا يرجى رأبه، ولا يملك استمراره، ولا يلأم صدعه، ولا تسد ثلمته. (وتقول:) هذا أمر أشد فتقاً من غيره وأعظم جرحاً. (ومن الأمثال ما يعرف في هذا المعنى:) أوهيت وهياً فارقعه أي أفسدت إفساداً فأصلحه

باب اعوجاج الشيء

تقول: اعوج الشيء. وأود. ومال. وزور. وزاغ. وضلع. وصعر. وصور. كلها واحد. (والصعر في الخد خاصة. قال الله عز وجل: لا تصعر خدك للناس.) والصور والصيد من ميل العنق من الكبر. والخيلاء والجنف أيضاً. (ويقال:) تأود الشيء أي اعوج. وبه ميل (متحرك الياء)

باب بمعنى سلك طريقته

يقال : فلان يتمثل اباه اي يتبع اثره ويتلوه تلوه ويحذو حذوه . (ويقال :) تلوته تلوا (وتلوت القرآن تلاوة) وفلان يتقيل اباه ويتقيره ويأخذ مأخذه ويحذو مثاله وينتهج سبيله ويسلك منهاجه ويهدي هديه . (وتقول :) حذوت مثال فلان واحذيت ابني مثالي اذا حملته على طريقتك ويتبع قصده وينحو نحوه ويقفو اثره ويقتفي معالمه ويقتفر اثره ويقتص اثره ويقص اثره ويتخلق باخلاقه ويتحلى بحليته ويتسم بسيماه وفلان يأتم بفلان ويقتدي به ويتاسى به ويأتسي ايضا ويقتاس به اقتياسا ويقتدي بقدوته ويطأ مواقع قدمه وموطئ سيرته ويستن بسنته . (يقال من ذلك :) فلان قدوة في هذا الامر وامام واسوة وفلان منار العلم وعلم

لِلْحَقِّ ، وَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ، وَالأَئِمَّةُ نُجُومٌ يُهْتَدَى بِهَا ، وَفُلَانٌ أَشْبَهُ بِأَبِيهِ مِنَ الآلَةِ بِالآلَةِ ، وَالتَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ ، وَالقُذَّةِ بِالقُذَّةِ ، وَالمَاءِ بِالمَاءِ ، وَالغُرَابِ بِالغُرَابِ . (وَيُقَالُ :) هُمَا مِثْلَانِ . وَقِتْلَانِ . وَحِتْنَانِ . وَتَوْأَمَانِ . وَصِنْوَانِ . وَسِيَّانِ . وَشَرْجَانِ . وَهُمَا كَفَرَسَيْ رِهَانٍ (في المدح)، وَكَزَنْدَيْنِ فِي وِعَاءٍ (في الذمّ)، وَكَانَا قُدَّا مِنْ أَدِيمٍ وَاحِدٍ ، وَشُقَّا مِنْ نَبْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَفُلَانٌ نَزِيعُ أَبِيهِ إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهِ ، وَجَاءَ وَلَدُهُ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ مِثَالٍ وَاحِدٍ ، وَهُمْ عَلَى شَرْجٍ وَاحِدٍ ، وَقَدْ سَلَكَ آخِرُهُمْ طَرِيقَ أَوَّلِهِمْ ، وَأَبْنَاءُ فُلَانٍ كَالفَرْقَدَيْنِ لِلْمُتَأَمِّلِ . (وَفِي الأَمْثَالِ :) مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ (وَفِيهَا :)

شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ
مَنْ يَلْقَ أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكْلَمِ (١)

---

(١) قال هذا ابو اخزم الطائي جدّ حاتم وكان ابنهُ اخزم يسيء إلى العمل فيضربهُ

باب الفحص عن الأمر

تقول: فحصت عن الأمر فحصاً، وبحثت بحثاً، ونقّرت عنه تنقيراً. (ويقال:) أحفى فلان في المسألة، وأمعن في الفحص، وتعمّق في البحث، وفررت عنه فرّاً وفراراً، وفليت عنه فلياً. (ويقال في المثل:) إنّ الجواد عينه فراره أي ينبئك بشخصه عن اختباره، وفتّشت عنه تفتيشاً، ونقّبت عنه تنقيباً، وسألت عنه أحفى مسألة، واستبرأته استبراء.

باب في اللوم

يقال: لمت الرجل لوماً، وعذلته عذلاً، وأنّبته تأنيباً، وقرّعته تقريعاً، وفنّدته تفنيداً، ووبّخته توبيخاً، وبكّته تبكيتاً، ولحيته لحياً، وعنّفته تعنيفاً. فهي المعاتبة ثم اللوم ثم التقريع ثم التوبيخ ثم التأنيب. (ويقال:) قرصته بعض القرص، وعذمته بعض

النَّدَمِ ، وَاسْتَبْطَأْتُهُ . (وَيُقَالُ :) اسْتَنْدَمَ الرَّجُلُ ، وَاسْتَلَامَ وَأَلَامَ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُلَامُ عَلَيْهِ فَهُوَ مُلِيمٌ ، وَمَا زِلْتُ أَتَجَرَّعُ فِيكَ الْمَلَائِمَ وَالْمَلَاوِمَ وَاللَّوَائِمَ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) لَامَ فُلَانٌ غَيْرَ مُلِيمٍ ، وَذَمَّ غَيْرَ ذَمِيمٍ ، وَأَنْحَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِاللَّائِمَةِ ، وَأَحَالَ عَلَيْهِ بِالتَّعْنِيفِ . (وَتَقُولُ :) لَتَهُ وَقَبَّحْتُ فِعْلَهُ ، وَفَيَّلْتُ رَأْيَهُ ، وَذَمَمْتُ إِلَيْهِ رَأْيَهُ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) رُبَّ لَائِمٍ مُلِيمٌ ، وَرُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ

بَابٌ فِي التَّوْبَةِ

(يُقَالُ :) تَابَ الرَّجُلُ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَأَنَابَ يُنِيبُ إِنَابَةً ، وَفَاءَ يَفِيءُ فَيْئًا وَفَيْئَةً . (وَيُقَالُ :) غَسَلَ إِسَاءَتَهُ ، وَمَحَا ذَنْبَهُ ، وَعَفَّى عَلَى مَا كَانَ مِنْ جُرْمِهِ ، وَأَعْتَبَ يُعْتِبُ إِعْتَابًا . (وَالْإِسْمُ الْعُتْبَى وَهِيَ الْمُرَاجَعَةُ .) وَأَقْلَعَ عَنْهُ إِقْلَاعًا ، وَنَزَعَ عَنْهُ نُزُوعًا . (وَقَالَ قَوْمٌ :) لَا تُسَمَّوا الْإِعْتَابَ اسْتِكَانَةً ، وَلَا الْمُعَاتَبَةَ

مُفَاسَدَةً ، وَلَا ٱلتَّعَتُّبَ ٱسْتِعْلَاءً ، وَلَا ٱلْغَضَبَ مُعَاتَبَةً .
(وَيُقَالُ :) أَعْتَبَ ٱلرَّجُلُ إِذَا تَابَ (وَعَتَبَ إِذَا
غَضِبَ ، وَتَعَتَّبَ إِذَا تَجَنَّى ، وَعَاتَبَ إِذَا ٱحْتَجَّ ، وَأَعْتَبَ
فُلَانٌ فُلَانًا بِمَعْنَى أَرْضَاهُ .) (وَيُقَالُ :) ٱسْتَفَاقَ ٱسْتِفَاقَةً ،
وَٱرْعَوَى ٱرْعِوَاءً ، وَٱنْتَهَى ٱنْتِهَاءً ، وَٱرْتَدَعَ ٱرْتِدَاعًا ،
وَٱنْقَمَعَ ٱنْقِمَاعًا ، وَٱنْزَجَرَ ٱنْزِجَارًا . (قَالَ خَلَفٌ
ٱلْأَحْمَرُ : أَشْكَيْتُ ٱلرَّجُلَ إِذَا أَتَيْتَ إِلَيْهِ مَا يَشْكُوكَ
عَلَيْهِ ، وَأَشْكَيْتُهُ إِذَا رَجَعْتَ لَهُ مِمَّا يَشْكُوهُ إِلَى مَا يُحِبُّهُ .)
وَقَدْ أَقْصَرَ ٱلرَّجُلُ إِقْصَارًا . (يُقَالُ :) أَقْصَرْتُ عَنِ
ٱلشَّيْءِ إِذَا نَزَعْتَ عَنْهُ ، وَقَصَرْتُ عَنْهُ إِذَا عَجَزْتَ عَنْهُ
قُصُورًا ، وَقَصَّرْتُ فِيهِ إِذَا فَرَّطْتَ فِيهِ . (وَفِي
ٱلْأَمْثَالِ :) أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ . (وَتَقُولُ إِذَا رَجَعَ عَنْ
تَوْبَتِهِ :) ٱرْتَدَّ ، وَٱنْتَكَثَ ، وَنَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ ،
وَٱرْتَكَسَ

باب التمادي في الضلال

(يقال :) تمادى الرجل في غيه ، وانهمك في غواياته ، واوضع في جهله . (والايضاع السير الشديد) واوجف في غيه ، وتتابع في عمايته ، وتاه في ضلالته . (والايجاف السير الشديد) واصر على اباطيله ، ولج في غلوائه ، وتلاج وسدر في غيه ، ومضى في عمايته ، وتردى في جهالته ، وتهافت في ضلالته ، وجمح في غوايته ، وضرب في غمرته ، وامعن في اساءته ، وتعمه في سكرته ، وتسكع في باطله وطغيانه ، وضرب في عشوائه ، وامعن في اساءته . (اجناس المعنى) المصر . والمتمادي . والمنهمك على غيه . وغوايته . وعمايته . وغلوائه . وجهالته . وباطله . ضلالته . وعشوائه . وسكرته . وحيرته . (ومنه) المتتابع . والسادر . والجامح . والموضع . والمتردي . والمتهافت . والمتسكع . والممعن .

وَالتَّائِهُ ، وَالْمُتَهَوِّرُ ، وَالْمُتَهَوِّكُ

بَابُ الْعَفْوِ

(تَقُولُ :) عَفَوْتُ عَنْ فُلَانٍ ، وَصَفَحْتُ عَنْهُ ، وَتَغَمَّدْتُ ذَنْبَهُ ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْ ذَنْبِهِ ، وَمَهَّدْتُ عُذْرَهُ ، وَتَجَافَيْتُ عَنْهُ ، وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ جَفْنِي . (وَيُقَالُ :) تَغَاضَيْتُ عَنْهُ أَيْ تَغَافَلْتُ عَنْهُ ، وَتَغَابَيْتُ عَنْ ذَنْبِهِ ، وَأَقَلْتُهُ عَثْرَتَهُ ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ كَبْوَتِهِ ، وَأَشَلْتُهُ مِنْ صَرْعَتِهِ . (وَيُقَالُ :) شَالَ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَفَعَ ، وَشُلْتُهُ أَنَا أَيْ رَفَعْتُهُ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا جَعَلْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ
رَجَحُوا عَلَيْكَ وَشُلْتَ فِي الْمِيزَانِ

(وَيُقَالُ :) نَعَشْتُهُ مِنْ سَقْطَتِهِ ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ وَرْطَتِهِ ، وَسَحَبْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ذَيْلِي ، وَأَغْضَيْتُ عَلَيْهِ جَفْنِي ، وَعَرَكْتُهُ بِجَنْبِي ، وَكَظَمْتُ غَيْظِي ، وَأَبْقَيْتُ عَلَيْهِ ، وَأَرْعَيْتُ عَلَيْهِ ، وَجَعَلْتُهُ تَحْتَ قَدَمِي ،

وَلَبِسْتُ عَلَى قَوْلِهِ تَمِعِي ، وَجَعَلْتُهُ دَبْرَ أُذُنِي . (وَتَقُولُ :) أَطْرَقْتُ مِنْهُ عَلَى شَجًى أَيْ حُزْنٍ ، وَأَغْضَيْتُ مِنْهُ عَلَى قَذًى . (وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :) . فَكَمْ أُغْضِي الْجُفُونَ عَلَى الْقَذَى . وَأَسْحَبُ ذَيْلِي عَلَى الْأَذَى . وَأَقُولُ لَعَلَّ وَعَسَى

باب الجزاء

(يُقَالُ :) اقْتَصَصْتُ مِنْ فُلَانٍ اقْتِصَاصًا ، وَانْتَصَرْتُ مِنْهُ انْتِصَارًا ، وَأَثْأَرْتُ مِنْهُ إِثْآرًا وَأَنَا مُثْئِرٌ ، وَانْتَقَمْتُ مِنْهُ انْتِقَامًا ، وَعَاقَبْتُهُ آلَمَ عُقُوبَةٍ (مِنَ الْأَلَمِ) ، وَفُلَانٌ أَلْأَمُ النَّاسِ (مِنَ اللُّؤْمِ) ، وَقَدْ لَاءَمَنِي الدَّوَاءُ (مِنَ الْمُلَاءَمَةِ) أَيْ وَافَقَنِي . (وَيُقَالُ :) عَاقَبْتُ فُلَانًا أَوْعَظَ الْعُقُوبَةِ ، وَأَزْجَرَ الْعُقُوبَةِ ، وَأَرْدَعَ الْعُقُوبَةِ ، وَأَنْكَلَ الْعُقُوبَةِ ، وَأَنْكَأَ الْعُقُوبَةِ . (وَيُقَالُ :) عَاقَبْتُهُ عُقُوبَةً مُؤْلِمَةً . وَنَاهِلَةً . وَرَادِعَةً . وَزَاجِرَةً . وَوَاعِظَةً . وَنَكَّلْتُ بِهِ ، وَمَثَلْتُ بِهِ مُثْلَةً .

(وَالمُقْتَصّ وَالمُنْتَصِرُ وَالثَّائِرُ وَالمُنْتَقِمُ وَاحِدٌ) وَجَعَلْتُهُ مَثَلًا مَضْرُوبًا ، وَأُحْدُوثَةً سَائِرَةً ، وَعِبْرَةً ظَاهِرَةً ، وَعِظَةً بَالِغَةً . (وَتَقُولُ :) جَعَلْتُهُ حَدِيثًا لِلْغَابِرِ ، وَأُعْجُوبَةً لِلنَّاظِرِ ، وَمَثَلًا لِلسَّامِعِ ، وَعِبْرَةً لِلْمُتَوَسِّمِ ، وَعِظَةً لِلْمُتَفَكِّرِ . (الْمُتَدَبِّرُ وَالْمُتَفَكِّرُ وَالْمُتَأَمِّلُ وَالْمُتَوَسِّمُ وَاحِدٌ)

باب الزَّلَّةِ وَالْخَطَإِ

يُقَالُ فِي الْخَطَإِ : كَانَ ذَلِكَ مِنْ فُلَانٍ زَلَّةً ، وَهَفْوَةً . وَعَثْرَةً . وَسَقْطَةً . وَفَلْتَةً . وَنَبْوَةً . وَفَرْطَةً . وَكَبْوَةً . (وَمِنَ الْأَمْثَالِ فِي هٰذَا الْبَابِ :) قَدْ يَعْثُرُ الْجَوَادُ ، وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ ، وَلِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ . (وَيُقَالُ :) هُوَ قَلِيلُ السِّقَاطِ أَيِ الْعَثْرَةِ . فَأَمَّا السَّقَطُ فَهُوَ رَدِيُّ الْمَتَاعِ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا
جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَعْ

(وَيُقَالُ :) تَكَلَّمَ فُلَانٌ فَمَا سَقَطَ بِحَرْفٍ وَلَا أَسْقَطَ حَرْفًا ، (وَفِي الْعَمْدِ تَقُولُ :) فُلَانٌ مَأْخُوذٌ بِجُرْمِهِ ، وَجِنَايَتِهِ ، وَجِنَيَتِهِ ، وَجَرِيرَتِهِ ، وَجَرِيمَتِهِ ، وَذَنْبِهِ ، وَخَطِيئَتِهِ ، (وَيُقَالُ :) أَخْطَأْتُ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا فَأَصَبْتَ غَيْرَهُ ، وَخَطِئْتُ مِنَ الْخَطِيئَةِ أَخْطَأُ إِذَا تَعَمَّدْتَ الذَّنْبَ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبٌّ بِكَفَّيْكَ الْمَنَايَا لَا تَمُوتُ

باب اللوم

(يُقَالُ :) فُلَانٌ لَئِيمُ الظَّفَرِ ، وَلَئِيمُ الْقُدْرَةِ وَالْغَلَبَةِ أَيْضًا ، وَسَيِّئُ الْمَلَكَةِ ، وَرَاضِعُ الْمَلَكَةِ ، (وَيُقَالُ فَعَلَ ذَلِكَ بِلُؤْمِ قُدْرَتِهِ ، وَدَنَاءَةِ ظَفَرِهِ ، وَرَضَاعِ مَلَكَتِهِ ، وَسُوءِ مَلَكَتِهِ ، (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ فِي قَبْضَتِكَ ، وَحَوْزَتِكَ ، وَمَلَكَتِكَ ، وَسُلْطَانِكَ ،

وَمَمْلَكَتِكَ . وَحَيِّزِهَاكَ . وَتَحْتَ يَدِكَ . (يُقَالُ :) هُوَ مَلْكُ يَمِينِهِ ٥ وَمَلَكَةُ يَمِينِهِ ٥ وَتَحْتَ أَمْرِهِ

باب أسماء الثار

(يُقَالُ :) بَيْنَ الْقَوْمِ طَائِلَةٌ . وَتِرَةٌ . (وَالْجَمْعُ طَوَائِلُ وَتِرَاتٌ) وَذَحْلٌ . (وَالْجَمْعُ ذُحُولٌ) وَوِتْرٌ . (وَالْجَمْعُ اوْتَارٌ . يُقَالُ : وَتَرْتُ الرَّجُلَ اتِرُهُ تِرَةً وَوَتْرًا . وَاوْتَرْتُ فِي الصَّلَاةِ إِيتَارًا .) وَتَبْلٌ . (وَالْجَمْعُ تُبُولٌ) . وَثَأْرٌ (وَالْجَمْعُ اثَارٌ) (يُقَالُ :) ثَأَرْتُ بِالْقَتِيلِ ثُؤُورًا إِذَا قَتَلْتَ قَاتِلَهُ اوْ طَلَبْتَ قَاتِلَهُ فَأَنَا ثَائِرٌ ٥ وَكَذَلِكَ : ابَأْتُ بِهِ وَالْمَطْلُوبُ الثَّأْرُ . (يُقَالُ :) فُلَانٌ ثَأْرِي الَّذِي اطْلُبُ وَثَأَرْتُ فُلَانًا ٥ وَأَثْأَرُ بِهِ الْقَتِيلُ ٥ وَلَيْسَ فُلَانٌ بِبَوَاءِ فُلَانٍ أَيْ لَيْسَ دَمُهُ كُفْؤًا لِدَمِهِ . (وَدِيَةُ الْقَتِيلِ وَعَقْلُهُ وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ :) وَدَيْتُ الْقَتِيلَ اديهِ دِيَةً ٥ (وَسُمِّيَتِ الدِّيَةُ عَقْلًا لِأَنَّهَا تَعْقِلُ الدِّمَاءَ عَنْ أَنْ تُسْفَكَ) وَعَقَلْتُهُ اعْقِلُهُ عَقْلًا . قَالَ ابُو الْاسْوَدِ الْاسَدِيُّ :

سَائِلْ أُسَيْدًا هَلْ ثَأَرْتُ بِمَالِكٍ

أَمْ هَلْ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا

(وَالثَّأْرُ الْمُنِيمُ الَّذِي إِذَا أَصَابَهُ الطَّالِبُ رَضِيَ بِهِ فَنَامَ بَعْدَهُ) . (وَتَقُولُ :) أَبَأْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا قَتَلْتَهُ بِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَأْنَا بِهِ قَتْلَى وَمَا فِي دِمَائِهِمْ

وَفَاءٌ وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمُ

وَبَاءَ بِالْإِثْمِ إِذَا احْتَمَلَهُ وَاعْتَرَفَ بِهِ ، وَاثَّأَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَدْرَكَ ثَأْرَهُ اثِّئَارًا . (وَيُقَالُ :) ذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ هَدَرًا بَاطِلًا ، وَطُلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأَطَلَّهُ اللهُ ، وَذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ مَطْلُولَةٌ مِثْلَ دَمِ الْعُذْرِ

(وَيُقَالُ :) هَدَرَ دَمُهُ وَأَهْدَرْتُهُ أَنَا ، وَذَهَبَ دَمُهُ طَلَفًا وَطَلِيفًا وَفِرْغًا ، وَطُلَّ . (وَلَا يُقَالُ أَطَلَّتُهُ)

باب في الحقد والضغينة

(يقال :) في صدر فلان عليك حقد ، وضغينة ، وغمر ، وسخيمة . (والجمع احقاد وضغائن وسخائم) . وضغن (والجمع اضغان) . وكتيفة (والجمع كتائف) . وحسيكة (والجمع حسائك) . ودمنة (والجمع دمن) . واحنة (والجمع احن واحنات) . قال ابو الطمحان القيني :

اذا كان في صدر ابن عمك احنة
فلا تستثرها سوف يبدو دفينها

(يقال :) استثار هذا الامر دفين حقده ، وكمين ضغنه ، واستخرج اضغان صدره . (ويقال :) فيه غمر ، وغل ، ووغم ، ووغر . (وقد جاء في الشعر : على وغر في الصدر مكنون . ولعله حرك في هذا الموضع للضرورة) . فلان وغر الصدر ، وواغر الصدر ، ووغم حزازة . (ويقال :) في صدره

حَزَّة ، وهو ما حَزَّكَ مِنْ شيءٍ . (وَالْحَزَازَةُ تأْثِيرُ الْحُزْنِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ شِدَّةٍ . وَالْجَمْعُ حَزَازَاتٌ) (وَتَقُولُ :) وَتَرْتُ فُلانًا . وَأَضْغَنْتُهُ . وَأَحْقَدْتُهُ . وَأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ شَأْنٌ . وَعَدَاوَةٌ . وَبَغْضَاءُ ، وَفِي قُلُوبِهِمْ تَغْلِي مَرَاجِلُ الْعَدَاوَةِ ، وَتَلْتَهِبُ نَارُ الْبَغْضَاءِ ، وَهٰذِهِ صُدُورٌ وَغِرَةٌ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) الْحَفَائِظُ تُحَلِّلُ الْأَحْقَادَ ، وَعِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ ، وَالْمِحَنُ تَذْهَبُ بِالْإِحَنِ ، وَاتَّقِ الْحَيَاءَ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ (وَالْحَيَاءُ بِمَعْنَى الْحَيَا) . وَآكُلُ لَحْمَ أَخِي وَلَا أَدَعُهُ لِآكِلٍ . (وَتَقُولُ :) أَضْغَنْتُ فُلَانًا عَلَيْكَ ، وَأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ ، وَأَضْرَمْتُ غَيْظَهُ ،

بَابُ ٱلْغَيْظِ

(يُقَالُ:) غَضِبَ ٱلرَّجُلُ غَضَبًا، وَتَلَظَّى عَلَيْكَ تَلَظِّيًا، وَٱغْتَاظَ ٱغْتِيَاظًا، وَتَضَرَّمَ تَضَرُّمًا، وَٱضْطَرَمَ ٱضْطِرَامًا، وَٱحْتَدَمَ ٱحْتِدَامًا، وَٱسْتَشَاطَ ٱسْتِشَاطَةً، وَتَلَهَّبَ تَلَهُّبًا، وَٱمْتَعَضَ ٱمْتِعَاضًا، ضَمِدَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، وَحَرِدَ. وَعَبِدَ. وَأَغِدَ. وَٱسْمَغَدَّ. (وَيُقَالُ:) تَنَمَّرَ وَتَغَذْمَرَ، وَتَغَشَّمَرَ، وَذَئِرَ، وَقَدْ فَارَ فَائِرُهُ، وَهَاجَ هَائِجُهُ، وَوَجَدْتُهُ مَغِيظًا. مُحْنَقًا. ذَائِرًا. مُحْفَظًا. (وَٱلْحَفِيظَةُ ٱلْغَضَبُ). (وَيُقَالُ:) أَحْفَظَهُ ذَلِكَ أَيْ أَغْضَبَهُ، وَوَجَدْتُهُ قَدْ مُلِئَ غَيْظًا وَحِقْدًا. (تَفْصِيلُ ٱلْغَضَبِ) ٱلْعَتْبُ أَدْنَى ٱلْغَضَبِ. وَٱلْمَوْجِدَةُ بَعْدَهُ. وَٱلسُّخْطُ فَوْقَ ذَلِكَ

بَابُ إِسْكَانِ ٱلْغَيْظِ

أَمَتُّ ضِغْنَهُ، وَسَلَلْتُ سَخِيمَتَهُ، وَأَطْفَأْتُ نَارَ غَضَبِهِ، وَنَزَعْتُ سَخِيمَةَ قَلْبِهِ، وَأَذْهَبْتُ حِقْدَهُ عَنْ

غَيْظِهِ . (وَيُقَالُ :) عَتَبَ عَلَيَّ صَدِيقِي عَتْبًا فَأَعْتَبْتُهُ اي أَرْضَيْتُهُ ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى مَوْجِدَتِهِ ، وَوَجَدَ عَلَيَّ أَبِي مَوْجِدَةً ، وَسَخِطَ عَلَى زَيْدٍ ٱلسُّلْطَانُ سُخْطًا (وَلَا يَكُونُ ٱلسُّخْطُ إِلَّا مِمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ) . (وَتَقُولُ :) حَرَّضْتُ فُلَانًا عَلَى كَذَا تَحْرِيضًا ، وَحَرَّضْتُهُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى إِيذَائِهِ وَٱلْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ . (وَٱلتَّحْضِيضُ وَٱلتَّحْرِيضُ قَرِيبَانِ فِي غَيْرِ هٰذَا) . (وَيُقَالُ :) ٱرْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ وَظَلْعِكَ ، وَنَهْنِهْ مِنْ غَرْبِكَ ، وَٱقْصِدْ بِذَرْعِكَ

باب ٱلثَّلْبِ وَٱلطَّعْنِ

تَقُولُ : مَا زَالَ فُلَانٌ يَذْكُرُ مَعَايِبَ فُلَانٍ ، وَمَثَالِبَهُ . وَمَسَاوِيَهُ . وَمَقَابِحَهُ . وَمَشَايِنَهُ . وَمَقَاذِرَهُ . وَمَنَاقِصَهُ . وَمَخَازِيَهُ . وَمَعَايِرَهُ . وَمَسَاءَتَهُ . وَسَوْآتِهِ . قَالَتْ لَيْلَى ٱلْأَخْيَلِيَّةُ فِي ٱلْمَعَايِرِ :

لَعَمْرُكَ مَا فِي ٱلْمَوْتِ عَارٌ عَلَى ٱلْفَتَى
إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلْمَعَايِرُ

وَيُقَالُ: ثَلَبَ فُلَانًا، وَتَنَقَّصَهُ. وَعَابَهُ. (يُقَالُ:) عَيَّرْتُهُ كَذَا، وَلَا يُقَالُ بِكَذَا. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ:

وَعَيَّرَتْنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشْيَتَهُ ... وَهَلْ عَلَيَّ بِأَنْ أَخْشَاكَ مِنْ عَارِ

وَيُقَالُ: أَنْكَرْتُ عَلَى فُلَانٍ مَا صَنَعَ وَأَنْكَرْتُهُ وَنَكَّرْتُهُ. (وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلْجَلِيلِ:) نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا أَيْ غَيِّرُوهُ

وَيُقَالُ: سَبَّهُ. وَجَدَبَهُ جَدْبًا. وَقَصَبَهُ. وَجَرَحَهُ. وَشَزَبَهُ، وَشَتَرَ بِهِ، وَشَنَّرَ عَلَيْهِ، وَضَرَّسَهُ، وَشَعَّثَ عَنْهُ، وَسَمَّعَ بِهِ، وَنَدَّدَ بِهِ، وَزَرَى عَلَيْهِ. (يُقَالُ:) زَرَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِعْلَهُ إِذَا عَابَهُ، وَنَقَصَهُ زَرْيًا، وَأَزْرَى بِهِ إِذَا صَغَّرَهُ إِزْرَاءً، وَقَدَحَ فِيهِ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ، وَنَقَمَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ، وَفِي عِرْضِهِ سَبَّهُ، وَقَذَعَهُ، وَقَفَاهُ يَقْفُوهُ، وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ إِذَا لَطَخَهُ بِهِ، وَوَقَعَ فِيهِ، وَقَرَعَ صَفَاتَهُ إِذَا قَالَ قَبِيحًا فِي عِرْضِهِ. وَنَحَتَ أَثْلَتَهُ، وَٱسْتَطَالَ فِي عِرْضِهِ. (وَٱلْفُحْشُ. وَٱلْقَذَعُ. وَٱلْخَنَا. وَٱلرَّفَثُ. ٱلْقَبِيحُ مِنَ ٱلْكَلَامِ). (يُقَالُ:) فُلَانٌ بَذِيءٌ

اللِّسَانِ مِلْحَبٌ . وَسَبَّابٌ . وَالْحَمْنَةُ عِرْضَ فُلَانٍ إِذَا أَمْكَنْتَهُ مِنْ شَتْمِهِ . (وَالْإِزْرَاءُ . وَالطَّعْنُ . وَالْقَدْحُ . وَالْغَمِيزَةُ . وَالتَّعْيِيرُ . فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ) . (وَتَقُولُ :) قَدْ كَانَتْ مِنْ فُلَانٍ قَوَارِصُ . وَنَوَاقِرُ . وَشَتَائِمُ . (فَتَقُولُ :) نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ قَوَارِعِهِ . وَلَوَاذِعِهِ . وَلَوَادِغِهِ . وَقَوَارِصِ لِسَانِهِ . وَبَذِيَ فُلَانٌ يَبْذَأُ . وَبَذُوَ يَبْذُو بَذَاءَةً . وَقَدْ سَفِهَ عَلَيْنَا سَفَاهَةً . وَلَمْ يَكُنْ سَفِيهًا وَقَدْ سَفُهَ

باب في المدح

تَقُولُ : أَطْرَيْتُ الرَّجُلَ . وَأَطْرَأْتُهُ . وَمَدَحْتُهُ . وَقَرَّظْتُهُ . وَزَكَّيْتُهُ فِي الدِّينِ . وَمَا زَالَ فُلَانٌ يَذْكُرُ مَحَاسِنَ فُلَانٍ . وَمَنَاقِبَهُ . وَفَضَائِلَهُ . وَمَشَاهِدَهُ . وَمَكَارِمَهُ . وَمَسَاعِيَهُ . وَمَفَاخِرَهُ . وَمَآثِرَهُ . وَمَعَالِيَهُ . (الْمَآثِرُ مِنْ أَثَرْتُ الْحَدِيثَ أَيْ نَشَرْتُهُ وَسَيَّرْتُهُ . قَالَ الْوَاسِطِيُّ : لَا تَكُونُ الْمَأْثَرَةُ إِلَّا فِي الْحَمْدِ)

بَابُ ٱلْبُعْدِ وَمَا يُجَانِسُهُ

بَعُدَتِ ٱلدَّارُ بَيْنَنَا ، وَنَزَحَتْ . وَشَسَعَتْ . وَنَأَتْ . وَشَحَطَتْ . وَشَطَرَتْ . وَغَرَبَتْ . وَشَطَنَتْ . وَشَعَلَتْ . وَتَرَاخَتْ . (وَٱلْبَعِيدُ . وَٱلنَّازِحُ . وَٱلشَّاسِعُ . وَٱلنَّائِي . وَٱلْقَاصِي . وَٱلْعَازِبُ . وَٱلْغَارِبُ . وَٱلشَّاطِرُ وَٱلشَّاطِنُ وَاحِدٌ) . (وَتَقُولُ :) بَعُدَتْ نَوَاهُمْ ، وَٱنْشَقَّتْ عَصَاهُمْ (إِذَا تَفَرَّقُوا) ، وَقَدِ ٱسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمْ (إِذَا أَقَامُوا) ، وَسَفَرٌ شَاسِعٌ ، وَبَلَدٌ طَرُوحٌ (وَيُقَالُ :) مَكَانٌ سَحِيقٌ ، وَمَحَلَّةٌ نَازِحَةٌ ، وَمَسَافَةٌ شَاسِعَةٌ ، وَخُطْوَةٌ نَائِيَةٌ ، وَطِيَّةٌ بَعِيدَةٌ ، وَدَارٌ مُتَرَاخِيَةٌ ، وَمَزَارٌ قَاصٍ ، وَشُقَّةٌ قَذَفٌ وَقُذُفٌ ، وَنَوًى غَرْبَةٌ

بَابٌ فِي قُرْبِ ٱلْمَسَافَةِ وَٱلْخُطْوَةِ

يُقَالُ : قَرُبَتِ ٱلدَّارُ بَيْنَنَا ، وَتَدَانَتْ . وَأَصْقَبَتْ . وَأَسْقَبَتْ . وَأَلَبَّتْ . وَأَسْقَمَتْ . وَكَرَبَتْ . وَكَثَبَتْ .

وَزَلَفَتْ . (وَيُقَالُ :) قَرُبَتِ ٱلْخُطْوَةُ بَيْنَنَا وَهِيَ ٱلْمَسَافَةُ . (وَٱلْخُطْوَةُ مَا بَيْنَ ٱلرِّجْلَيْنِ . وَٱلْخَطْوَةُ ٱلْفَعْلَةُ ٱلْوَاحِدَةُ مِنْ خَطَوْتُ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ بِقُرْبِي ، وَبِمَرْأًى مِنِّي وَمَسْمَعٍ أَيْ حَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُهُ ، وَكَانَ ذٰلِكَ بِعَيْنِ فُلَانٍ وَسَمْعِهِ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) أَزِفَ ٱلرَّحِيلُ . وَأَفِدَ . وَأَنَى . وَآنَ . وَحَانَ . وَأَجَمَّ . وَأَحَمَّ . وَحَمَّ

باب في التقصير

ضَجِعَ فُلَانٌ فِي ٱلْأَمْرِ ، وَعَذَّرَ . وَغَبَّ وَغَبَّبَ أَيْضًا إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ ، وَمَرَّضَ . وَفَرَّطَ . وَقَصَّرَ . وَأَقْصَرَ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ ، وَأَقْصَرَ إِذَا نَزَعَ عَنْهُ ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ . (وَيُقَالُ أَيْضًا :) فَتَرَ وَوَنَى (ٱلِٱسْمُ ٱلْوِنْيَةُ) . وَتَرَاخَى . وَفَشِلَ . وَتَهَاوَنَ (مِنَ ٱلْهُوَيْنَا) . وَثَبَّطَ ٱلْأُمُورَ ، وَرَيَّثَهَا . وَرَبَّثَهَا . (وَٱلتَّقْصِيرُ . وَٱلتَّفْرِيطُ . وَٱلتَّضْجِيعُ . وَٱلتَّغْبِيبُ .

وَالتَّعْذِيرُ. وَالتَّهَاوُنُ. وَالتَّوَانِي. وَالوِنْيَةُ. وَالإِغْفَالُ. وَالفُتُورُ. بِمَعْنًى وَاحِدٍ)

بَابٌ فِي الجِدِّ وَالسَّعْيِ

جَدَّ فُلَانٌ فِي الأَمْرِ، وَاجْتَهَدَ، وَدَأَبَ، وَلَمْ يَأْتَلِ، وَصَرَفَ فِي الأَمْرِ عِنَايَتَهُ، وَاسْتَنْفَدَ وُسْعَهُ، وَأَفْرَغَ مَجْهُودَهُ، وَحَاوَلَ جُهْدَ اسْتِطَاعَتِهِ، وَلَمْ يَأْلُ، وَلَمْ يَنِ، وَبَذَلَ وُسْعَهُ وَطَاقَتَهُ. (وَيُقَالُ: لَمْ يَأْلُ فِي الأَمْرِ جَهْدًا

بَابُ انْتِظَامِ الأَمْرِ

يُقَالُ: قَدِ انْتَظَمَ لِفُلَانٍ الأَمْرُ وَالتَّدْبِيرُ، وَاتَّسَقَ. وَاسْتَتَبَّ. وَاطَّرَدَ. وَتَهَيَّأَ. وَاسْتَقَامَ. وَالْتَأَمَ. وَاسْتَطَفَّ. وَاسْتَذَفَّ. (وَهُوَ مِنَ الذَّفِيفِ أَيِ السَّرِيعِ وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ذُفَافَةً)

بَابُ التَّوَاتُرِ وَضِدِّهِ

يُقَالُ: تَوَاتَرَتِ الكُتُبُ بَيْنَنَا، وَتَظَاهَرَتْ. وَتَوَالَتْ. وَتَرَادَفَتْ. وَتَتَابَعَتْ. وَتَوَاصَلَتْ. وَتَهَافَتَتْ.

وَتَدَارَكَتْ وَتَعَاقَبَتْ . وَتَكَاثَفَتْ . (قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ :
تَوَاتَرَتِ ٱلْإِبِلُ إِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْهَا ثُمَّ بَقِيَتْ هُنَيَّةً فَجَاءَ
شَيْءٌ آخَرُ . فَإِذَا تَتَابَعَتْ فَلَيْسَتْ بِمُتَوَاتِرَةٍ) . (وَتَقُولُ :)
تَمَاثَلَ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِ . وَٱنْثَالُوا عَلَيْهِ إِذَا تَتَابَعُوا إِلَيْهِ .
وَتَهَالَكُوا عَلَيْهِ . وَجَاؤُوهُ أَرْسَالًا وَتَتْرَى . وَأَقْبَلُوا
جَمَاعَاتٍ وَشَتَّى . وَوِحْدَانًا . وَمَثْنَى . (وَضِدُّ ذٰلِكَ)
تَأَخَّرَتِ ٱلْكُتُبُ . وَتَرَاخَتْ . وَٱنْقَطَعَتْ . وَتَبَاطَأَتْ .
وَتَبَاعَدَتْ . وَغَبَّتْ . وَرَاثَتْ . وَسَقَطَتْ

بَابُ ٱلْتِبَاسِ ٱلْأَمْرِ

يُقَالُ ٱلْتَبَسَ ٱلْأَمْرُ وَٱلتَّدْبِيرُ . (وَيُقَالُ :)
أَشْكَلَ ٱلْأَمْرُ . وَٱشْتَبَهَ . وَٱخْتَلَطَ . وَخَالَ إِذَا ٱشْتَبَهَ .
وَلَا يَخِيلُ أَيْ لَا يَشْتَبِهُ . (وَتَقُولُ :) لَبَسْتُ عَلَى
فُلَانٍ ٱلْأَمْرَ أَلْبِسُهُ . وَلَبِسْتُ ٱلثَّوْبَ أَلْبَسُهُ لُبْسًا
وَلِبَاسًا . وَٱسْتَعْجَمَ . وَٱسْتَبْهَمَ . وَٱسْتَغْلَقَ . وَغُمَّ .
وَٱعْتَضَلَ . وَعَضَّلَ . وَضَاقَ . وَٱلْتَوَى . وَٱلْتَاثَ . وَٱلْتَبَكَ .

(وَيُقَالُ:) أَمْرٌ لَبِكٌ. (يُقَالُ:) فُلَانٌ عَلَى غُمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَلَبْسٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَفِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ، وَتَاهَ. وَضَلَّ. وَعَكِلَ. وَأَعْكَلَ، وَفُلَانٌ رَاكِبُ شُبْهَةٍ، وَخَابِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ. (وَالشُّبْهَةُ. وَالْعَشْوَةُ. وَالْعَمِيَّةُ. وَالْغُمَّةُ. وَالشُّبُهَاتُ. وَالْعَشَاوَاتُ. وَالْعَمَايَاتُ. وَاللَّبْسُ. وَالْحَيْرَةُ. وَالْعَمَايَةُ. وَاحِدٌ).(وَفِي الْأَمْثَالِ:) قَدْ رَكِبَ الْمُغَمَّضَةَ، وَالْمُعَمَّةَ أَيْ رَكِبَ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ

باب وضوح الأمر

تَقُولُ: قَدِ انْكَشَفَ الْأَمْرُ، وَوَضَحَ. وَاتَّضَحَ. وَعَلَنَ. وَأَشْرَقَ. وَزَهَرَ. وَأَزْهَرَ. وَأَسْفَرَ، وَأَنَارَ يُنِيرُ أَيْضًا. وَأَبَانَ. وَبَانَ (بِغَيْرِ أَلِفٍ). وَاسْتَبَانَ. وَانْجَلَى يَنْجَلِي. (يُقَالُ:) قَدِ افْتَرَّتِ الْأُمُورُ عَنْ كَذَا، وَانْجَلَتْ. وَأَسْفَرَتْ. (يُقَالُ:) أَبَانَ الْأَمْرُ يُبِينُ إِذَا تَبَيَّنَ، وَبَانَ إِذَا بَعُدَ. (وَفِي الْأَمْثَالِ:) قَدْ

صَرَّحَ الحَقُّ عن مَحْضِهِ، وقد تَبَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ، وقد أَبانَتِ الرَّغْوَةُ عن الصَّرِيحِ أي انْجَلَى الأَمْرُ. (تقول:) قد وَقَفْتُ على حَقِيقَةِ الأَمْرِ، وجَلِيَّةِ الأَمْرِ وتِبْيانِهِ، وقد أَحْقَقْتُ الأَمْرَ إذا جَعَلْتَهُ حَقًّا، وحَقَقْتُهُ إذا تَيَقَّنْتَهُ. (وتقول:) انْجابَتِ الشُّبْهَةُ، وانْكَشَفَ الغِطاءُ، وأَسْفَرَتِ الظُّلْمَةُ، وزالَ الارْتِيابُ، وبَرِحَ الخَفاءُ، ووَضَحَ الحَقُّ وحَصْحَصَ، وأَبانَ اليَقِينُ، ولاحَ المِنْهاجُ، واسْتَوَى المَسْلَكُ، وأَنْجَحَتِ الطَّلِبَةُ

باب اعْتِياصِ الأَمْرِ وصَعْبِ المَرامِ

تقول: قد اعْتاصَ عليه الأَمْرُ أي الْتَوَى فهو مُعْتاصٌ، وتَوَعَّرَ فهو مُتَوَعِّرٌ، وعَسُرَ فهو عَسِيرٌ، وعَسِرَ عليه الأَمْرُ، وتَعَسَّرَ (ولا يقال عَسَرَ). وعَضَلَ، وأَعْضَلَ. وتَعَذَّرَ. وتَعَسَّرَ. والْتاثَ. وارْتاثَ. وتَشَدَّدَ. واعْتاقَ. وانْتَشَرَ. وتَحَيَّرَ. وتَأَبَّى.

وَٱلتَّوَى . وَتَلَكَّأَ تَلَكُّؤًا . (يُقَالُ :) تَلَكَّأَ عَنِ ٱلأَمْرِ تَلَكُّؤًا أَيْ تَبَاطَأَ عَنْهُ ، وَٱسْتَصْعَبَ فَهُوَ مُسْتَصْعِبٌ ، وَأَعْيَا وَتَعَيَّا وَتَعَايَا ، وَٱمْتَنَعَ فَهُوَ مُمْتَنِعٌ . (وَتَقُولُ :) هٰذَا أَمْرٌ مَنِيعُ ٱلْمَطْلَبِ ، صَعْبُ ٱلْمَرَامِ ، بَعِيدُ ٱلْمُتَنَاوَلِ ، عَسِرُ ٱلْخُطَّةِ ، وَعْرُ ٱلْمُلْتَمَسِ ، صَعْبُ ٱلْمُزَاوَلَةِ . (يُقَالُ :) مَطْلَبٌ وَعْرٌ ، وَطَرِيقٌ وَعْرٌ (وَلَا يُقَالُ وَعِرٌ) . (وَفِي ٱلأَمْثَالِ :) لَا تُرَاهِنْ عَلَى ٱلصَّعْبَةِ . (وَيُقَالُ :) أَمْرٌ شَدِيدُ ٱلْمَرَاسَةِ ، وَعَزِيزُ ٱلْمَطْلَبِ ، وَكَؤُودُ ٱلْمَطْلَبِ أَيْ مُسْتَصْعَبٌ ، وَمُعْجِزُ ٱلدَّرْكِ . (يُقَالُ :) كَأَنَّنِي شَيْبَ ٱلْغُرَابِ ، وَهٰذَا أَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ ٱلأَنُوقِ (وَهِيَ ٱلرَّخَمَةُ) . (وَفِي ٱلأَمْثَالِ :) هٰذَا أَعَزُّ مِنَ ٱلأَبْلَقِ ٱلْعَقُوقِ . أَيِ ٱلذَّكَرِ ٱلْحَامِلِ . (وَتَقُولُ :) وَٱللهِ لَيَرُومَنَّ فُلَانٌ مِنْ ذٰلِكَ مَرَامًا بَعِيدًا ، وَلَيُكَابِدَنَّ مِنْهُ صُعُودًا بَاهِظًا ، وَكَؤُودًا بَاهِرًا . (وَكَتَبَ بَعْضُ ٱلْكُتَّابِ :) فَأَمَّا مَعْرُوفُكَ فَغَيْرُ وَعْرٍ

عَلَى مُلْتَمِسِهِ ، وَلَا حَزْنَ عَلَى طَالِبِهِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) شَرُّ مَا رَامَ ٱمْرُؤٌ مَا لَمْ يَنَلْ . (وَيُقَالُ :) كَلَّفَنِي عَرَقَ ٱلْقِرْبَةِ أَيْ أَمْرًا صَعْبًا

بَابٌ فِي ٱنْقِيَادِ ٱلْأَمْرِ

يُقَالُ : قَدْ أَعْرَضَ لَهُ ٱلْأَمْرُ إِذَا أَمْكَنَهُ ، وَٱسْتَطَفَّ لَهُ ، وَطَفَّ . وَأَطَفَّ . وَتَسَهَّلَ . (فَهُوَ مُعْرِضٌ وَمُسْتَطِفٌّ) وَأَتَاهُ . وَٱنْقَادَ لَهُ ، وَتَيَسَّرَ لَهُ ، وَهٰذَا أَمْرٌ قَرِيبُ ٱلْمُتَنَاوَلِ ، سَهْلُ ٱلْمَرَامِ ، سَلِسُ ٱلْمَطْلَبِ ، دَانِي ٱلْمُلْتَمَسِ ، وَأَتَاهُ ٱلْأَمْرُ عَفْوًا صَفْوًا لَمْ يُخْلِقْ لَهُ وَجْهًا ، وَلَمْ يَمُدَّ إِلَيْهِ يَدًا ، وَلَا تَجَشَّمَ فِيهِ مَشَقَّةً ، وَلَا خَاضَ فِيهِ غَمْرَةً . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) هٰذَا ٱلْأَمْرُ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ (يُرَادُ أَنَّهُ قَرِيبٌ) ، وَهُوَ عَلَى طَرَفِ ٱلثُّمَامِ يَعْنِي مُتَنَاوَلُهُ . (وَٱلثُّمَامُ شَجَرَةٌ لَا تَطُولُ) . (وَتَقُولُ :) سَآخُذُ ذٰلِكَ مِنْ كَثَبٍ ، وَمِنْ صَقَبٍ ، وَسَقَبٍ . وَصَدَدٍ . وَزَمَمٍ . وَأَمَمٍ أَيْ قَرِيبٍ .

(وتقول:) انقاد له ما تصعب من الأمر، وامكن ما امتنع، وعفا ما تعذر، وسهل ما توعر

باب في كرم المحتد والأصل

فلان كريم المحتد (والجمع المحاتد)، والمنصب (والجمع المناصب). والمنبت. والعنصر (والجمع العناصر). والمغرس (والجمع المغارس). (والجذم. والأرومة. والنجار. والأبوة. والمنتضى. والمركب. والجرثومة. والمنتمى واحد). (يقال:) فلان معم مخول اي عزيز الأعمام والأخوال، وفلان مقابل ومدابر إذا كان شريف الطرفين، وفلان في عيص أشب مثلا للعز والمنعة، (والعيص كل شجر ملتف ذي شوك.) (ويقال:) هو مستردد في الشرف. ومتناسق في الشرف، وراسخ النسب، وكذلك القعدد وهو البعيد من الجد الأكبر والنسب الأقرب. (ويقال:) فسل ذلك لتناسله في الشرف،

وَرسَاخَتِهِ فِي ٱلعِلْمِ . (وَٱلْمُقْرِفُ ٱلَّذِي أَبُوهُ غَيرُ عَرَبِيٍّ .
وَٱلْهَجِينُ ٱلَّذِي أُمُّهُ غَيرُ عَرَبِيَّةٍ وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْهُجْنَةِ)
(وَيُقَالُ :) فُلَانٌ كَرِيمُ ٱلضِّئْضِئِ وَٱلْآصِرَةِ

بَابٌ فِي ٱلشَّرَفِ وَٱلتَّسَامِي

وَيُقَالُ: فُلَانٌ غُرَّةُ مُضَرَ أَوْ غَيرِهَا مِنَ ٱلْقَبَائِلِ ،
وَسَنَامُهَا . وَذُؤَابَتُهَا . وَهُوَ فِي بَيْتِ شَرَفِهَا ، وَهُوَ فِي
ذُرَاهَا وَذِرْوَتِهَا . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ نَبعَةُ أَرُومَتِهِ .
وَأَبْلَقُ كَتِيبَتِهِ ، وَبَيْضَةُ بَلَدِهِ ، وَمِدْرَهُ عَشِيرَتِهِ ،
وَزَعِيمُ قَوْمِهِ ، وَفَتَى قَوْمِهِ ، وَعَمِيدُ بَيْتِهِ ، وَقَرِيعُ أَهْلِهِ ،
وَنَابُ عَشِيرَتِهِ وَمَلَاذُهُمْ ، وَلِسَانُ قَوْمِهِ ، وَوَجْهُ
قَوْمِهِ . (وَتَقُولُ :) هُوَ نِظَامُهُمْ وَقِوَامُهُمْ ، وَمِلَاكُ
أَمْرِهِمْ ، وَحِرْزُهُمْ . وَكَهْفُهُمْ . وَمَلْجَأُهُمْ . وَمَعْقِلُهُمُ
ٱلَّذِي إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ . (وَتَقُولُ :) هُوَ شِهَابُ قَوْمِهِ
ٱلسَّاطِعُ . وَنَجْمُهُمُ ٱلثَّاقِبُ ، وَبَدْرُهُمُ ٱلطَّالِعُ ، وَسَهْمُهُمُ
ٱلنَّافِذُ . (وَتَقُولُ :) قَدْ طَالَ قَوْمَهُ ، وَفَاقَهُمْ فَوْقًا ،

وَبَذَّهُمْ ، وَشَاءَهُمْ ، وَسَادَهُمْ ، وَفَضَلَهُمْ ، وَرَجَحَهُمْ ، وَزَانَهُمْ ، وَنَعَشَهُمْ ، وَأَحْيَاهُمْ أَيْ سَبَقَهُمْ فِي ٱلْعِلْمِ .

بَابُ ٱلنَّسَبِ

تَقُولُ : فُلَانٌ قَرِيبِي وَنَسِيبِي ، وَإِنَّمَا نَحْنُ فَرْعَا نَبْعَةٍ ، وَغُصْنَا دَوْحَةٍ ، (وَٱلدَّوْحَةُ ٱلشَّجَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ) ، وَشُعْبَتَا أَصْلٍ ، وَسَلِيلَا أُبُوَّةٍ ، وَرَكِيضَا أُمُومَةٍ ، وَرَضِيعَا لِبَانٍ ، وَفُلَانٌ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِكَ ، وَغُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِكَ ، وَجَارِحَةٌ مِنْ جَوَارِحِكَ ، وَسَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ ، وَغَرْسٌ مِنْ غَرْسِ يَدِكَ . (وَتَقُولُ :) نَشَأَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فِي عُشٍّ ، وَدَرَجَا مِنْ وَكْرٍ ، وَمُهِّدَا فِي حَجْرٍ ، وَرَضِعَا بِلِبَانٍ ، وَنَجَلَتْهُمَا أُبُوَّةٌ ، وَنَتَقَتْهُمَا أُمُومَةٌ ، وَأَفْرَعَهُمَا جِذْمٌ ، وَهُمَا يَنْتَسِبَانِ إِلَى جُرْثُومَةٍ وَاحِدَةٍ (ٱلْجُرْثُومَةُ أَصْلُ ٱلشَّجَرَةِ) . (يُقَالُ :) هُمَا أَخَوَا صَفَاءٍ ، وَسَلِيلَا وَفَاءٍ ، وَأَلِيفَا مَوَدَّةٍ ، وَرَضِيعَا أُخُوَّةٍ ، وَقَرِيبَا خُلَّةٍ ، وَخِدْنَا مُخَالَصَةٍ ، وَقَرِينَا مُمَاحَضَةٍ .

باب القرابة

تقول: حامة الرجل ، واسرته . ولحمته .(وهي لحمة النسب بالضم ولحمة الثوب بالفتح) . وعشيرته واهله . وادانيه . وبينهم ضربة رحم ، ووشيجة رحم ، وماس رحم . (يقال:) وشجت بك قرابة فلان ، ومست بك رحمه ، وبينهما واشج قربى ، وقصرة رحم او نسب ، وسهمة رحم ، واصرة رحم ، وتشابك رحم ، وبينهم قرابة وشيجة ، واصرة . ولحمة . ورحم . وقصرة . وسهمة . (وجمع الوشيجة وشائج . وجمع الاصرة اواصر . والاصر العهد . وهو بالفتح الاثم والذنب وجمعه آصار) . (يقال:) بين القوم صهر ، وبينهم خؤولة ، وتجمعهم الابوة ، وفلان ابن عمي دنيا ودنية ، وابن عمي لحا اي لاصق النسب . (يقال لحمت عينه اذا التصقت .) وهو ابن عمي كلالة اذا لم يكن دنيا .

(وَيُقَالُ :) أَنْتَ أَخِي فِي نَسَبِ ٱلْأَدَبِ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ نَسَبُ ٱلرَّضَاعِ ، وَنَسَبُ ٱلْمَوَدَّةِ ، وَنَسَبُ ٱلصِّنَاعَةِ ، وَنَسَبُ ٱلْكَلَالَةِ . (وَيُقَالُ نِسْبَةٌ وَنُسْبَةٌ لُغَتَانِ). (وَيُقَالُ :) هٰؤُلَاءِ أَصْهَارُ فُلَانٍ تُرِيدُ قَوْمَ زَوْجَتِهِ ، وَهُمْ أَحْمَاءُ فُلَانَةٍ تُرِيدُ قَوْمَ زَوْجِهَا ، وَٱلْحَمُو أَبُو ٱلزَّوْجِ . (يُقَالُ حَمْؤٌ مَهْمُوزٌ وَحَمُو بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَمَتَى سَكَنَتِ ٱلْمِيمُ وَهُمِزَ لَمْ تَثْبُتْ فِي ٱلْخَطِّ وَاوٌ حَمْءٌ كَمَا تَرَى)

باب ٱلِانْتِسَابِ

يُقَالُ : ٱنْتَمَى فُلَانٌ إِلَى أَبٍ ، وَٱعْتَزَى . وَٱنْتَسَبَ . (وَيُقَالُ :) نَسَبْتُ ٱلرَّجُلَ أَنْسُبُهُ نَسَبًا وَنِسْبَةً ، وَنَسَبَ ٱلشَّاعِرُ بِٱلْمَرْأَةِ يَنْسِبُ بِهَا نَسِيبًا) وَٱنْتَحَلَ قَبِيلَةً تَحَقَّقَ بِهَا وَٱخْتَارَهَا ، وَتَنَحَّلَ (بِٱلْحَاءِ) ٱدَّعَى وَلَيْسَ مِنْهَا . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ يَهْجُو ٱلْبَعِيثَ أَنَّهُ يَسْرِقُ شِعْرَهُ :

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُودًا تَنَحَّلَهَا ٱبْنُ حَمْرَاءِ ٱلْعِجَانِ (١)

وَيُقَالُ: عَزَوْتُ فُلَانًا إِلَى أَبِيهِ أَعْزُوهُ عَزْوًا، وَعَزَيْتُهُ أَعْزِيهِ عَزْيًا. (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَدْخُلُ فِي ٱلْقَبِيلَةِ وَلَيْسَ مِنْهَا:) دَعِيٌّ. وَمُلْحَقٌ. وَمَنُوطٌ. وَمُسْنَدٌ (وَهُوَ ٱلْمُضَافُ). (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ٱلدِّعْوَةُ فِي ٱلنَّسَبِ وَٱلدَّعْوَةُ مِنْ دَعَوْتُ.) وَٱدَّعَى فُلَانٌ نَسَبًا لَمْ يَلْقَهُ لَهُ سَبَبٌ، وَلَا أَظَلَّتْهُ لَهُ دَوْحَةٌ. (وَيُقَالُ:) ٱسْتَلْحَقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَنْكَرَهُ ثُمَّ ٱدَّعَاهُ وَنَسَبَهُ إِلَى نَفْسِهِ. (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ:) حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا

بَابُ ٱلتَّجْرِبَةِ

يُقَالُ: جَرَّبْتُ ٱلرَّجُلَ، وَٱخْتَبَرْتُهُ. وَعَجَمْتُهُ، وَعَجَمْتُ عُودَهُ. (ٱلْعَجْمُ ٱلْعَضُّ. وَقَدْ عَجَمْتُ عُودَهُ أَعْجُمُهُ إِذَا عَضَضْتَهُ لِتَعْلَمَ صَلَابَتَهُ مِنْ خَوَرِهِ. وَٱلْعَوَاجِمُ ٱلْأَسْنَانُ. وَعَجَمْتُ عُودَهُ أَيْ بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَرْتُ

---

(١) يُقَالُ فُلَانٌ ٱبْنُ حَمْرَاءِ ٱلْعِجَانِ أَيْ أَعْجَمِيٌّ

حَالَه. وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ إِعْجَامًا . قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَبَى عُودُكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً

وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ)

وَيُقَالُ : سَبَرْتُهُ. وَامْتَحَنْتُهُ . وَوَزَنْتُهُ . وَغَمَزْتُ قَنَاتَهُ، وَحَلَبْتُ أَشْطُرَهُ، وَفَتَّشْتُهُ . وَذُقْتُهُ . وَبَلَوْتُهُ .

(وَيُقَالُ :) اسْتَشَفَّهُ . وَاسْتَبْرَأَهُ. وَحَنَّكَهُ . وَاحْتَنَكَهُ .

(وَيُقَالُ :) سَيُحْمَدُ مُخْتَبَرُ فُلَانٍ، وَمَخْبَرُهُ . وَمَسْبَرُهُ . وَمُفَتَّشُهُ . وَبَلَوْتُ الرَّجُلَ بَلْوًا إِذَا جَرَّبْتَهُ (وَبَلَاهُ اللهُ إِذَا أَصَابَهُ بِبَلْوَى . وَابْتَلَاهُ مِثْلُهُ . وَأَبْلَاهُ اللهُ بَلَاءً جَمِيلًا . وَفُلَانٌ بِلْوُ سَفَرٍ، وَقَدْ أَبْلَاهُ السَّفَرُ) . وَهُوَ الْاخْتِبَارُ . وَالِابْتِلَاءُ . وَالِامْتِحَانُ . وَالِاسْتِبْرَاءُ . وَالتَّجْرِبَةُ . (وَيُقَالُ :) اسْبُرْ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ . (وَأَصْلُهُ مِنْ سَبَرْتَ الْجُرْحَ إِذَا نَظَرْتَ كَمْ غَوْرُهُ) . (وَيُقَالُ :) مِنْ أَيْنَ خَبِرْتَ لِي هٰذَا الْخَبَرَ أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ

باب الرجوع من السفر

يقال: رجع فلان من سفره ووجهه رجوعا، وآب أوبة وإيابا، وانكفأ. وكر كرورا، وقفل قفولا، وعاد عودة وعودا. (ويقال:) قفل الجند إلى منازلهم وأقفلهم صاحبهم. (ولا يسمى السفر قافلة إلا إذا كانوا منصرفين إلى منازلهم). وعكر عكورا، وانصرف انصرافا، وانقلب انقلابا. (ويقال:) آثاب القوم بعد انهزامهم وثابوا، وعطفوا بعد نفيرهم، وعكروا، وكروا. قال الأعشى:

فلما رأيت الناس للشر أقبلوا
وثابوا إلينا من فصيح وأعجم

ويقال: كانت لفلان رجعة إلى منزله وعودة. وقفلة. وأنا منتظر رجعة فلان، وأوبته. وكرته.

باب الفقر

يُقَالُ: اُفْتَقَرَ فُلَانٌ ، وَاعْوَزَ فَهُوَ مُفْتَقِرٌ ، وَمُعْوِزٌ ، وَاعْدَمَ فَهُوَ مُعْدِمٌ ، وَامْلَقَ فَهُوَ مُمْلِقٌ ، وَاقْتَرَ فَهُوَ مُقْتِرٌ ، وَاقَلَّ فَهُوَ مُقِلٌّ ، وَاقَلَّ فَهُوَ مُقِلٌّ ، وَاحْوَجَ فَهُوَ مُحْوِجٌ ، وَانْفَضَ فَهُوَ مُنْفِضٌ ، وَاضَاقَ فَهُوَ مُضِيقٌ ، وَاصْرَمَ فَهُوَ مُصْرِمٌ ، وَعَالَ فَهُوَ عَائِلٌ ، وَالْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ ، (عَلَى غَيْرِ ٱلْقِيَاسِ مِثْلُ قَوْلِهِمْ اسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ . وَاحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ . قَالَ ابُو زَيْدٍ: الْفَجَ فَهُوَ مُلْفِجٌ . يُقَالُ: الْفَجَنِي إِلَيْهِ ٱلْحَاجَةُ اي احْوَجَنِي .) وَازْهَدَ فَهُوَ مُزْهِدٌ ، وَدَقِعَ اي لَصِقَ بِالدَّقْعَاءِ وَهُوَ ٱلتُّرَابُ ، وَاقْوَى ، وَاكْدَى فَهُوَ مُكْدٍ ، وَاخَفَّ فَهُوَ مُخِفٌّ ، وَاصْفَرَ فَهُوَ مُصْفِرٌ ، وَارْمَدَ فَهُوَ مُرْمِدٌ ، وَانْفَدَ فَهُوَ مُنْفِدٌ . قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

اَغَرُّ كَضَوْءِ ٱلْبَدْرِ يُسْتَمْطَرُ ٱلنَّدَى
وَيَهْتَزُّ مُرْتَاحًا إِذَا هُوَ انْفَدَا

وَازْهَدَ مِنَ الزَّهَادَةِ وَهِيَ الْقِلَّةُ . (وَيُقَالُ:) هُوَ
زَهِيدٌ قَلِيلٌ . (وَفِي الْأَمْثَالِ:) شَغَلَتْ شِعَابِي جَدْوَايَ .
(وَيُقَالُ:) تَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ
(وَأَتْرَبَ الرَّجُلُ صَارَ لَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ بِعَدَدِ التُّرَابِ) .
(أَجْنَاسُ الْفَقْرِ) الضِّيقَةُ . وَالْعُسْرَةُ . وَالْعَيْلَةُ . وَالْحَاجَةُ .
وَالْعُدْمُ . وَالْفَاقَةُ . وَالْخَصَاصَةُ . وَالْإِمْلَاقُ . وَالْمَسْكَنَةُ .
وَالْمَتْرَبَةُ وَاحِدٌ . (يُقَالُ:) عَالَ الرَّجُلُ عَيْلَةً إِذَا
افْتَقَرَ . (وَأَعَالَ إِعَالَةً إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . وَعُلْتُ أَنَا مِنَ
الْعِيَالِ أَعُولُ . كَذَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ عِلْتُ أَعِيلُ مِنَ
الْحَاجَةِ وَالْفَقْرِ . وَعُلْتُ أَعُولُ مِنَ الْجَوْرِ . وَقَالَ
صَاحِبُ الْكِتَابِ : عِلْتُ مِنَ الْحَاجَةِ وَالْعَيْلَةِ) . (قَالَ
هَذَا فِيمَا حَكَاهُ الْمُبَرِّدُ عَنِ الْبَاهِلِيِّ وَهُوَ عِنْدِي مُخَالِفٌ
لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ) . (وَفِي الْأَمْثَالِ:) مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا
اجْتُبِرَ . (وَمِنْهُ:) الْغُفَّةُ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ وَالْبَرَضُ
الْيَسِيرُ . (وَيُقَالُ:) فُلَانٌ مُثْمِدٌ . وَمُشْفِهٌ .

وَمَشْفُوفٌ ۔ وَمَضْفُوفٌ إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ ۔ وَفُلَانٌ ضَرِيكٌ ۔ وَمُسْتَقٌّ ۔ وَمُعْصِبٌ ۔ وَمُبَلِطٌ ۔ وَمُمْعِرٌ ۔ (يُقَالُ : أَبْلَطَ ٱلرَّجُلُ وَأَمْعَرَ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ)

بَابُ ٱلْاسْتِغْنَاءِ

يُقَالُ : غَنِيَ وَٱسْتَغْنَى ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُسْتَغْنٍ ۔ وَأَتْرَبَ فَهُوَ مُتْرِبٌ ۔ وَأَثْرَى إِثْرَاءً فَهُوَ مُثْرٍ ۔ وَأَكْثَرَ إِكْثَارًا فَهُوَ مُكْثِرٌ ۔ وَأَيْسَرَ فَهُوَ مُوسِرٌ ۔ وَأَوْسَعَ فَهُوَ مُوسِعٌ ۔ (وَيُقَالُ :) جُبِرَ كَسْرُ فُلَانٍ وَأَمْشَى فُلَانٌ إِذَا صَارَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ ۔ قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَكُلُّ فَتًى وَإِنْ أَثْرَى وَأَمْشَى
سَتَخْلِجُهُ عَنِ ٱلدُّنْيَا ٱلْمَنُونُ

وَيُقَالُ : ٱرْتَاشَ ٱلرَّجُلُ بَعْدَ فَقْرِهِ ۔ وَٱنْجَبَرَ وَٱجْتَبَرَ ۔ وَٱنْتَعَشَ ۔ (ٱلِارْتِيَاشُ مِنَ ٱلرِّيَاشِ وَٱلرِّيشِ ۔) (يُقَالُ :) جَبَرْتُهُ أَنَا وَرِشْتُهُ ۔ وَنَعَشْتُهُ (بِغَيْرِ أَلِفٍ) وَسَدَدْتُ فَاقَتَهُ ۔ وَخَصَاصَتَهُ ۔ وَمَفَاقِرَهُ ۔ وَتَأَثَّلَ ۔

وَٱسْتَوْفَرَ ساَرَلَهُ وَفْرٌ . (وَيُقَالُ :) أَفَادَ مَالاً ، وَأَفَادَ غَيْرَهُ ، وَٱسْتَوْشَجَ (مِثْلُهُ) . (أَجْنَاسُ ٱلْغِنَى) ٱلْجِدَةُ . وَٱلثَّرْوَةُ . وَٱلثَّرَاءُ . وَٱلْمَيْسَرَةُ . وَٱلْيَسَارُ . وَٱلسَّعَةُ . وَٱلنَّشَبُ . وَٱلْوَفْرُ . وَٱلدَّثْرُ . وَٱلدِّبْرُ . (قَالَ ٱلْمَازِنِيُّ : ٱلنَّشَبُ ٱلْعَقَارُ . وَٱلنَّهَى ٱلدَّرَاهِمُ) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) ٱلْغِنَى طَوِيلُ ٱلذَّيْلِ مَيَّاسٌ . وَمَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقْ بِهِ

باب في الطمع

يُقَالُ : قَدِ ٱسْتَشْرَفَ فُلَانٌ لِلْفِتْنَةِ أَوْ لِلْأَمْرِ يَطْمَعُ فِيهِ ، وَتَطَاوَلَ لَهُ ، وَٱشْرَأَبَّ إِلَيْهِ ، وَسَمَا إِلَيْهِ وَمَدَّ عُنُقَهُ ، وَرَمَى بِطَرْفِهِ إِلَيْهِ ، وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ نَحْوَهُ ، وَفَرَغَاهُ نَحْوَهُ ، وَتَحَلَّبَ فَاهُ (إِذَا ٱشْتَدَّ ٱلْحِرْصُ) . وَتَشَوَّفَ لِلْفِتْنَةِ ، وَتَطَلَّعَ لَهَا ، وَتَشَرَّفَ لَهَا . (وَتَقُولُ :) لَمْ تَقُلْ لِي عِنْدَكَ مَخِيلَةُ أَمَلٍ ، وَلَا بَارِقَةُ طَمَعٍ . (وَتَقُولُ :) فِيهِ حِرْصٌ . وَجَشَعٌ . وَطِمَاحٌ . وَشَرَهٌ . وَٱسْتِكْلَابٌ . وَطَمَعٌ . وَلِلْأَمَلِ وَٱلطَّمَعِ مَخَايِلُ وَبَوَارِقُ .

باب في القناعة

وتقول في ضدّ ذلك: مع الرجل قناعة، ونزاهة نفس، ورضى. (يقال: قنع الرجل قناعة إذا رضي. وقنع قنوعًا إذا سأل.) وعزوف النفس، وظلافة، وعزّة نفس، وهو عفيف. (ويقال: عزفت نفسي عن الشيء تعزِف وتعزُف، والجن تعزِف لا غير). (ويقال:) هو نزيه النفس، وظلف النفس، وعفيف الجيب، ونقي الجيب، وعفيف اليد، وحصان اليد، وبعيد الهمّة، وعفيف الطعمة (والطُعمة وجه المكسب، من قولك جعلت الضيعة طعمة لفلان [١]) (ويقال:) فلان عيوف إذا كان يعاف الدنس (وعاف الشيء عيافًا إذا تجنّبه وكرهه. وعاف الطير عيافة). (ويقال:) سفت

---

(١) وجاء في نسخة الطعمة بالكسر وجه المكسب. والطُعمة بالضم الضيعة يجعلها السلطان طعمة لمن يكرم

نَفْسَهُ لِلْمَآكِلِ الشَّائِنَةِ (وَأَسَفَّ الطَّائِرُ إِذَا دَنَا مِنَ الأَرْضِ فِي طَيَرَانِهِ إِسْفَافًا . قَالَ : وَزَعَمَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُمَا جَمِيعًا بِالأَلِفِ)

بَابُ النَّوَالِ وَالصِّلَةِ

يُقَالُ : وَصَلْتُ فُلَانًا أَصِلُهُ مِنَ الصِّلَةِ ، وَأَجَزْتُهُ أُجِيزُهُ مِنَ الجَائِزَةِ ، وَرَفَدْتُهُ مِنَ الرِّفْدِ ، وَحَبَوْتُهُ مِنَ الحِبَاءِ ، وَمَنَحْتُهُ أَمْنَحُهُ وَأَمْنِحُهُ مِنَ المِنْحَةِ ، وَأَنَلْتُهُ أُنِيلُهُ مِنَ النَّوَالِ وَالنَّائِلِ ، وَأَفْضَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ الفَضْلِ ، وَأَجْدَيْتُ عَلَيْهِ أُجْدِي مِنَ الجَدْوَى وَالجَدَاءِ ، وَأَصْفَدْتُهُ مِنَ الصَّفَدِ . (قَالَ الأَصْمَعِيُّ : لَا يَكُونُ الصَّفَدُ وَالشُّكْمُ إِلَّا فِي المُكَافَأَةِ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الصَّفَدُ فِي مَوْضِعِ العَطِيَّةِ). (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الجَدَا مِنَ العَطِيَّةِ وَالمَطَرِ جَمِيعًا يُمَدَّانِ وَيُقْصَرَانِ) . (وَيُقَالُ :) أَحْذَيْتُهُ مِنَ الحُذْيَا وَهِيَ العَطَاءُ . وَالمِنَحُ . وَالصِّلَاتُ . وَالجَوَائِزُ . وَالفَوَائِدُ .

(وَيُقَالُ نَحَلْتُ ٱلْمَرْأَةَ مِنَ ٱلنِّحْلَةِ وَهِيَ ٱلْمَهْرُ أَنْحَلُهَا نِحْلَةً وَنَحَلَ ٱلْجِسْمُ يَنْحَلُ نُحُولًا). وَأَحْذَيْتُ ٱلرَّجُلَ مِنَ ٱلْحُذَيَا وَهِيَ ٱلْغَنِيمَةُ أُحْذِيهِ إِحْذَاءً (وَحَذَى ٱلنَّبِيذُ لِسَانَهُ يَحْذِيهِ حَذْيًا). (وَيُقَالُ:) مَا أَخْلَانِي فُلَانٌ مِنْ عَائِدَتِهِ وَعَوَائِدِهِ . وَنَوَالِهِ . وَسَيْبِهِ . وَمَعَاوِنِهِ . وَفَوَائِدِهِ . وَرِفْدِهِ . وَحِبَائِهِ . وَصِلَتِهِ . وَمِنْحَتِهِ . وَجَائِزَتِهِ (وَٱلْجَمْعُ مِنَحٌ وَجَوَائِزُ). وَجَدْوَاهُ . وَعَطَايَاهُ . وَعَطَايَاهُ . وَمَوَاهِبِهِ . وَهِبَاتِهِ . (وَيُقَالُ:) أَسْنَيْتُ لَهُ مِنَ ٱلْعَطِيَّةِ إِذَا أَعْطَيْتَهُ سَنِيًّا . وَأَجْزَلْتُ لَهُ مِنَ ٱلْعَطِيَّةِ إِذَا أَعْطَيْتَهُ جَزِيلًا . وَرَضَخْتُ لَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ رَضْخًا قَلِيلًا . وَأَوْتَحْتُ لَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ وَتْحًا يَسِيرًا . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ:) لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصِدَ لَهُ أَيْ مَنْ أُعْطِيَ فَصْدًا (١). قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ: يُرْوَى مَنْ فُصْدَ

---

(١) واصله ان رجلين باتا عند قوم فالتقيا صباحاً فسأل احدهما الآخر عن القِرى فقال: ما قُرِيتُ لكن فُصِدَ لي اي فصد لي بعير اغتذيتُ

لَهُ وَمَنْ قُرِدَ لَهُ . (وَتَقُولُ فِيمَا تُولِي الرَّجُلَ مِنْ خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ . وَمَعْرُوفٍ . وَصَنِيعَةٍ وَيَدٍ :) أَوْلَيْتُ فُلَانًا خَيْرًا . وَخَوَّلْتُهُ نِعْمَةً . وَاصْطَنَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا . وَازْدَرَعْتُ عِنْدَهُ مَعْرُوفًا . (وَتَقُولُ :) بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيمَا أُصْفِيتَ مِنْ هٰذِهِ الْكَرَامَةِ . وَمَا أُعْطِيتَ . وَأُوتِيتَ . وَمُنِحْتَ . وَخُوِّلْتَ . وَسُوِّغْتَ . (وَتَقُولُ :) مَا خَلَوْتُ مِنْ عَوَارِفِهِ وَصَنَائِعِهِ . وَأَيَادِيهِ . وَنِعَمِهِ . وَمِنَنِهِ . وَإِحْسَانِهِ . (وَيُقَالُ :) مَنَنْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَوْلَيْتَهُ مِنَّةً (وَمَنَنْتُ عَلَيْهِ إِذَا تَحَمَّدْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَنِّ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ كَمَا قِيلَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى)

باب أمارات الأشياء

يُقَالُ : هٰذِهِ عَلَامَاتُ الْيُمْنِ . وَأَمَارَاتُ الْخَيْرِ . وَتَبَاشِيرُ النَّصْرِ . وَهٰذِهِ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللهِ . وَآيَةٌ

بدمه . فقال : لم يحرم القرى من قصد له

مِنْ آيَاتِ السَّاعَةِ أَيْ عَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِهَا ، وَهٰذِهِ مَخَايِلُ الْخَيْرِ ، وَأَعْلَامُهُ ، وَأَشْرَاطُهُ ، وَسِمَاتُهُ ، وَآثَارُهُ ، وَمَنَارُهُ ، وَشِمْتُ مَخَايِلَ الشَّيْءِ إِذَا تَطَلَّعْتَ نَحْوَهَا بِبَصَرِكَ مُنْتَظِرًا لَهُ ، (وَيُقَالُ : شِمْتُ الْبَرْقَ أَشِيمُهُ إِذَا رَجَوْتَ مَطَرَهُ ، وَشِمْتُ بَرْقَ فُلَانٍ إِذَا رَجَوْتَ مَعْرُوفَهُ ، (وَيُقَالُ :) هٰذِهِ شَوَاهِدُ النَّصْرِ ، وَدَلَائِلُهُ ، وَشَوَاكِلُهُ ، وَلَوَائِحُهُ ، (وَيُقَالُ :) وَضَعَ لِلْحَقِّ أَعْلَامًا لَا تَشْتَبِهُ ، وَبَنَى لَهُ مَنَارًا لَا يَنْهَدِمُ ، وَإِنَّمَا حَاوَلَ فُلَانٌ أَنْ يَدْرُسَ الدِّينَ ، وَيَطْمُسَ أَعْلَامَهُ ، وَهٰذِهِ أَمَارَاتُ الظَّفَرِ بَيِّنَةٌ ، وَأَعْلَامٌ لَامِعَةٌ ، وَدَلَائِلُ نَاطِقَةٌ ، وَشَوَاهِدُ صَادِقَةٌ ، وَمَخَايِلُ نَيِّرَةٌ ، وَلَوَائِحُ مُسْفِرَةٌ ، وَآيَاتٌ بَاهِرَةٌ . (وَتَقُولُ فِي غَيْرِ هٰذَا :) صَحَّحْتُ حَقِّي بِالْحُجَجِ النَّيِّرَةِ ، وَالْبَرَاهِينِ السَّاطِعَةِ ، وَالشَّوَاهِدِ الصَّادِقَةِ ، وَالدَّلَائِلِ النَّاطِقَةِ . (وَيُقَالُ :) أَظْهِرْ مَا عِنْدَكَ مِنْ حُجَّةٍ ، وَبَيِّنَةٍ ، وَعِلَّةٍ ، وَمُتَعَلَّقٍ ، وَمُتَحَجَّجٍ ، وَمَحَجٍّ ، وَشَاهِدٍ ، وَدَلِيلٍ ،

وَحَقِيقَةٍ . وَبُرْهَانٍ . وَسَأَلَ رَجُلٌ ٱلنَّظَّامَ : مَا ٱلْأُمُورُ ٱلصَّامِتَةُ ٱلنَّاطِقَةُ . قَالَ : ٱلدَّلَائِلُ ٱلْمُخْبِرَةُ . وَٱلْعِبَرُ ٱلْوَاعِظَةُ)

باب قولهم هو حقيق أن يفعل كذا

يُقَالُ : أَنتَ جَدِيرٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ (وَٱلْجَمْعُ جُدَرَاءُ) . وَحَقِيقٌ (وَٱلْجَمْعُ أَحِقَّاءُ) . وَمَحْقُوقٌ . وَقَمِنٌ . وَقَمَنٌ . وَقَمِينٌ . وَحَرِيٌّ . (وَٱلْجَمْعُ قُمَنَاءُ وَحَرِيُّونَ وَأَحْرِيَاءُ) . وَحَجٍ . وَوَلِيٌّ . وَخَلِيقٌ

باب إظهار العداوة

(يُقَالُ :) قَدْ كَاشَفَ فُلَانٌ بِٱلْعَدَاوَةِ وَٱلْمَعْصِيَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَبَادَى مُبَادَاةً ، وَعَالَنَ مُعَالَنَةً ، وَجَاهَرَ مُجَاهَرَةً ، وَبَارَزَ مُبَارَزَةً ، وَصَارَحَ مُصَارَحَةً ، وَظَاهَرَ مُظَاهَرَةً ، وَقَدْ أَصْحَرَ بِٱلرَّدَاةِ ، وَكَشَفَ فِيهَا قِنَاعَهُ ، وَحَسَرَ لِثَامَهُ ، وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ ، وَقَدْ كَشَفَ ٱلْغِطَاءَ ، وَحَسَرَ ٱلْغِطَاءَ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ :

اَلْقَصْرُ فِي ٱلْغَمَّاءِ اَجْوَدُ ، قَالَ لِي اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْمَدُّ وَٱلْقَصْرُ فِي هٰذَا ٱلْحَرْفِ عِنْدِي سِيَّانِ لِاَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عُلْبَةَ ٱلْحَارِثِيَّ قَالَ :

وَلَا يَكْشِفُ ٱلْغَمَّاءَ اِلَّا ٱبْنُ حُرَّةٍ
يَرَى غَمَرَاتِ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا
نُقَاسِمُهُمْ اَسْيَافَنَا شَرَّ قِسْمَةٍ
فَفِينَا غَوَاشِيهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا)

وَفِي ٱلْاَمْثَالِ : جَاهِرْ اِذَا لَمْ تَجِدْ مُخْتَلًا (بِفَتْحِ التَّاءِ)

بَابُ ٱلْمُعَارَضَةِ وَٱلْمُوَارَبَةِ

يُقَالُ : فُلَانٌ يُوَارِبُ فُلَانًا بِمَا فِي نَفْسِهِ ، وَيُكَاشِرُهُ مُكَاشَرَةً ، وَيُوَارِيهِ فِي ٱلْمَوَدَّةِ مُوَارَاةً ، وَيُصَادِيهِ مُصَادَاةً اَيْ يُخَادِعُهُ ، وَيُدَاجِيهِ مُدَاجَاةً ، وَيُرَائِيهِ مُرَاءَاةً ، وَيُمَاذِقُهُ مُمَاذَقَةً (ٱلْمُمَاذَقَةُ مَزْجُ ٱلْمَوَدَّةِ بِٱلْعَدَاوَةِ ، وَاَصْلُهُ مِنْ مَذَقْتُ ٱللَّبَنَ اَيْ مَزَجْتُهُ فَهُوَ

مَمْذُوقٌ :) وَيُكَايِدُهُ مُكَايَدَةً ، وَيُمَاكِرُهُ مُمَاكَرَةً ، وَيُمَازِجُهُ مُمَازَجَةً ، وَيُنَاكِدُهُ مُنَاكَدَةً ، وَيُخَاتِلُهُ مُخَاتَلَةً ، وَيُخَاتِرُهُ مُخَاتَرَةً ، وَيُسَاتِرُهُ مُسَاتَرَةً ، وَيُكَاتِمُهُ الْعَدَاوَةَ مُكَاتَمَةً ، وَيُدَاهِنُهُ مُدَاهَنَةً ، وَيُمَاحِلُهُ مُمَاحَلَةً ، وَيَتَصَرَّعُ ، وَيَسْتَطِرُ . (وَكُلُّ هٰذَا مِنَ التَّصَنُّعِ وَالتَّمَلُّقِ .) (وَذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ :) لِسَانُهُ سِلْمٌ مُوَادِعٌ ، وَقَلْبُهُ حَرْبٌ مُنَازِعٌ ، وَمُصَادٍ غَيْرُ مُصَافٍ (وَالْمُصَادِي الْمُسَاتِرُ) . (وَيُقَالُ :) مَحَلْتُ بِفُلَانٍ أَيْ مَكَرْتُ بِهِ ، وَفُلَانٌ مُمَاذِقٌ غَيْرُ مُخْلِصٍ ، وَفُلَانٌ دَهِيٌّ ذُو مِحَالٍ . (الْمُدَارَاةُ . وَالْمُقَارَبَةُ . وَالْمُلَايَنَةُ . وَالْمُتَابَعَةُ . وَالْمُمَاسَحَةُ . وَالْمُخَالَبَةُ . وَالْمُخَاتَلَةُ . وَالْمُخَادَعَةُ . وَالْمُصَانَعَةُ وَاحِدٌ) . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءَ ، وَيَمْشِي لَهُ الْخَمَرَ ، وَيَكْلِمُ بِيَدٍ وَيَأْسُو بِأُخْرَى ، وَيُسِرُّ حَسْوًا فِي ارْتِغَاءٍ . (وَيُقَالُ :) إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلِبْ وَاخْلُبْ أَيْضًا أَيْ إِذَا عَجَزْتَ عَنِ الْغَلَبَةِ فَاخْدَعْ .

(يُقَالُ :) خَلَبَهُ ٱلسَّبُعُ إِذَا خَدَشَهُ . (وَيُقَالُ :) لَيْسَ آمِنُ ٱلْقَوْمِ بِٱلضَّبِّ ٱلْخَدِعِ ، وَفُلَانٌ يَبْغِي فُلَانًا ٱلْغَوَائِلَ ، وَيَحْفِرُ ٱلْحَفَائِرَ ، وَيَبُثُّ لَهُ ٱلْمَصَايِدَ ، وَيَنْصِبُ لَهُ ٱلْمَكَايِدَ . وَٱلْمَخَاتِلَ . وَٱلْحَبَائِلَ (جَمْعُ حِبَالَةِ ٱلصَّائِدِ ٱلَّتِي يَنْصِبُهَا لِلْوَحْشِ يَصِيدُ بِهَا) . (وَهِيَ ٱلنَّوَائِبُ . وَٱلْمَصَائِدُ . وَٱلشَّرَكُ . وَٱلشَّبَكُ . وَٱلْفِخَاخُ . وَٱلْأَوْهَاقُ كُلُّهَا وَاحِدٌ)

(وَيُقَالُ :) فُلَانٌ يَتَحَيَّلُ . وَيَتَخَيَّلُ . وَيَتَلَوَّنُ كَأَبِي بَرَاقِشَ أَيْ لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ . (وَأَبُو بَرَاقِشَ دَابَّةٌ تَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

كَأَبِي بَرَاقِشَ كُلَّ يَوْ مٍ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ)

باب في المداراة والمكاثرة

كَاثَرَ فُلَانٌ فُلَانًا مِنَ ٱلْمُكَاثَرَةِ وَسَاجَاهُ . وَبَارَاهُ . (يُقَالُ :) بَارَيْتُ ٱلرَّجُلَ (غير مهموز) . وَبَارَأْتُ ٱلشَّرِيكَ إِذَا فَاصَلْتَهُ (مهموز) . وَبَرَأْتُ مِنَ

ٱلْمَرَضِ وَبَرِئْتُ أَيضاً • وَبَرِئْتُ مِنَ ٱلشَّرِيكِ • وَبَرَأَ ٱللهُ ٱلْخَلْقَ (مهموزٌ) • (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) كُلُّ مُجْرٍ بِخَلَاءٍ يُسَرُّ • (وَتَقُولُ :) جَارَاهُ • وَعَالَاهُ • وَسَامَاهُ وَخَايَلَهُ • وَبَاهَاهُ • وَسَاهَمَهُ • وَفَاضَلَهُ • وَطَاوَلَهُ • وَفَاخَرَهُ (وَيُقَالُ :) فَاضَلْتُهُ فَفَضَلْتُهُ • وَطَاوَلْتُهُ فَطُلْتُهُ • وَسَاهَمْتُهُ فَسَهَمْتُهُ • وَكَارَمْتُهُ فَكَرَمْتُهُ • وَرَاجَحْتُهُ فَرَجَحْتُهُ • وَعَازَزْتُهُ فَعَزَزْتُهُ • وَحَاجَجْتُهُ فَحَجَجْتُهُ

بَابُ ٱلْكَذِبِ

يُقَالُ : جَاءَ بِٱلْكَذِبِ • وَٱلزُّورِ • وَٱلْبُهْتَانِ • وَٱلْأَبَاطِيلِ • وَٱلْأَكَاذِيبِ • وَٱلْمَيْنِ • وَٱلْبُطْلِ • وَٱلْعَضِيهَةِ • وَٱلْإِفْكِ • وَٱلْأَفِيكَةِ • (وَيُقَالُ :) تَكَذَّبَ فُلَانٌ • وَتَخَرَّصَ • وَٱخْتَلَقَ • وَتَزَيَّدَ • وَٱرْبَى • وَٱفْتَرَى • وَقَدْ زَخْرَفَ ٱلْكَذِبَ • وَوَشَّاهُ • وَزَوَّرَهُ • وَمَوَّهَهُ • وَشَبَّهَهُ • وَلَبَّسَهُ • وَنَمَّقَهُ • وَنَمْنَمَهُ • وَلَفَّقَهُ • وَٱخْتَرَعَهُ • (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ •

وَلا يَدْرِي ٱلْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتَمِرُ ، وَٱلرَّائِدُ لا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، وَعِنْدَ ٱلنَّوَى يَكْذِبُكَ ٱلصَّادِقُ .
(وَيُقَالُ :) هُوَ أَكْذَبُ مِنَ أَخِيذِ ٱلْجَيْشِ ، وَمِنَ ٱلْأَخِيذِ ٱلصَّبْحَانِ ، وَإِذَا كَذَبَ ٱلسَّفِيرُ . بَطَلَ ٱلتَّدْبِيرُ ، وَفُلَانٌ يُرَوِّقُ ٱلْكَذِبَ وَٱللَّغْوَ

بَابُ ٱلْقِلَّةِ وَٱلْكَثْرَةِ

يُقَالُ : مَا رَزَأْتُ إِلَّا ٱلْيَسِيرَ . ٱلنَّزْرَ . ٱلتَّافِهَ . ٱلْقَلِيلَ . ٱلزَّهِيدَ . ٱلطَّفِيفَ . ٱلْوَتْحَ . ٱلنَّكِدَ . ٱلْبَخْسَ . ٱلْخَسِيسَ . ٱلْبَارِضَ . ٱلْبَرْضَ . ٱلْحَقِيرَ . ٱلْبَكِيَّ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

قَدْ أَمْنَحُ ٱلْوُدَّ ٱلْخَلِيلَ لِغَيْرِ مَا شَيْءٍ رَزَأْتُهْ

يُقَالُ : تَرَكْتُ ذٰلِكَ لِنَزَارَتِهِ . وَوَتَاحَتِهِ . وَطَفَافَتِهِ . وَحَقَارَتِهِ وَزَهَادَتِهِ . (وَتَقُولُ فِي ٱلْكَثِيرِ :) هٰذَا عَدَدٌ جَمٌّ . وَكَثِيفٌ . وَكَثِيرٌ (وَٱلْجَمُّ يَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ) . (وَيُقَالُ :) هُمْ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْحَصَى ، وَأَكْثَرُ

مِنَ الدَّبَا وَهُوَ الْجَرَادُ ، وَهٰذَا مَاءٌ غَمْرٌ أَيْ كَثِيرٌ . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ غَمْرُ الرِّدَاءِ أَيْ كَثِيرُ الْعَطَاءِ ، وَمَالٌ دَبْرٌ وَدَثْرٌ أَيْ كَثِيرٌ ، وَمَاءٌ عِدٌّ ، وَحَسَبٌ عِدٌّ ، وَالْقِبْصُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ

باب الخطار بالنفس

يُقَالُ : فُلَانٌ حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى الْمَخَاوِفِ ، وَالْمَعَاطِبِ وَالْمَهَالِكِ ، وَعَلَى الْأُمُورِ الْمُوبِقَةِ ، وَالْمُرْدِيَةِ . وَالْمُهْلِكَةِ ، وَالْمَهَاوِي (جَمْعُ مَهْوَاةٍ) . وَالْأَخْطَارِ (جَمْعُ خَطَرٍ) . وَالْمَتَالِفِ (جَمْعُ مَتْلَفٍ) . (وَيُقَالُ :) قَدْ أَخْطَرَ فُلَانٌ نَفْسَهُ إِخْطَارًا ، وَأَشْرَطَ نَفْسَهُ إِشْرَاطًا إِذَا حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى الْخَطَرِ . (وَالشُّرَطُ مِنْ هٰذَا . إِلَّا أَنَّهُمْ جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ عَلَمًا يُعْرَفُونَ بِهِ .) وَرَكِبَ الْغَرَرَ ، وَرَكِبَ الْأَهْوَالَ . (وَتَقُولُ لِوَاقِعٍ فِي أَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ :) قَدْ تَوَرَّطَ فِي وَرْطَةٍ تَوَرُّطًا وَوَرَّطَ غَيْرَهُ تَوْرِيطًا ، وَتَرَدَّى هُوَ تَرَدِّيًا ، وَأَرْدَى غَيْرَهُ إِرْدَاءً ،

وَهَوَى فِي مَهْوَاةٍ ، وَأَقْحَمَهُ قُحَمُ الْمَلَكَاتِ ، وَأَقْحَمَهُ الْمَتَالِفَ ، وَأَوْرَدَهُ مَوَارِدَ لَا صَدَرَ لَهَا ، وَأَرْتُطِمَ وَأُرْتَطِمَ أَيْضًا

باب المنع والعوائق

يُقَالُ : عَاقَتْنِي عَمَّا أَرَدتُّ الْعَوَائِقُ ، وَمَنَعَتْنِي الْمَوَانِعُ ، وَحَالَتْنِي الْحَوَائِلُ . (وَيُقَالُ :) أَقْعَدتُّ فُلَانًا عَنْكَ ، وَثَبَّطْتُهُ . (قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :) أَعْتَاقَهُ الْأَمْرُ وَأَعْتَقَاهُ (وهو من الْمَقْلُوب) . وَحَجَزَتْنِي الْحَوَاجِزُ ، وَصَدَفَتْنِي الصَّوَادِفُ ، وَعَدَتْنِي الْعَوَادِي أي مَنَعَتْنِي الْمَوَانِعُ ، وَمَنَعَتْنِي مَوَانِعُ الْأَقْدَارِ ، وَعَوَائِقُ الْقَضَاءِ ، وَعَوَادِي الدَّهْرِ (وَيُقَالُ :) صَرَفَتْنِي الصَّوَارِفُ ، وَلَفَتَتْنِي اللَّوَافِتُ ، وَأَفَكَتْنِي الْأَوَافِكُ ، وَشَجَرَتْنِي الشَّوَاجِرُ ، وَأَفَكَنِي عَنْ كَذَا يَأْفِكُنِي أَفْكًا وَقَطَعَنِي عَنْ ذَلِكَ الشُّغْلُ ، وَجَذَبَنِي أَيْضًا وَأَقْعَدَنِي عَنْهُ الضَّعْفُ ، وَقَعَدَ بِي عَنْهُ الدَّهْرُ

باب الذريعة

يُقالُ: جعلَ فلانٌ ذلكَ سبباً إلى حاجتِهِ، وذريعةً إلى بُغيتِهِ، ووسيلةً إلى مطلبِهِ، ووُصلةً إلى مُرادِهِ، وسُلّماً إلى مُلتمَسِهِ ودرجاً أيضاً، ومسلكاً إلى مَغزاهُ، وطريقاً إلى طلبتِهِ، ومَجازاً إلى إرادتِهِ، وبلاغاً إلى مُبتغاهُ، ومُتوخّاهُ، ومُتحرّاهُ، ومُتوجّهِهِ، ووجهِهِ أيضاً. (وتقولُ:) لم يجدْ فلانٌ مَساغاً إلى بُغيتِهِ، ولا مَجازاً إلى حاجتِهِ، ولا مُتوجّهاً إلى مطلبِهِ. (وفي الأمثالِ:) لم أجدْ لِشفرةٍ مَحزّاً. (وتقولُ:) التمسَ فلانٌ الأمرَ، وتلمّسَهُ، وحاولَهُ، وطلبَهُ، وابتغاهُ، ورامَهُ، واستدعاهُ، وغزاهُ، وتحرّاهُ، وتوخّاهُ، وتمحّلَهُ، وأرادَهُ، وبغاهُ. (يُقالُ: بغيتُ الشيءَ بُغاءً بالضم وابتغيتُهُ ابتغاءً. ويُقالُ: أبغِني كذا أي اطلبْهُ لي. وأبغِني كذا أعِنّي على طلبِهِ، واطلبْهُ معي. واستبغيتُهُ، واستطلبتُهُ، وارتدتُهُ.)

(وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا :) ٱلطَّالِبُ . وَلِمَنِ ٱرْتَادَ : ٱلْمُرْتَادُ وَٱلْعَافِي وَٱلْمُعْطِي ، وَٱلْمُجْدِي وَٱلْجَادِي ، وَٱلْمُنْتَجِعُ طَالِبُ ٱلْمَعْرُوفِ . (وَيُقَالُ :) تَوَسَّلَ فُلَانٌ إِلَيَّ بِوَسِيلَةٍ (وَٱلْجَمْعُ وَسَائِلُ) ، وَمَتَّ إِلَيَّ بِمَاتَّةٍ (وَٱلْجَمْعُ مَوَاتُّ) ، وَتَذَرَّعَ إِلَيَّ بِذَرِيعَةٍ (وَٱلْجَمْعُ ذَرَائِعُ) ، وَأَدْلَى بِوُصْلَةٍ (وَٱلْجَمْعُ وُصَلٌ) . وَضَرَبَ نِي بِحَقٍّ ، وَتَوَجَّهَ إِلَيَّ بِوَسِيلَةٍ . (وَفِي ٱلدُّعَاءِ :) يَا رَبِّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فَٱغْفِرْ لِي . (أَجْنَاسُ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ وَيُتَوَسَّلُ) ٱلْوَسَائِلُ . وَٱلذَّرَائِعُ . وَٱلْوُصَلُ . وَٱلْمَوَاتُّ . وَٱلذِّمَمُ . وَٱلْحُرُمَاتُ . وَٱلْقُرُبَاتُ . وَٱلْأَسْبَابُ . وَٱلْحُقُوقُ . وَٱلْأَوَاخِيُّ (وَاحِدَتُهَا آخِيَّةٌ) . (وَيُقَالُ :) قَدِ ٱنْقَضَبَتْ وَسَائِلُهُ ، وَتَصَرَّمَتْ عَلَائِقُهُ ، وَٱنْقَطَعَتْ أَوَاخِيُّهُ ، وَٱنْبَتَّتْ أَسْبَابُهُ ، وَرَثَّ عَهْدُهُ ، وَأَخْلَقَ ذِمَامُهُ .

باب حسم الفساد

يقال في أهل الدعارة: حسمت عن الرعية بائقتهم، ومعرّتهم، وعباتهم، وشذاهم، وكلبهم، وعادِيَتهم (والجمع عوادٍ)، وشرّتهم، وبوادرهم. (وتقول:) كانت لهم سطوات، وصولات، ووقعات في تلك النواحي، وبطشات. (ويقال:) صال به، وبطش به، وأماط فلان عنهم الشرّ والأذى، ودفع عنهم الأذى. (وتقول:) كسرت عنهم شوكته، وقلمت عنهم ظفره، وفللت عنهم حدّه، وشباته، ونكبت عنك درءه، وكففت عنهم غربهم، واستلت عنهم أذاهم، وكففت عرامهم، وزممت لسانهم. (وغرب السيف واللسان، وشباه، وغراره وحدّه، واحد) وفلان يطلق لسانه ولا يزمّه، ويهمله ولا يضمّه، ويرسله ولا يكفّه

باب التجهيز

يُقالُ جهَّزَ عليه الخيلَ ، وألَّبَ عليه الخيلَ ، وأجلبَ عليه الخيلَ ، وسرَّبَ إليه الخيلَ ، (والتسريب أن تبعث سريةً سريةً ، وهي القطعة من الخيل) ، وشنَّ عليه الخيلَ

باب تطهير الناحية

يُقالُ طهَّرتُ الناحيةَ من كلّ قاطعٍ ، وخاربٍ ، وعائثٍ ، (والجمع قُطّاعٌ وخُرّابٌ وعائثون) ، (يُقالُ : عثا الرجلُ يعثو عثوًا وعُثُوًّا وعَثِيَ يعثَى عثًا وعاثَ يعيثُ) (بمعناه وهو المستعمل) (ومنه قول القرآن الشريف لا تعثوا في الأرض مفسدين .) وفلانٌ مفسدٌ ، متلصّصٌ ، وداعرٌ ، وساربٌ ، ومخيفُ سبيلٍ ، ومن كلّ ظنينٍ ومتَّهمٍ ، ونطفٍ ، ومريبٍ ، ومغموزٍ ، ومزكومٍ . (ويُقالُ :) التطخَ الرجلُ ، وتلطّخَ ، ولطِخَ يلطَخُ . (وتقول :) يُرمى فلانٌ بكذا ، ويؤبنُ بكذا ،

وَيُزَنُّ بِكَذَا ، وَيُقْرَفُ بِكَذَا ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلدَّعَارَةِ وَٱلشَّرَارَةِ ، وَٱلنَّكَارَةِ . (وَيُقَالُ لِلْعَائِثِينَ :) هُمْ سِبَاعُ ٱلْغَارَةِ ، وَكِلَابُ ٱلْفِتْنَةِ ، وَفَرَاعِنَةُ ٱلْخَيْلِ وَشَيَاطِينُهَا

بَابٌ فِي مَبَادِي ٱلْأَمْرِ

يُقَالُ : كَانَ ذٰلِكَ فِي بَدْءِ ٱلْأَمْرِ ، وَمُفْتَتَحِ ٱلْأَمْرِ . وَفِي جِدَّةِ ٱلْأَمْرِ ، وَمُبْتَدَإِ ٱلْأَمْرِ ، وَمُقْتَبَلِ ٱلْأَمْرِ ، وَمُؤْتَنَفِ ٱلْأَمْرِ ، وَفَاتِحَةِ ٱلْأَمْرِ ، وَعُنْفُوَانِ ٱلْأَمْرِ ، وَشَبَابِ ٱلْأَمْرِ ، وَمُبْتَكَرِ ٱلْأَمْرِ ، وَشَرْخِ ٱلْأَمْرِ ، وَفَعَلَ ذٰلِكَ فِي رَوْقِ شَبَابِهِ وَرَيِّقِهِ أَيْ فِي أَوَّلِهِ . (يُقَالُ :) بَدَأْتُ بِٱلْأَمْرِ فَأَنَا بَادِئٌ بِهِ ، وَٱبْتَدَأْتُ بِهِ فَأَنَا مُبْتَدِئٌ بِهِ ، وَبَدَأْتُهُ بِٱلْأَمْرِ . (وَيُقَالُ :) هٰذِهِ فَوَاتِحُ ٱلْأَمْرِ ، وَبَدَائِهُهُ . وَأَوَائِلُهُ . وَمَوَارِدُهُ . وَبَوَادِيهِ . وَشَوَافِعُ ٱلْأَمْرِ . وَتَوَالِيهِ . وَأَعْقَابُهُ . وَمَصَادِرُهُ . وَرَوَاجِعُهُ . وَلَوَاقِحُهُ . وَمَصَايِرُهُ . وَعَوَاقِبُهُ

باب مضاء الأيام

يُقالُ: كانَ ذلِكَ فِيما مَضَى مِنَ الأيّامِ ، وفيما سَلَفَ ، وفيما خَلا مِنَ الأيّامِ ، وفيما صَدَرَ ، وفيما فَرَطَ ، وفيما دَرَجَ ، وفيما غَبَرَ ، وفيما نَسَلَ ، وفيما تَصَرَّمَ ، وفيما تَجَرَّمَ . (يُقالُ الغابِرُ لِلماضِي والباقِي . وهُوَ مِنَ الأضْدادِ . ونَسَلَ غَيرُ مُستَعمَلٍ)

باب في استقبال الأيام

يُقالُ: سأفعَلُ ذلِكَ في مُستَقبَلِ الأيّامِ والزَّمانِ ، وفي مُقتَبَلِ الأيّامِ ، وفي مُستأنَفِ الزَّمانِ ، وفي مُؤتَنَفِ الأيّامِ ، ومُطَّرَفِ ومُستَطرَفِ الأيّامِ . (وتَقولُ:) استأنَفتُ الأمرَ ، وأتَنَفتُهُ ، واستَقبَلتُهُ واقتَبَلتُهُ فهُوَ مُستَقبَلٌ ومُقتَبَلٌ ، واستَطرَفتُهُ واطَّرَفتُهُ فهُوَ مُستَطرَفٌ ومُطَّرَفٌ

باب المصير

يُقَالُ : صَارَ فُلَانٌ إِلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ ، وَانْتَهَى إِلَى ذٰلِكَ الصُّقْعِ ، وَرَحَلَ إِلَى ذٰلِكَ السَّمْتِ ، وَسَارَ إِلَى ذٰلِكَ الوَجْهِ ، وَقَفَلَ إِلَى ذٰلِكَ الأُفُقِ ، وَاجَازَ إِلَى ذٰلِكَ القُطْرِ وَتِلْكَ الجَنَبَةِ

باب الشجاعة

يُقَالُ : شُجَاعٌ (وَالجمع شُجَعَاءُ وَشُجْعَانٌ) ، وَمِنْوَارٌ (وَالجمع مَنَاوِيرُ) ، وَبُهْمَةٌ (وَالجمع بُهَمٌ ، وَالبُهْمَةُ الصَّخْرُ الأَمْلَسُ شُبِّهَ الشُّجَاعُ بِهِ ، وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ أَيْضاً بُهْمَةٌ) ، (وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ أَيْضاً :) مِسْعَرٌ ، وَنَجِدٌ (والجمع مَسَاعِرُ وَنُجَدَاءُ وَأَنْجَادٌ) ، وَبَاسِلٌ (وَالجمع بُسَّلٌ) ، وَشَدِيدٌ (وَالجمع أَشِدَّاءُ) ، وَبَطَلٌ (والجمع أَبْطَالٌ) ، وَأَشْوَسُ (وَالجمع شُوسٌ) وَكَمِيٌّ (والجمع كُمَاةٌ) ، (قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ الكَمِيُّ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَتَكَمَّى العَدُوَّ أَيْ يَقْصِدُهُ ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

لَوْلَا تَكَمِّيكَ ذَرَى مَنْ جَارَا

وَيُقَالُ: مِصْلَاتٌ (والجمع مَصَالِيتُ) . وَصِنْدِيدٌ (والجمع صَنَادِيدُ) . ومُغَامِرٌ (وَسُمِّيَ ٱلشُّجَاعُ مُغَامِرًا لِأَنَّهُ يَغْشَى غَمَرَاتِ ٱلْمَوْتِ) وَمُجَرَّبٌ . ومِقْدَامٌ (والجمع مَقَادِيمُ) . وَنَهِيكٌ (غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ) . وَيُقَالُ نَهِيكٌ مِنَ ٱلشَّجَاعَةِ بَيِّنُ ٱلنَّهَاكَةِ . وَمَنْهُوكٌ مِنَ ٱلْعِلَّةِ بَيِّنُ ٱلنُّهْكَةِ . وَقَدْ بَانَتْ عَلَيْهِ نُهْكَةٌ مِنَ ٱلْمَرَضِ) . وَأَحْمَسُ . وَبَيْهَسٌ . وَنَجِدٌ بَيِّنُ ٱلنَّجَادَةِ . وَبَاسِلٌ بَيِّنُ ٱلْبَسَالَةِ . وَبَطَلٌ بَيِّنُ ٱلْبُطُولَةِ . (وَتَقُولُ :) إِنَّ فُلَانًا لَجَرِيءُ ٱلْمُقْدَمِ . وَثَبْتُ ٱلْجَنَانِ . وَصَارِمُ ٱلْقَلْبِ . وَجَرِيءُ ٱلصَّدْرِ . (وَيُقَالُ :) هُمْ ثُبُتٌ . وَصُبُرٌ . وَوُقُحٌ .) وَرَابِطُ ٱلْجَأْشِ . وَمُطْمَئِنُّ ٱلْجَأْشِ . وَخَفِيضُ ٱلْجَأْشِ . وَصَادِقُ ٱلْبَأْسِ . وَمُشَيَّعُ ٱلْجَنَانِ وَٱلْقَلْبِ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) فَعَلَ ذَلِكَ بِجُرْأَةِ صَدْرِهِ . وَرَبَاطَةِ جَأْشِهِ . وَثَبَاتِ جَنَانِهِ . وَجُرْأَةِ مُقْدَمِهِ . (وَيُقَالُ :) تَشَجَّعْتُ عَنِ ٱلْأَمْرِ . وَتَشَجَّعْتُ

عَلَيْهِ ، وَتَشَيَّعْتُ عَلَيْهِ ، وَتَجَاسَرْتُ عَلَيْهِ ، وَتَجَرَّأْتُ عَلَيْهِ (وَتَقُولُ :) هُوَ شَدِيدُ الْمِقْدَامِ . (أَجْنَاسُ الشَّجَاعَةِ :) الْبَسَالَةُ . وَالنَّجْدَةُ . وَالْبَأْسُ . وَالْحَمَاسَةُ . وَالنَّهَاكَةُ . وَالْبُطُولَةُ . وَالْجُرْأَةُ . وَالْفَتْكُ . وَالصَّوْلَةُ . وَالْإِقْدَامُ . وَالشَّكِيمَةُ . (يُقَالُ :) بَطَلٌ بَيِّنُ الْبُطُولَةِ (وَبَطَّالٌ بَيِّنُ الْفَرَاغِ بَيِّنُ الْبَطَالَةِ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ : يُقَالُ بَطَلٌ بَيِّنُ الْبَطَالَةِ) . (وَيُقَالُ :) جَاءَ فُلَانٌ فِي نُخَبِ أَصْحَابِهِ ، وَأَعْيَانِهِمْ . وَعُيُونِهِمْ . وَصَنَادِيدِهِمْ . وَكُمَاتِهِمْ . وَأَشِدَّائِهِمْ . وَجِلَادِهِمْ . وَأَعْلَامِهِمْ . وَنُجُومِهِمْ . وَمُقَاتِلَتِهِمْ . وَبُهَمِهِمْ . وَفُتَّاكِهِمْ . وَنُجَبَائِهِمْ

باب في الفرسان

يُقَالُ : هُوَ فَارِسُ بُهْمَةٍ (وَالْبُهْمَةُ فِي هٰذَا الْمَوْضِعِ الْجَيْشُ) . وَلَيْثُ عَرِينَةٍ ، وَلَيْثُ غَابَةٍ ، وَابْنُ كَرِيهَةٍ ، وَأَخُو غَمَرَاتٍ ، وَمِرْدَى حُرُوبٍ . (وَتَقُولُ :) هُمْ لُيُوثُ غَابَةٍ ، وَأُسُودُ خَفِيَّةٍ ، وَبَنُو الْكَرِيهَةِ ، وَفُحُول

ٱلْحَرْبِ وَقُرُومُهَا ، وَحُتُوفُ ٱلْأَقْرَانِ ، وَمَرَادِي ٱلْحُرُوبِ ، وَأَبْنَاءُ ٱلْمَوْتِ ، وَخَوَّاضُو ٱلْغَمَرَاتِ ، وَحُمَاةُ ٱلْحَقَائِقِ ، وَحُمَاةُ ٱلْحُرُوبِ ، وَأُبَاةُ ٱلذُّلِّ

بَابٌ فِي ذِكْرِ ٱلْأَوْلِيَاءِ وَأَنْصَارِ ٱلدِّينِ

يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِيمَنْ مَعَهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ ٱللهِ ، وَحِزْبِ ٱللهِ ، وَفَرِيقِ ٱلْهُدَى ، وَأَشْيَاعِ ٱلْحَقِّ ، وَأَنْصَارِ دِينِ ٱللهِ ، وَحُمَاةِ ٱلْحَقِّ وَذَادَتِهِ ، وَسُيُوفِ ٱللهِ ، وَأَعْضَادِ ٱلدِّينِ ، وَسُيُوفِ ٱلْعِزِّ ، وَأَرْكَانِ ٱلْخِلَافَةِ وَدَعَائِمِهَا ، وَدَعَائِمِ ٱلدَّوْلَةِ ، وَكَتَائِبِ ٱللهِ فِي أَرْضِهِ . (وَتَقُولُ:) فُلَانٌ رِدْءُ ٱلْخِلَافَةِ . وَعَضُدُهَا . وَجِذْمُهَا . وَنَابُهَا . وَجَمَالُ سِلْمِهَا . وَجُنَّةُ حَرْبِهَا . وَسَيْفُهَا . وَسِنَانُهَا . (قَالَ ٱلْحَجَّاجُ لِلْمُهَلَّبِ :) بَنُوكَ كَتِيبَةُ ٱللهِ وَرِمَاحُ ٱلْإِسْلَامِ . وَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا لِلْأَنْصَارِ : أَنْتُمْ حَضَنَةُ ٱلْإِسْلَامِ وَأَعْضَادُ ٱلْمِلَّةِ

باب في ذكر الأعداء

أقبل فلان فيمن معه من شيعة الباطل ، وفريق الشيطان ، وأتباع الغي ، والفاسقين ، وثائر الدين ، وضواري الفتنة ، وسباع الغارة ، وفراش النار ، وأعداء الحق ، وجنود إبليس ، وطواغي الغي ، وأحزاب البدع ، وأهل الفرقة ، والزيغ . والشقاق . والفتنة . والمعصية . والإلحاد . والبدعة . (وتقول :) أقبل في لفيف من الناس . وأوخاش . وأوباش . ورعاع . وهمج . وأوغاد . (الوغد من القداح وهو الذي لا سهم له فلذلك صار ضعيفاً وضيعاً . قال ابن خالويه : الوغد أيضاً العبد والخدم . قال : وقيل لأم الهيثم : أيسمى العبد وغداً . فقالت : ومن أوغد منه . والهمج البعوض) . وفي طخارير وطغام . وغوغاء (يعرف ولا يعرف . من عرفه جعله فعلالا . ومن لم يعرفه جعله فعلاء) . وبخشارة الناس . وخسالة . (والخشارة ما

سَقَطَ مِنَ ٱلْمَائِدَةِ مِنَ ٱلطَّعَامِ) . (وَتَقُولُ :) أَقْبَلَ فِي أُشَابَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ . وَأَجْلَافٍ . وَأَخْلَاطٍ . وَأَوْشَابٍ . وَأَوْزَاعٍ . (وَٱلْأُشَابَةُ ذَمٌّ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

فَمَا وَجَدُونَا بِٱلْفَرُوقِ أُشَابَـةً

وَلَا كُشُفًا وَلَا وُجِدْنَا مَوَالِيَـا)

وَيُقَالُ فِي ٱلذَّمِّ : لَمْ يَكُنْ مَعَـهُ إِلَّا نُدَّادُ ٱلْعَسَاكِرِ . وَفُلُولُ ٱلْحُرُوبِ . وَشُذَّاذُ ٱلْآفَاقِ . وَبَقَايَا ٱلسُّيُوفِ . وَفَضَلَاتُ ٱلرِّمَاحِ . وَفُلَّالُ ٱلْعَسَاكِرِ . وَشُرَّادُ ٱلْأَمْصَارِ . وَنُزَّاعُ ٱلْبُلْدَانِ . وَأُبَّاقُ ٱلْأَعْبُدِ . وَجُفَاةُ ٱلْأَعْرَابِ . وَأَجْلَافُهُمْ . وَسُفَهَاؤُهُمْ . (وَوَاحِدُ ٱلنُّدَّادِ نَادٌّ وَهُوَ ٱلَّذِي يَنِدُّ عَنِ ٱلْجَمَاعَةِ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلشَّارِدِ وَٱلشَّاذِّ) . (وَيُقَالُ :) جَاءَ فِي عَسْكَرٍ . وَأَرْعَنٍ . وَفَيْلَقٍ . وَخَمِيسٍ . وَعَرَمْرَمٍ . (وَكُلُّهُ يَعْنِي ٱلْجَيْشَ) .

(وَيُقَالُ :) أَقْبَلَ فِيمَنْ ضَوَى إِلَيْهِ ضُوِيًّا أَيِ ٱنْضَمَّ . (وَضَوِيَ مِنَ ٱلْهُزَالِ يَضْوَى ضَوًى) . وَٱلْتَفَّ إِلَيْهِ .

وَتَأَشَّبَ إِلَيْهِ ، وَفِيمَنْ ضَامَّهُ وَلَافَّهُ ، وَفِيمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُ ، وَلَفَّ لَفَّهُ

بَابٌ فِي أَحْتِشَادِ ٱلْقَوْمِ

يُقَالُ : أَقْبَلَ فِي جُمْهُورِ أَصْحَابِهِ ، وَكَافَّتِهِمْ ، وَدَهْمَائِهِمْ ، وَأَقْبَلَ بِقَضِّهِ وَقَضِيضِهِ ، وَحَشْدِهِ ، وَحَفْلِهِ ، وَفِي بُهَمٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَدَهْمٍ مِنَ ٱلنَّاسِ أَيْ كَثْرَةٍ ، وَأَقْبَلُوا ٱلْجَمَّ ٱلْغَفِيرَ وَجَمًّا غَفِيرًا أَيْضًا ، (وَيُقَالُ :) رَأَيْتُ فُلَانًا فِي خُمَارِ أَصْحَابِهِ ، وَغُمَارِهِمْ ، وَسَوَادِهِمْ

بَابُ ٱلْجَبَانِ

يُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَجَبَانٌ (وَالْجَمْعُ جُبَنَاءُ) ، وَنِكْسٌ (وَالْجَمْعُ أَنْكَاسٌ) ، وَفَسْلٌ (وَالْجَمْعُ أَفْسَالٌ وَفُسُلٌ أَيْضًا) ، (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) إِنَّ ٱلْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ ، وَكُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ ، وَعَصَا ٱلْجَبَانِ أَطْوَلُ ، وَمِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى ٱلْحَذِرُ ، (يُقَالُ :) رِعْدِيدٌ (وَالْجَمْعُ

رَعَادِيدُ) . وَفَرُوقَةٌ (وَلَا جَمْعَ لَهُ) . وَهُوَ يَرَاعَةٌ . وَنِكْلٌ (وَالْجَمْعُ أَنْكَالٌ) . وَوَاهِنٌ (وَالْجَمْعُ وُهُنٌ) . (وَيُقَالُ :) هُوَ خَوَّارُ ٱلْعُودِ ، وَرِخْوُ ٱلْمَكْسِرِ ، وَوَاهٍ ، وَمَنْخُوبُ ٱلْقَلْبِ ، وَهَشُّ ٱلْمَكْسِرِ ، وَنَخِرُ ٱلْعُودِ . (وَيُقَالُ :) ٱنْتَفَخَ سَحْرُهُ أَيْ رِئَتُهُ مِنَ ٱلْجُبْنِ . (وَٱلْجُبْنُ . وَٱلْخَوَرُ . وَٱلْفَشَلُ . وَٱلْوَهْنُ . وَٱلْمَهَانَةُ . وَاحِدٌ)

بَابُ ٱلْإِشْرَافِ

يُقَالُ : أَشْرَفَ فُلَانٌ عَلَى ٱلشَّيْءِ ، وَأَنَافَ عَلَيْهِ ، وَأَطَلَّ عَلَيْهِ ، وَأَوْفَى عَلَيْهِ ، وَأَوْفَدَ عَلَيْهِ ، وَعَلَا عَلَيْهِ ، (وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَشْفَى عَلَى ٱلشَّيْءِ وَأَشَافَ . وَهٰذَا مِنَ ٱلْمَقْلُوبِ) . وَأَشْفَى عَلَى ٱلْهَلَكَةِ وَأَشْرَفَ . وَقَدْ أَرْمَى ٱلسَّهْمُ عَلَى ٱلذِّرَاعِ ، وَأَرْمَى فُلَانٌ عَلَى ٱلْأَرْبَعِينَ إِذَا جَازَهَا . قَالَ ٱلْأَحْوَصُ :

فَهَيْهَاتَ مِنْ إِيفَاءِ فَقْعٍ بِقَرْقَرٍ
بُدُورًا أَنَافَتْ فِي ٱلسَّمَاءِ عَلَى ٱلنَّجْمِ

وَقَالَ ٱبْنُ قَرْوَةَ:

وَأَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى ٱلْقَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى ٱلْعَشْرِ

بَابُ أَجْنَاسِ ٱلشَّوَائِبِ

ٱلْكَدَرُ ، وَٱلدَّرَنُ (وَٱلْجَمْعُ أَدْرَانٌ) ، وَٱلدَّنَسُ (وَٱلْجَمْعُ أَدْنَاسٌ) ، وَٱلطَّبَعُ وَهُوَ ٱلْوَسَخُ ، وَٱلْقَذَى (وَجَمْعُهُ أَقْذَاءٌ) ، وَشَائِبَةٌ (وَٱلْجَمْعُ ٱلشَّوَائِبُ) ، (وَيُقَالُ :) رَنَقَتِ ٱلدُّنْيَا صَفْوَهَا وَكَدَّرَتْ ، وَكَدِرَ ٱلْمَاءُ وَكَدَرَ وَكَدُرَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ

بَابُ ٱلْخَوْفِ

يُقَالُ: فَزِعَ ٱلرَّجُلُ يَفْزَعُ فَزَعًا وَأَفْزَعَهُ غَيْرُهُ ، وَذُعِرَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَذْعُورٌ ، وَنُخِبَ فَهُوَ مَنْخُوبٌ ، وَٱرْتَاعَ فَهُوَ مُرْتَاعٌ ، وَرُعِبَ فَهُوَ مَرْعُوبٌ ، وَوَجِلَ فَهُوَ وَجِلٌ وَأَوْجَلُ أَيْضًا ، وَزُئِدَ فَهُوَ مَزْؤُودٌ (وَزَأَدْتُ ٱلرَّجُلَ أَزْأَدُهُ) ، وَٱسْتُطِيرَ فَهُوَ مُسْتَطَارٌ ، وَخَشِيَ فَهُوَ

خَشْيَانُ وَالْمَرْأَةُ خَشْيَا ، وَخَافَ فَهُوَ خَائِفٌ ، وَرَهِبَ فَهُوَ رَاهِبٌ ، وَهَابَ فَهُوَ هَائِبٌ . (وَيُقَالُ :) ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ فَرَقًا ، وَاسْتُطِيرَ لُبُّهُ رَوْعًا ، وَتَفَزَّعَ ، وَتَرَوَّعَ ، وَتَهَيَّبَ فَهُوَ مُتَهَيِّبٌ . (وَالتَّهَيُّبُ أَدْنَى الْخَوْفِ ، وَالْإِشْفَاقُ أَقَلُّ مِنْهُ) . (أَجْنَاسُ الْخَوْفِ) الرُّعْبُ ، وَالْفَزَعُ ، وَالذُّعْرُ ، وَالْخِيفَةُ ، وَالْمَخَافَةُ ، وَالرَّهْبَةُ ، وَالْخَشْيَةُ ، وَالْوَجَلُ ، وَالرَّوْعُ ، وَالْمَهَابَةُ . (وَالْوَهَلُ الْفَزَعُ ، وَالتَّوَجُّسُ أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ خَوْفٌ لِصَوْتٍ أَوْ حَرَكَةٍ يُحِسُّ بِهَا أَوْ شَيْءٍ يَرَاهُ فَيُضْمِرُ مِنْهُ خَوْفًا ، وَأَوْجَسَ فُلَانٌ فِيمَا رَأَى خِيفَةً تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِيهِ ، وَتَغَيَّرَ لَهُ لَوْنُهُ ، وَانْتُقِعَ لَوْنُهُ وَامْتُقِعَ ، وَمِثْلُهُمَا ابْتُقِعَ وَفُقِعَ) . (وَتَقُولُ :) خَوَّفْتُ الرَّجُلَ بِغَيْرِي تَخْوِيفًا ، وَأَخَفْتُهُ أَنَا إِخَافَةً ، وَأَرْهَبْتُهُ إِرْهَابًا ، وَرَهَّبْتُهُ تَرْهِيبًا ، وَذَعَرْتُهُ ذُعْرًا ، وَأَخْمَدْتُهُ إِذَا أَرْهَبْتُهُ فَتَوَارَى ، وَاسْتَرْهَبْتُهُ ، وَتَهَدَّدْتُهُ ، وَتَوَعَّدْتُهُ ، وَرَعَبْتُهُ ،

وَأَرْعَبْتُهُ ، وَذَأَدْتُهُ ، أَذْأَدُهُ ، (يُقَالُ :) مَا زَالَ فُلَانٌ يَتَهَدَّدُ ، وَيَتَوَعَّدُ ، وَيُرْعِدُ ، وَيُبْرِقُ ، (وَيُقَالُ : رَعَدَ وَبَرَقَ وَلَا يُقَالُ هٰذَا بِالْأَلِفِ ، قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : هٰذَا مَذْهَبُ ٱلْأَصْمَعِيِّ لَا يُجِيزُ أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ ، وَأَجَازَهُ أَبُو زَيْدٍ وَٱلْفَرَّاءُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُمْ)

بَابُ تَسْكِينِ ٱلْخَوْفِ

تَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : سَكَّنْتُ رَوْعَتَهُ ، وَسَكَنَ رَوْعُهُ ، وَسَكَّنْتُ رَوْعَهُ ، وَآمَنْتُ خِيفَتَهُ ، وَأَذْهَبْتُ عَنْهُ ٱلرَّوْعَ ، وَأَمَتُّ خِيفَتَهُ ، وَآمَنْتُ جَالِبَهُ ، وَخَفَضْتُ جَأْشَهُ ، وَآمَنْتُ سِرْبَهُ ، وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ (بِالْكَسْرِ) ، وَخَلَّيْتُ سَرْبَهُ (بِالْفَتْحِ) إِذَا خَلَّيْتَ سَبِيلَهُ وَطَرِيقَهُ ، وَهُوَ آمِنُ ٱلسِّرْبِ ، وَآمِنُ ٱلْجَنَابِ ، وَقَدْ أَفْرَخَ رَوْعُهُ ، وَآمِنٌ سِرْبُهُ ، (وَٱلسَّرْبُ ٱلسَّرْحُ وَجَمْعُهُ سُرُوحٌ ، يُقَالُ : اذْهَبِي فَلَا أَنْدَهُ سَرْبَكِ)

باب بمعنى وضع الشيء في درج الآخر

يُقَالُ : قَدْ أَنْفَذْتُ إِلَيْكَ كِتَابًا دَرْجَ كِتَابِي ، وَطَيَّ كِتَابِي ، وَثِنْيَ كِتَابِي ، وَضِمْنَ كِتَابِي ، وَعِطْفَ كِتَابِي ، وَوَقَّعَ الرَّجُلُ فِي أَضْعَافِ كِتَابِهِ إِذَا وَقَّعَ بَيْنَ سُطُورِهِ وَحَوَاشِيهِ ، وَقَالَ ذٰلِكَ فِي أَثْنَاءِ مُنَاظَرَتِهِ ، وَخِلَالِ مُخَاطَبَتِهِ

باب توقّع الأمر

وَتَقُولُ فِي تَوَقُّعِ الْأَمْرِ : قَدْ كُنْتُ أَتَوَهَّمُ ذٰلِكَ ، وَأَذْكُنُهُ ، (يُقَالُ : زَكِنْتُ ذٰلِكَ أَزْكَنُهُ) ، وَأَحْدِسُهُ وَقَدْ كُنْتُ حَسِسْتُ بِذٰلِكَ ، وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَسْتُ ذٰلِكَ ، وَأَخْمِنُهُ ، وَأَعِيفُهُ ، وَأَتَوَسَّمُهُ ، وَأَزْجُرُهُ ، وَعِفْتُهُ ، (مِنَ الْعِيَافَةِ وَالزَّجْرِ) ، وَقَدْ كَانَ ذٰلِكَ يُخَيَّلُ إِلَيَّ ، وَرَأَيْتُ مَخَايِلَهُ وَأَعْلَامَهُ ، وَرَأَيْتُ شَمَائِلَهُ ، (وَتَقُولُ :) أَخْلِقْ بِأَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ صَحِيحًا ، وَقَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ الْأَمْرَ صَحِيحٌ ، وَالْتَقَى فِي خَلَدِي أَيْ فِي نَفْسِي ،

وَأُشْرِبَ قَلْبِي ، وَأُوقِعَ فِي نَفْسِي ، وَأُلْقِيَ فِي رُوْعِي ، وَأُشْعِرْتُ الْخَوْفَ وَغَيْرَهُ ، وَأُشْعِرَ فِيَّ ذَٰلِكَ . (وَيُقَالُ :) أَحْجِ بِأَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ صَحِيحًا ، وَأَحْرِ بِذَٰلِكَ

باب في وُقُوعِ أَمْرٍ حَاصِلٍ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّعٍ

يُقَالُ لِلْأَمْرِ الْحَاصِلِ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّعٍ : هٰذَا أَمْرٌ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالٍ ، وَلَا تَحَرَّكَتْ بِهِ الْخَوَاطِرُ ، وَلَا جَالَ بِهِ فِكْرٌ ، وَلَا اضْطَرَبَتْ بِهِ حَاسَّةٌ ، وَلَا عَلِقَ بِوَهْمٍ ، وَلَا جَرَى فِي ظَنٍّ ، وَلَا سَنَحَ فِي فِكْرٍ ، وَمَا تُصُوِّرَ فِي وَهْمٍ ، وَلَا هَجَسَ فِي الضَّمَائِرِ . (يُقَالُ : خَطَرَ الشَّيْءُ بِبَالٍ يَخْطُرُ خُطُورًا ، وَخَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ خَطْرًا وَخَطَرَانًا ، وَخَطَرَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ يَخْطِرُ خَطْرًا وَخَطَرَانًا أَيْضًا) . (وَتَقُولُ :) مَا قَدَّرْتُ أَنْ يَكُونَ كَذٰلِكَ ، وَلَا تَوَهَّمْتُهُ ، وَلَا خِلْتُهُ ، وَلَا ظَنَنْتُهُ ، وَلَا حَسِبْتُهُ . (وَتَقُولُ :) لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَجَمْتُهُ ،

وَتَوَهَّمْتُهُ . (وَٱلرَّجْمُ ٱلظَّنُّ بِٱلْغَيْبِ)

باب إثبات الأمر

وَجَدَ ذٰلِكَ فِي ٱلْعِبْرَةِ ، وَدَلَّ عَلَيْهِ ٱلْبَيَانُ ، وَثَبَتَ عَلَيْهِ ٱلْوُجُودُ ، وَجَرَتْ عَلَيْهِ ٱلتَّجْرِبَةُ ، وَقَبِلَتْهُ ٱلطَّبَائِعُ ، وَقَامَ بِهِ ٱلتَّرْكِيبُ ، وَٱسْتَمَرَّ عَلَيْهِ ٱلرَّأْيُ ، وَلَحِظَهُ ٱلتَّوْفِيقُ ، وَثَبَّتَهُ ٱلْفَحْصُ ، وَشَهِدَتْ لَهُ ٱلْعُدُولُ ، وَقَامَ عَلَيْهِ ٱلْبُرْهَانُ

باب الرجوع عن العدو

يُقَالُ : أَجْحَمَ ٱلرَّجُلُ عَنْ عَدُوِّهِ وَعَنِ ٱلْحَرْبِ ، وَجَحَمَ أَيْضًا ، وَنَكَصَ يَنْكُصُ نُكُوصًا ، وَخَامَ عَنْهُ ، وَزَاغَ عَنْهُ زِيَاغَةً ، وَكَعَّ عَنْهُ (وَٱلِٱسْمُ ٱلْكَعَاعَةُ) ، وَنَكَلَ عَنْهُ يَنْكُلُ نُكُولًا ، وَعَرَّدَ عَنْهُ تَعْرِيدًا ، وَأَقْعَى إِقْعَاءً ، وَتَقَعَّسَ ، وَتَقَاعَسَ ، وَخَنَسَ ، وَجَبَأَ عَنْهُ ، قَالَ :

وَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ ٱلزَّمَانِ بِجُبَّإٍ
وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ ٱلْإِلٰهِ بِآيِسِ

وَيُقَالُ لِلْأَوْلِيَاءِ : اِنْحَازُوا عَنِ ٱلْعَدُوِّ ، وَحَاصُوا ، وَحَاضُوا . (وَلِلْأَعْدَاءِ :) اِنْهَزَمُوا ، وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ ، وَمَنَحُوا ٱلْأَوْلِيَاءَ أَكْتَافَهُمْ ، وَوَلَّوْا أَدْبَارَهُمْ ، وَٱنْكَشَفَ ٱلْأَوْلِيَاءُ ، وَٱسْتَطْرَدُوا إِذَا حَازُوهُمْ . (وَتَقُولُ :) حَمَيْنَا أَدْبَارَهُمْ إِذَا ٱنْهَزَمُوا فَحَمَيْتَهُمْ

بَابُ أَجْنَاسِ ٱلْعَطَشِ

ٱلْعَطَشُ . وَٱلْغُلَّةُ . وَٱلْغَلِيلُ . وَٱلظَّمَأُ . وَٱلصَّدَى . وَٱلْحِرَّةُ . وَٱلنَّهَلُ . وَٱلْجُوَادُ . (يُقَالُ : جِيدَ ٱلرَّجُلُ) . (وَمِنْهُ :) ٱللُّوحُ أَهْوَنُ ٱلْعَطَشِ . وَٱلْهُيَافُ وَٱلْمِلْوَاحُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَطَشِ . (وَٱلْأُوَامُ أَيْضًا ٱلْعَطَشُ غَيْرَ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ) . وَرَجُلٌ هَيْمَانُ ، وَعَطْشَانُ . وَظَمْآنُ . وَصَادٍ . وَنَاهِلٌ . وَهَائِمٌ . وَحَائِمٌ . (وَٱلنَّاهِلُ ٱلْعَطْشَانُ وَٱلْأُنْثَى نَاهِلَةٌ . وَهُوَ ٱلْمُرْتَوِي مِنَ ٱلْمَاءِ أَيْضًا . وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ) . (وَتَقُولُ :) رَوِيتُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱرْتَوَيْتُ ، فَأَنَا رَيَّانُ وَمُرْتَوٍ . (يُقَالُ : رَجُلٌ رَيَّانُ وَٱمْرَأَةٌ رَيَّا) .

وَنَقَعْتُ فَانَا نَاقِعٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي ٱلنَّاهِلِ : يَنْهَلُ مِنْهَا ٱلْاَسَلُ ٱلنَّاهِلُ : (وَيُقَالُ لِلَّذِي يُكْثِرُ ٱلشُّرْبَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْبَارِدِ :) حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ وَٱلْحِرَّةُ ٱلْعَطَشُ . وَرَجُلٌ حَرَّانُ وَٱمْرَأَةٌ حَرَّى . وَرَجُلٌ عَطْشَانُ إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ . وَمُعْطِشٌ اَيْ إِبِلُهُ عِطَاشٌ . وَمُحِرٌّ اَيْ إِبِلُهُ حِرَارٌ

(وَفِي مِثْلِ هٰذَا ٱلْبَابِ) . (يُقَالُ :) شَفَيْتُ صَدْرَ فُلَانٍ مِنْ عَدُوِّهِ ، وَبَرَّدْتُ غَلِيلَهُ ، وَنَقَعْتُ غُلَّتَهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَقَوْمٍ عِدًى لَوْ يَشْرَبُونَ دِمَاءَنَا
لَمَا نَقَعُوا مِنْهَا وَلَا غُلَّ هِيمِهَا

وَشَفَيْتُ حُرْقَتَهُ ، وَاَرْوَيْتُ حِرَّتَهُ ، وَقَصَعْتُ صَارَّتَهُ . (وَتَقُولُ :) شَفَيْتُ غَلِيلِي مِنْهُمْ ، وَاَرْوَيْتُ غَلِيلِي ، وَنَقَعْتُ غَلِيلِي ، وَبَرَّدْتُ غَلِيلِي

باب المجاعة

يُقالُ: أصابَ القومَ مجاعةٌ (والجمع مجاعاتٌ ومَجاوِعُ). ومَخمصةٌ (والجمع مخامِصُ). وأزمةٌ (والجمع أزماتٌ). وآزبةٌ. وآزباتٌ. ولَزبةٌ. ولزباتٌ. وسَنةٌ. وإسنات. وسَنواتٌ. وسِنونَ. وقَحمةٌ. وقُحَم. وجَدبٌ. وجدوبٌ. ومَحلٌ. ومُحولٌ. وأزلٌ ولأواءُ. ولولاءُ. وبأساءُ. وبؤسٌ. ونُكراءُ. ونُكرٌ. وشَديدةٌ. وشدةٌ. (ويقالُ:) قد أجدبَ القومُ، وأمحلوا. وأقحطوا. وأسنتوا. (وتقولُ:) هم في ضَنكٍ من العيشِ، وجشبٍ من العيشِ، وغضاضةٍ من العيشِ، وشظفٍ. وضلفٍ. وقشفٍ. ووبدٍ. وحففٍ. وضففٍ

باب خفض العيش والرفاهة

يُقالُ: هم في رفاهةٍ من العيشِ، ورفاغةٍ من العيشِ، ورَغدٍ وسعةٍ من العيشِ، وليانٍ من

ٱلْعَيْشِ ، وَبُلَهْنِيَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَخَفْضٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَغَرَّةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَنَجْوَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَسَلْوَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَفِي رَخَاءٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَفِي خِصْبٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَغَفْلَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَقَدْ أَخْصَبَ جَنَابُهُمْ فَهُوَ مُخْصِبٌ ، وَأَمْرَعَ فَهُوَ مُمْرِعٌ ، وَأَعْشَبَ فَهُوَ مُعْشِبٌ (وَتَقُولُ :) هٰذَا زَمَانٌ مُمْرِعٌ مُعْشِبٌ وَعَشِيبٌ أَيْضًا . وَنَاف . (وَالْخِصْبُ وَٱلرِّيفُ وَاحِدٌ . وَالْجَمْعُ ٱلْأَرْيَافُ) . (وَتَقُولُ :) لِفُلَانٍ قَاتٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَبُلْغَةٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلْأَهْيَغَيْنِ . أَيِ ٱلْأَكْلِ وَٱللَّهْوِ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ :) وَمِثْلُهُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلطَّفْشِ وَٱلرَّفْشِ

باب ٱلتَّنْجِيَة

تَقُولُ : أَعَنْتُهُ ، وَأَنْقَذْتُهُ(١) مِنَ ٱلْمَكْرُوهِ ، وَنَجَّيْتُ

---

(١) ومنهُ النقائذ واحدتها النقيذة ، وهو ما انقذتهُ من العدوّ . والاخيذة ما اخذهُ العدوّ والسيّقة ما استاقهُ من الدوابّ . ولا يقال سائقة

فُلَانًا وَأَنْتَشْتُهُ ، وَأَجَزْتُ غُصَّتَهُ ، وَأَسَغْتُ رِيقَهُ ، وَأَبْلَعْتُهُ أَيْضًا ، وَأَسَغْتُ جِرَّتَهُ ، وَنَفَّسْتُ كُرْبَتَهُ ، وَنَزَعْتُ شَجَاهُ ، وَرَخَيْتُ خِنَاقَهُ وَأَرْخَيْتُ ، وَأَرْسَلْتُ .

(وَتَقُولُ :) أَشْجَى فُلَانٌ فُلَانًا وَقَدْ شَجِيَ فُلَانٌ بِهٰذَا الْأَمْرِ ، وَشَرِقَ بِهِ ، وَغَصَّ بِهِ . (وَالشَّجَى . وَالشَّرَقُ . وَالْغُصَّةُ وَاحِدٌ) . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ شَجًى فِي حَلْقِ فُلَانٍ ، وَقَذًى فِي عَيْنِهِ . إِذَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ ثِقَلٌ وَكَلٌّ) . (وَتَقُولُ : شَجَوْتُ فُلَانًا أَشْجُوهُ إِذَا حَزَنْتَهُ . وَأَشْجَيْتُهُ أُشْجِيهِ إِذَا أَغْصَصْتَهُ)

باب بمعنى أصل الشر

يُقَالُ : هٰذَا الْبَلَدُ وَهٰذِهِ النَّاحِيَةُ مَنْجَمُ الْبَاطِلِ ، وَمَنْبَعُ الضَّلَالَةِ ، وَمَغْرِسُ الْفِتْنَةِ ، وَعُشُّ الدَّعَارَةِ ، وَمَبْرَكُ الْفِتْنَةِ ، وَمَنَاخُهَا ، وَوَكْرُ الْبَاطِلِ ، وَمُسْتَثَارُ الْفِتْنَةِ ، وَمَرْسَى دَعَائِمِ الْفِتْنَةِ ، وَعَرْصَةُ الْغَيِّ . (فَإِذَا نَوَّنْتَ الْأَسْمَاءَ قُلْتَ :) مَنْجَمٌ . وَمَنْبَعٌ . وَمَغْرِسٌ . (قَالَ

عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ لِأَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ حِينَ وَلَّاهُ ٱلْبَصْرَةَ :) إِنِّي بَاعِثُكَ إِلَى بَلَدٍ قَدْ عَشَّشَ بِهِ ٱلشَّيْطَانُ وَضَرَبَ فِيهِ قِبَابَهُ . (وَيُقَالُ :) قَدْ نَجَمَتْ بِمَكَانِ كَذَا نَاجِمَةٌ ، وَنَبَتَتْ نَابِتَةٌ ، وَنَبَغَتْ نَابِغَةٌ . (وَيُقَالُ :) جَاشَ ٱلْعَدُوُّ وَثَارَ ، وَوَثَبَ وَثْبَةً ، وَعَدَا عَدْوَةً ، وَنَزَا نَزْوَةً ، وَنَشَأَتْ نَاشِئَةٌ . (وَكَتَبَ بَعْضُ ٱلْكُتَّابِ :) فَأَمَّا خُرَاسَانُ فَإِنَّهُ أَصْلُ ٱلدَّوْلَةِ ، وَمَنْجَمُ ٱلْخِلَافَةِ ، وَمَادَّةُ ٱلْجُنُودِ ، وَمُعَشَّشُ ٱلْأَوْلِيَاءِ . (وَقَالَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ فِي بَغْدَادَ :) هِيَ مَدِينَةُ ٱلسَّلَامِ ، وَمَدِينَةُ ٱلْإِسْلَامِ ، وَقُبَّةُ ٱلْإِسْلَامِ ، وَمَعْدِنُ ٱلْخِلَافَةِ ، وَمَعْقِلُ ٱلْجَمَاعَةِ ، جَعَلَهَا ٱللهُ لِخَلِيفَتِهِ مَثْوًى ، وَلِشِيعَتِهِ مُتَبَوَّأً

باب الغبار

(أَجْنَاسُ ٱلْغُبَارِ) ٱلْغُبَارُ . وَٱلْعَجَاجُ . وَٱلْعَجَاجَةُ . وَٱلنَّقْعُ . وَٱلرَّهَجُ . وَٱلْقَتَامُ . وَٱلْقَسْطَلُ . وَٱلْهَبْوَةُ .

وَٱلْمَوْرُ . وَٱلْعِثْيَرُ . وَٱلسَّافِيَاءُ . وَٱلزَّوْبَعَةُ أَيْضًا ٱلْغُبَارُ .
(يُقَالُ :) أَثَارَ فُلَانٌ نَقْعَ ٱلْفِتَنِ ، وَأَرْهَجَ عَلَى ٱلْإِسْلَامِ
وَأَهْلِهِ ٱلْفِتَنَ .

باب ٱلعَدْوِ

ٱلْعَدْوُ . وَٱلْحُضْرُ . وَٱلشَّدُّ . وَٱلْجَرْيُ وَاحِدٌ .
(يُقَالُ :) عَدَا ٱلْفَرَسُ ، وَأَعْدَيْتُهُ أَنَا ، وَجَرَى
وَأَجْرَيْتُهُ . (وَٱلْعَدِيُّ ٱلرَّجَّالَةُ ٱلَّذِينَ يَعْدُونَ) .
(وَيُقَالُ :) ٱشْتَدَّ ٱلْفَرَسُ ، وَأَحْضَرَ . (وَتَقُولُ :)
رَأَيْتُ فُلَانًا مُجِدًّا فِي سَيْرِهِ ، وَمُرْهِقًا . وَمُوجِفًا .
وَمُوضِعًا . وَمُوغِلًا . (وَيُقَالُ :) سَارَ أَتْعَبَ سَيْرٍ .
وَأَحَثَّهُ . وَأَغَذَّهُ . وَأَرْهَقَهُ . وَأَوْهَقَهُ . وَأَوْحَفَهُ .
وَأَوْجَفَهُ . وَأَكْمَشَهُ . وَهٰذَا سَيْرٌ حَثِيثٌ ، وَعَنِيفٌ .
وَكَمِيشٌ

باب الإسراع

يُقَالُ: مَضَى فَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَلْوِ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَنْثَنِ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَرْبَعْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَلْبَثْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَتَلَبَّثْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَعْطِفْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَرْجِعْ عَلَى شَيْءٍ. (وَالاسْمُ الْعُرْجَةُ). وَمَضَى فَلَمْ يَرْبَعْ عَلَى اسْتِعْدَادٍ، وَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَى إِحْكَامٍ، وَلَمْ يَلْبَثْ لِتَأَهُّبِ مَعَادٍ، وَلَمْ يُثَبِّطْهُ تَغَيُّرُ أُهْبَةٍ، وَلَمْ يَرِثْهُ احْتِفَالُ تَشْمِيرٍ، وَلَمْ يُعَقِّبْ عَلَى اسْتِعْدَادٍ

باب التباطؤ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: تَبَاطَأَ الرَّجُلُ فِي سَيْرِهِ، وَتَلَبَّثَ، وَتَمَكَّثَ فِي مَكَانٍ، وَتَصَرَّعَ فِي طَرِيقِهِ، وَتَأَرَّضَ بِمَكَانِ كَذَا، وَتَرَيَّثَ فِي مَسِيرِهِ، وَتَلَوَّمَ، وَتَعَضَّ مِنْ سَيْرِهِ، وَتَمَهَّلَ فِي سَيْرِهِ. (وَيُقَالُ:) سَارَ مُتَمَكِّثًا. وَمُتَبَاطِئًا. وَمُتَلَوِّمًا. وَمُتَرَيِّثًا. وَمُتَرَبِّثًا. وَمُتَمَهِّلًا

باب الشخوص

يقال: قد أزف خروج فلان أي قرب وأجمّ شخوصه، وأشمّ، وأفِد، ودنا، ورهق، وآن، وحضر، وأظلّ. (يقال:) تأهّب لهذا الأمر الآزف الحادث

باب الزحف

يقال للشاخص بخيل وعسكر: قد زحف الرجل نحو العدوّ زحفًا، ودلف دلوفًا، ونهد نهودًا، ونهض نهوضًا، وخفّ خفًّا. (ويقال:) ارتحل فلان، وشخص، ورحل، وترحّل، وظعن، وتحمّل، وخفّ، وتوجّه. (ويقال:) قد مضى لطيّته، ولوجهته، وسار. (وتقول:) قد قصد فلان قصد فلان، وصمد صمده، وحرد حرده، وأقبل قِبَله، وأمّه، وتيمّمه، وتوجّه نحوه، وانتحاه، وسمّته إذا قصد سمته

باب الإعجال وضده

يُقال: أعجلتُ الرَّجلَ، وحفزتُه، وأفززتُه، واستعجلتُه، وأجهشتُه، وأكمشتُه، وأجهضتُه، وأوفزتُه إيفازًا، وأزعجتُه إزعاجًا. (وتقولُ في ضدِّه:) ثبَّطتُ الرَّجلَ، وريَّثتُه، واستأنيتُه، واستخففتُه الأمرُ، وأزدهاهُ. (وتقولُ:) رأيتُه مستوفزًا، ومتحفِّزًا، وعلى وفزٍ (والجمع أوفاز). (يُقالُ في الاستعجالِ:) العجلَ العجلَ، والبدارَ البدارَ، والسبقَ السبقَ، والسرعَ السرعَ، والوحى الوحى، والنجاءَ النجاءَ. (وتقولُ في الاستيناء:) مهلًا، ورويدكَ، وعلى رِسلكَ. (وفي الأمثالِ:) ضحِّ رُويدًا يبلغن الجددَ. (ويُقالُ:) حدوتُ الرَّجلَ على الأمرِ، وبعثتُه، وحرَّكتُه، وحثثتُه، وأكمشتُه، وهززتُه، واحمشتُه، وأجهضتُه. (قالَ الواسطيُّ: الإحماش إشباع النَّارِ من الحطبِ.) (وتقولُ في القتالِ:) حفضتُ

ٱلرَّجُلَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ، وَحَرَّضْتُهُ ، وَذَمَّرْتُهُ ، وَٱنْكَمْشْتُهُ ، وَشَحَذْتُهُ . (صِفَةُ ٱلْعَجُولِ . يُقَالُ :) فُلَانٌ عَجُولٌ ، وَنَزِقٌ ، وَزَهِقٌ ، وَغَلِقٌ ، وَطَائِشُ ٱلْحِلْمِ ، خَفِيفُ ٱلْقِيَادِ ، قَلِقُ ٱلْوَضِينِ ، ضَيِّقُ ٱلْمَجَمِّ . (وَتَقُولُ :) مَعَ فُلَانٍ عَجَلَةٌ ، وَخِفَّةٌ ، وَطَيْشٌ ، وَنَزَقٌ ، وَزَهَقٌ ، وَطَيْرُورَةٌ . وَقَدْ خَفَّتْ نَعَامَتُهُ إِذَا طَاشَ ، وَخَفَّ وَالُهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا

باب ٱلتَّفَرُّدِ بِٱلْأَمْرِ

يُقَالُ : فُلَانٌ نَسِيجُ وَحْدِهِ فِي ٱلْأَدَبِ (إِذَا مَدَحْتَ) . وَجُحَيْشُ وَحْدِهِ ، وَعُيَيْرُ وَحْدِهِ (فِي ٱلذَّمِّ) . (وَفِي ٱلْمَدْحِ مِثْلُ نَسِيجِ وَحْدِهِ :) هُوَ وَاحِدُ عَصْرِهِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ فِي أَدَبِهِ ، وَأَوْحَدُ فِي أَدَبِهِ إِذَا كَانَ مُنْقَطِعَ ٱلْقَرِينِ ، وَفَرِيدُ زَمَانِهِ ، وَقَرِيعُ دَهْرِهِ ، وَهُوَ كَوْكَبُ نُظَرَائِهِ ، وَهُوَ غُرَّةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَزَهْرَةُ إِخْوَانِهِ ، وَحِلْيَةُ أَكْفَائِهِ ، وَحَدِيًّا زَمَانِهِ ،

وَنَظُورَةُ قَوْمِهِ . (وَالْفَرِيدُ . وَالْخَرِيدُ . وَالْوَحِيدُ .
وَالْفَذُّ وَاحِدٌ) . (وَمِنْ هٰذَا الْبَابِ) الْفَذُّ وَاحِدٌ .
وَالتَّوْأَمُ اثْنَانِ . (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ فِي قِدَاحِ
الْمَيْسِرِ الْفَذُّ مَالَهُ نَصِيبٌ . وَالتَّوْأَمُ لَهُ نَصِيبَانِ) . وَالْوِتْرُ
وَاحِدٌ . وَالشَّفْعُ اثْنَانِ . وَالْخَسَا وَاحِدٌ . وَالزَّكَا
اثْنَانِ . (وَتَقُولُ :) جَاؤُوا وُحْدَانًا . وَجَاؤُوا فُرَادَى .
وَأَشْتَاتًا . وَجَاءَ كُلٌّ وَاحِدٍ عَلَى طِيَالِهِ . وَعَلَى حِدَتِهِ .
فَإِذَا جَاؤُوا جَمِيعًا قُلْتَ : جَاؤُوا جَمًّا غَفِيرًا . وَالْجَمَّاءَ الْغَفِيرَ .
وَجَاؤُوا أَفْوَاجًا . وَفَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ . وَجَاؤُوا قَضَّهُمْ
بِقَضِيضِهِمْ . وَجَاؤُوا أَرْسَالًا أَيْ تَبِعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَقَدْ وَرَدَتِ الْخُيُولُ تَكْسَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَسَرَبَتْ
إِلَيْكَ الْخُيُولُ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ (وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ
الْخَيْلِ)



بَابُ ٱلْاِضْطِرَارِ إِلَى صَنِيعِ ٱلشَّيْءِ

أَحْوَجَنِي فُلَانٌ إِلَى كَذَا ٭ وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ ٭ وَحَدَانِي عَلَيْهِ ٭ وَحَضَّنِي ٭ وَحَثَّنِي ٭ وَحَرَّضَنِي ٭ وَأَجَانِي ٭ وَأَلْجَأَنِي ٭ وَٱضْطَرَّنِي وَأَحْرَجَنِي ٭ وَأَشَاءَنِي

بَابُ ٱلْوُلُوعِ

يُقَالُ: قَدْ لَهِجَ فُلَانٌ بِٱلرَّجَزِ أَوِ ٱلشِّعْرِ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ٭ وَأُولِعَ بِهِ ٭ وَأُوزِعَ بِهِ ٭ وَضَرِيَ بِهِ ٭ وَوُكِّلَ بِهِ ٭ وَمَرِنَ بِهِ ٭ وَشَرِيَ بِهِ ٭ وَمَرِيَ بِهِ ٭ وَغَرِيَ بِهِ ٭ وَلَكِيَ بِهِ ٭ وَدَرِبَ بِهِ ٭ (وَٱلدُّرْبَةُ ٱلْعَادَةُ ٭) وَٱلدَّرَابَةُ بِٱلشَّيْءِ وَٱلْغَرَاوَةُ وَاحِدٌ ٭ وَأُغْرِمَ بِهِ ٭ وَٱشْتُهِرَ بِهِ ٭ وَتَهَتَّرَ بِهِ ٭ وَشُعِفَ بِهِ ٭ وَكَلِفَ بِهِ ٭ وَنَهِمَ بِهِ ٭ (وَفِي ٱلْحَدِيثِ:)مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ مَنْهُومٌ بِٱلْمَالِ ٭ وَمَنْهُومٌ بِٱلْعِلْمِ) ٭ (وَتَقُولُ فِي ٱلْعَادَةِ:) قَدْ جَرَى فُلَانٌ فِي ذٰلِكَ عَلَى عَادَتِهِ ٭ وَطَرِيقَتِهِ ٭ وَتِيرَتِهِ ٭ وَشَاكِلَتِهِ ٭ أَيْ جَرَى عَلَى سَبِيلِهِ ٭ وَمَذْهَبِهِ ٭ وَسِيرَتِهِ

باب الحلم

يقال: ما أحلم فلانا، وأوقره، وأوقع طائره، وأهدأ فوره، وأسكن ريحه، وأحسن سمته، وما أبعد أناته، وما أقصد هديه، وأثبت وطأته، وأخفض جاشه. (والدماثة السكوت في عقل. والرصانة الحلم). (ويقال:) مع فلان أناة، ووقار. وحلم. وهدء. وسمت. وسكينة. ودعة. (وتقول:) هو ثابت العقل، راجح الحلم، ثابت الوطأة. والتؤدة، رزين الحلم، وازن الرأي، واقع الطائر، خافض الجناح، وهول. حليم. محتمل. هين. لين. وقور. ساكن. هادٍ (وتقول في السكون والهدوء:) ما زلنا نسير بأوقع طائر، وأهدإ فور، وأسكن ريح، وأظهر وقار، وأخفض جاش، وأتم سكينة، وأطيب ريح

باب المَلالَة

يُقالُ : مَلَّ فُلانٌ فُلانًا مَلالَةً ، وَسَئِمَهُ سآمَةً ، (وَفُلانٌ مَمْلُولٌ وَمَسْؤُومٌ) . وَمَذِلَ بِهِ مَذَلًا ، وَغَرِضَ بِهِ غَرَضًا ، وَبَرِمَ بِهِ بَرَمًا ، وَأَجِمَهُ . وَاجْتَوَاهُ . وَتَلاهُ . (وَتَقُولُ :) أَمْلَلْتُ فُلانًا ، وَأَبْرَمْتُهُ . وَأَسْأَمْتُهُ . (فَهُوَ مُمَلٌّ مُبْرَمٌ مُسْأَمٌ) . وَمَلِلْتُهُ . وَسَئِمْتُهُ . وَبَرِمْتُ بِهِ . (فَهُوَ مَمْلُولٌ مَسْؤُومٌ) . وَاجْتَوَيْتُ الْبِلادَ وَاسْتَوْخَمْتُهَا وَأَجِمْتُهَا إِذَا كَرِهْتَهَا . (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : الْجَيِّدُ أَنْ تَقُولَ : أَجِمَ مَلَّ . وَوَجِمَ سَكَتَ)

باب فِعْلِ الشَّيْءِ أَوَّلًا وَآخِرًا

يُقالُ : أَحْسَنَ أَوْ أَسَاءَ فُلانٌ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَمَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَقَدْ أَحْسَنَ سَالِفًا وَحَادِثًا ، وَآنِفًا وَبَادِيًا ، وَعَائِدًا وَمُعَقِّبًا ، وَمُفْتَتِحًا وَمُكَرِّرًا . (وَيُقالُ :) بَدَأَ فِي الْإِحْسَانِ وَغَيْرِهِ وَأَعَادَ ، وَبَدَأْتُ بِالْأَمْرِ بَدْأً

وَٱبْتَدَأْتُ بِهِ ٱبْتِدَاءً ، وَأَحْسَنَ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ ، وَرَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ

بَابُ أَجْنَاسِ ٱلنَّوْمِ

ٱلنَّوْمُ . وَٱلرُّقَادُ . وَٱلسِّنَةُ . وَٱلْكَرَى . وَٱلْهُجُودُ . وَٱلْهُجُوعُ . وَٱلتَّهْوِيمُ . (يُقَالُ :) هُوَ نَائِمٌ . وَهَاجِدٌ . وَكَرٍ . وَهَاجِعٌ . وَٱلسُّبَاتُ نَوْمُ ٱلْعَلِيلِ . وَٱلْقَائِلَةُ نَوْمُ ٱلظَّهِيرَةِ . (يُقَالُ :) فُلَانٌ قَائِلٌ (وَالجمع قُيَّلٌ) . وَهَاجِدٌ . وَهُجَّدٌ . وَقَوْمٌ نَائِمُونَ . وَهُجُودٌ . وَرَاقِدُونَ . وَرُقُودٌ . وَرُقَّدٌ . (وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ :) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ

بَابُ ٱلسَّهَرِ

يُقَالُ سَهِرْتُ مِنَ ٱلسَّهَرِ ، وَأَرِقْتُ مِنَ ٱلأَرَقِ ، وَسَهِدْتُ مِنَ ٱلسُّهَادِ . (وَيُقَالُ :) أَرَّقَنِي وَآرَقَنِي غَيْرِي ، وَسَهَّدَنِي وَأَسْهَدَنِي . قَالَ بِشْرٌ :

فَبِتُّ مُسَهَّدًا أَرِقًا كَأَنِّي ... تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِيَ ٱلْعُقَارُ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَرَى أَنْ أُمسِ مُكْتَئِبًا حَزِينًا

كَثِيرَ الْهَمِّ يُسْهِدُنِي الْإِسَارُ

وَيُقَالُ : مَا ٱكْتَحَلْتُ بِنَوْمٍ ، وَلَا نِمْتُ إِلَّا غِرَارًا ، وَإِنَّمَا أَغْفَيْتُ إِغْفَاءً ، وَهَوَّمْتُ تَهْوِيمًا ، وَرَجُلٌ سُهُدٌ (إِذَا كَانَ قَلِيلَ النَّوْمِ) . وَيَقِظٌ وَيَقُظٌ . (يُقَالُ :) أَيْقَظْتُ فُلَانًا مِنْ سِنَتِهِ ، وَنَبَّهْتُهُ مِنْ رَقْدَتِهِ (إِذَا ذَكَّرْتَهُ مِنْ سَهْوٍ وَغَفْلَةٍ) . وَأَهْبَبْتُهُ مِنْ نَوْمِهِ ، وَفُلَانٌ غَائِبُ الْقَلْبِ ، شَاهِدُ الشَّخْصِ غَائِبُ الْعَقْلِ . وَأُنْشِدَ لِمَحْمُودٍ الْوَرَّاقِ :

يَا نَاظِرًا يَرْنُو بِعَيْنَيْ رَاقِدِ

وَمُشَاهِدًا لِلْأَمْرِ غَيْرَ مُشَاهِدِ

باب بمعنى فُلَانٌ شَرُّ النَّاسِ

يُقَالُ : فُلَانٌ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ، وَشَرُّ الْعَالَمِ (والجمع الْعَوَالِمُ وَالْعَالَمُونَ) . وَشَرُّ الْوَرَى ، وَشَرُّ الْعِبَادِ ، وَشَرُّ الْأُمَمِ ، وَشَرُّ الْخَلِيقَةِ وَالْخَلْقِ ، وَشَرُّ الْجِبِلَّةِ (والجمع

ٱلْجِلَّاتُ) . وَشَرُّ ٱلثَّقَلَيْنِ ، وَشَرُّ ٱلْحَيَوَانِ . (ٱلثَّقَلَانِ ٱلْإِنْسُ . وَٱلْجِنُّ . وَٱلْحَيَوَانُ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ ٱلرُّوحُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ٱلثَّقَلَانِ أَيْضًا ٱلْعَرَبُ وَٱلْعَجَمُ فَيُقَالُ : قَهَرَ فُلَانٌ ٱلثَّقَلَيْنِ . وَقِيلَ إِنَّ ٱلثَّقَلَيْنِ لَيْسَ بِمُثَنًّى حَقِيقَةً إِذْ لَا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا ثَقَلٌ . وَإِنَّمَا هُوَ كَٱلْخَافِقَيْنِ لِلشَّرْقِ وَٱلْغَرْبِ وَٱلرَّافِدَيْنِ لِدِجْلَةَ وَٱلْفُرَاتِ . وَٱلثَّقَلَانِ أَيْضًا أَهْلُ ٱلْمِلَّةِ . وَأَهْلُ ٱلذِّمَّةِ ٱلَّذِينَ عَلَيْهِمِ ٱلْجِزْيَةُ وَلَهُمْ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلذِّمَّةُ . وَهُمُ ٱلنَّصَارَى وَٱلْيَهُودُ وَٱلْمَجُوسُ . وَأَهْلُ ٱلْكِتَابِ ٱلنَّصَارَى وَٱلْيَهُودُ خَاصَّةً لِأَنَّ ٱلْمَجُوسَ لَا كِتَابَ لَهُمْ)

بَابٌ فِي ٱلتَّفْضِيلِ

وَيُقَالُ : هُوَ أَبْصَرُ ذِي عَيْنَيْنِ ، وَأَسْمَعُ ذِي أُذُنَيْنِ ، وَأَبْطَشُ ذِي يَدَيْنِ ، وَأَجْوَدُ ذِي كَفَّيْنِ ، وَأَمْشَى ذِي رِجْلَيْنِ ، وَأَبْلَغُ ذِي لِسَانٍ ، وَأَعَفُّ ذِي مِقْوَلٍ . وَقِسْ عَلَى ذٰلِكَ

باب التكوين والخلق

يقال : برأ الله الخلق يبرأهم ، وفطرهم يفطرهم ، وذرأهم يذرأهم . (ويقال : ثلاثة أشياء أصلها الهمز ولا تهمز . الذرية من ذرأت ، والنبي من نبأت . والبرية من برأت . قال ابن خالويه : وزاد ثعلب : والروية من روأت في الأمر) ، وأنشأهم . وجبلهم . وخلقهم . (ويقال :) طبع الرجل على الشرارة ، وجبل . وأسس . وطوي . وبني . وفيه غريزة شر ، ونحيتة شر ، ونحيزة شر وضريبة شر

باب السخاء

يقال : فلان سخي (والجمع أسخياء) ، وسمح (والجمع سمحاء) . وجواد (والجمع جوداء وأجواد وأجاود) . وهو معطاء ، وخرق . وفياض . ومرزأ . وهو طلق اليدين ، ورحب الصدر ، ورحب السرب

وَهُوَ رَحبُ ٱلْيَدَيْنِ ، وَسَبْطُ ٱلْأَنَامِلِ ، وَنَدِيُّ ٱلْكَفَّيْنِ ، وَرَحبُ ٱلذِّرَاعِ ، وَوَاسِعُ ٱلْبَاعِ ، وَوَاسِعُ ٱلْبَلَدِ وَٱلْفِنَاءِ ، وَمُوَطَّأُ ٱلْأَكْنَافِ ، وَأَرْيَحِيٌّ ، وَهُوَ مُخْلِفٌ مُتْلِفٌ ، وَمُفِيدٌ مُبِيدٌ ، وَجَوَادٌ لَا يُلِيقُ دِرْهَمًا ، وَوَاسِعُ ٱلْفَضَاءِ ، وَرَحْبُ ٱلْعَطَنِ ، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ أَوْسَعَ كَفًّا لِطَالِبٍ ، وَلَا أَطْوَلَ يَدًا بِمَعْرُوفٍ ، وَهُوَ كَرِيمُ ٱلْهِزَّةِ . (وَتَقُولُ مِنْ ذٰلِكَ :) مَا أَمْجَدَ أَخْلَاقَهُ ، وَأَفْشَى مَعْرُوفَهُ ، وَأَضْفَى نَوَافِلَهُ ، وَأَنْدَى أَنَامِلَهُ ، وَأَوْسَعَ بَلَدَهُ ، وَأَرْحَبَ صَدْرَهُ ، وَأَبْسَطَ كَفَّهُ ، وَأَكْثَرَ صَنَائِعَهُ ، وَأَهْنَأَ فَوَاضِلَهُ ، وَأَكْرَمَ طَبَائِعَهُ ، وَأَفْسَحَ سِرْبَهُ ، وَأَوْطَأَ كَنَفَهُ ، وَأَطْوَلَ بَاعَهُ ، وَإِنَّهُ لَخِرْقٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ ، وَمِتْلَفٌ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ . وَهِيَ ٱلَّتِي تَزُقُّ فَرْخَهَا حَتَّى لَا تُبْقِي فِي حَوْصَلَتِهَا

باب البخل

يقال: فلان بخيل (والجمع بخلاء). وشحيح (والجمع أشحاء وأشحة). وضنين (والجمع أضناء). ولئيم (والجمع لئام). (يقال:) بخل بالشيء، وضن به، ونفس به، وشح به، ولحز به، وهو جامد الكفين، وضيق العطن. (يقال:) فلان ضيق، حرج وحرج، ولئيم المهزة، وصالت الزند، وشحيح النفس، ومكفوف عن الخير، ومغلول اليد عن الخير، وعن الحسن والإحسان، ولئيم النفس، وقصير اليد عن كل خير، وقصير الباع، ودقيق النفس، ودني النفس. (وفي الأمثال:). رب صلف تحت الراعدة. (وفيها:) خذ من الرضفة ما عليها. وقد تحلب الضجور العلبة والعابتين. (وفي الأمثال أيضا:) ما يبض حجره، ولا تندى صفاته، ولا تبل إحدى يديه الأخرى. (البخل. واللؤم:

وَالشُّحُّ . وَالضِّنُّ . وَالْإِمْسَاكُ . وَالدَّنَاءَةُ . وَالدِّقَّةُ . وَاحِدٌ . وَأَمَّا الدَّنَاوَةُ فَهِيَ الْقَرَابَةُ . وَالْمُمْسِكُ وَالْمَسِيكُ وَالْمُسَكَةُ كُلُّهُ الْبَخِيلُ)

باب المَسِّ وَالتَّصَوُّرَاتِ وَالْجُنُونِ

يُقَالُ : فُلَانٌ بِهِ مَسٌّ وَرَئِيٌّ ، وَبِهِ طَيْفٌ أَيْ جِنَّةٌ ، وَبِهِ لَمَمٌ ، وَبِهِ جُنُونٌ ، وَبِهِ خَيْفَةٌ ، وَبِهِ خِفَّةٌ ، وَبِهِ خِفَّةٌ أَيْضًا ، وَبِهِ رِعْيٌ ، وَبِهِ وَسْوَسَةٌ ، وَبِهِ عُقْلَةٌ مِنَ السِّحْرِ ، وَقَدْ عُمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ . (وَتَقُولُ :) تَمَثَّلَ لَهُ الشَّيْءُ ، وَتَخَيَّلَ لَهُ الشَّيْءُ ، وَتَصَوَّرَ لَهُ ، وَقَدْ آءَى لَهُ ، وَعَنَّ لَهُ ، وَسَنَحَ لَهُ ، وَشَخَصَ لَهُ ، وَنَجَمَ لَهُ . (وَالْخَيَالُ . وَالْمِثَالُ . وَالشَّخْصُ . وَالطَّلَلُ . وَالشَّبَحُ . وَالْجِرْمُ . وَالْجَسَدُ . وَالْجِسْمُ . وَالصُّورَةُ . والجمع الْأَشْخَاصُ . وَالْأَشْبَاحُ . وَالْأَجْرَامُ . وَالْأَجْسَامُ وَالصُّوَرُ وَاحِدٌ) وَتَرَاءَى إِلَيْهِ

باب القتل

يُقَالُ : قَتَلْتُ الْحَبْلَ فَهُوَ مَقْتُولٌ ، وَأَبْرَمْتُهُ فَهُوَ مُبْرَمٌ ، وَأَمْرَرْتُهُ فَهُوَ مُمَرٌّ ، وَأَحْصَدْتُهُ فَهُوَ مُحْصَدٌ ، وَأَحْصَفْتُهُ فَهُوَ مُحْصَفٌ ، وَأَغْرَتُهُ فَهُوَ مُغَارٌ . (وَالْحِبَالُ وَالْأَمْرَارُ . وَالْمَرَائِرُ . وَالْأَمْرَاسُ وَاحِدٌ) . (وَالْعِصَمُ خُيُوطٌ يُشَدُّ بِهَا الْعَمَدُ . وَالسَّبَبُ قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلٍ يُوصَلُ بِهَا الْحَبْلُ حَتَّى يَنَالَ آخِرَ الْبِئْرِ . وَالسَّحِيلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُبْرَمٍ) . وَانْتَكَثَ الْحَبْلُ إِذَا ذَهَبَ فَتْلُهُ ، وَانْتَقَضَ وَرَثَّ إِذَا أَخْلَقَ . (وَالْمَرَسُ الْحَبْلُ وَالْجَمْعُ أَمْرَاسٌ) . (وَيُقَالُ :) أَرَبْتُ الْعُقْدَةَ تَأْرِيبًا إِذَا شَدَدْتَهَا . وَالرُّمَّةُ الْحَبْلُ الْخَلَقُ . وَمِثْلُهُ أَخْزَاقٌ . وَأَشْطَانٌ . وَأَسْمَالٌ . وَحَبْلٌ أَرْمَامٌ . وَأَقْطَاعٌ إِذَا كَانَ مُتَقَطِّعًا خَلَقًا . (وَالْقَلْسُ حَبْلٌ لِلسَّفِينَةِ)

باب الطالب

يُقالُ: انْتَجَعَ فُلانٌ فُلانًا إذا قَصَدَهُ طالِبًا لِمَعْرُوفِهِ. واعْتَفاهُ. واجْتَداهُ. واسْتَجْداهُ أي طَلَبَ جَدْواهُ وَجَداهُ أيضًا. واسْتَماحَهُ. واسْتَرْفَدَهُ. واسْتَمْنَحَهُ. واسْتَمَدَّهُ. واسْتَمْطَرَهُ. (وَالْمُنْتَجِعُ. وَالْمُعْتَفِي. وَالْمُسْتَجْدِي. وَالْمُسْتَمِيحُ. وَالْجادِي. وَالْمُرِيغُ. وَالطَّالِبُ. وَالْمُسْتَمْنِحُ. وَالْمُسْتَرْفِدُ. واحِدٌ). (وَالْمُخْتَبِطُ الَّذِي يَقْصِدُكَ وَيَسْأَلُكَ مِنْ غَيْرِ رَحِمٍ وَلا وُصْلَةٍ)

باب التمكين والتوطيد

بَنَتِ الْعَرَبُ كَلامَها عَلَى الْأَمْثالِ وَالتَّشْبِيهِ فَقالُوا: اشْتَدَّتْ عُرَى الدِّينِ. (وَلَيْسَ لِلدِّينِ عُرْوَةٌ. وَلَكِنَّهُمْ أَرادُوا ثَباتَهُ وَاسْتِحْكامَهُ. وَجَعَلُوا لِلْمُلْكِ وَالنِّعْمَةِ وَالْمَوَدَّةِ وَالْمالِ وَلِكُلِّ شَيْءٍ يَضْعُفُ مَرَّةً وَيَقْوَى مَرَّةً أَساسًا وَقَواعِدَ وَوَطائِدَ فَقالُوا) ثَبَتَ

ٱللهُ أَسَاسَ ٱلدِّينِ وَٱلْخِلَافَةِ وَٱلْمُلْكِ وَغَيْرِهِ ، وَقَوَاعِدَهُ ، وَأَرْكَانَهُ . وَدَعَائِمَهُ . وَوَطَائِدَهُ . (وَقَالُوا :) أَشْتَدَّتْ عُرَى ٱلدِّينِ وَٱلْخِلَافَةِ وَٱلْمُلْكِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَعُقَدُهُ . وَعِصَمُهُ . وَمَنَاكِبُهُ . وَمَسَاكُهُ . وَقُوَاهُ . (وَقَالُوا :) أَسْتَحْصَفَتْ أَسْبَابُ ٱلدِّينِ وَٱلْمُلْكِ ، وَحِبَالُهُ . وَمَرَائِرُهُ . وَعَلَائِقُهُ . وَأَوَاخِيهِ . وَمَنَاكِبُهُ . (وَإِذَا أَرَدْتَ تَأْكِيدَ ٱلْحَالِ وَٱلْمَوَدَّةِ قُلْتَ :) قَدْ ثَبَتَتْ وَطَائِدُ ٱلْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا ، وَرَسَتْ قَوَاعِدُهَا ، وَتَوَكَّدَتْ عَلَائِقُهَا ، وَٱسْتَحْصَفَتْ أَسْبَابُهَا ، وَقَوِيَتْ مَرَائِرُهَا ، وَأُمِرَّ حَبْلُهَا ، وَتَأَكَّدَتْ أَوَاخِيهَا ، وَتَأَيَّدَتْ عُرَاهَا ، وَأُبْرِمَ حَبْلُهَا ، وَٱشْتَدَّتْ قُوَاهَا . (وَتَقُولُ :) ٱلْمَوَدَّةُ وَٱلْحَالُ بَيْنَنَا رَاسِيَةُ ٱلْقَوَاعِدِ ، ثَابِتَةُ ٱلْوَطَائِدِ ، مُشَيَّدَةُ ٱلْأَرْكَانِ ، مُسْتَحْصَفَةُ ٱلْأَسْبَابِ ، وَثِيقَةُ ٱلْعَلَائِقِ مُحْصَدَةُ ٱلْمَرَائِرِ . (وَتَقُولُ فِي ٱلدِّينِ وَٱلْعَهْدِ وَٱلْعَقْدِ وَٱلْمُلْكِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ :) هٰذَا أَمْرٌ قَدْ وَطَّدَ ٱللهُ

أَسَاسَهُ ، وَثَبَّتَ قَوَاعِدَهُ ، وَأَرْسَى دَعَائِمَهُ ، وَشَيَّدَ أَرْكَانَهُ ، وَأَحْكَمَ عُقْدَتَهُ ، وَأَمَرَّ عُرْوَتَهُ ، وَشَدَّدَ عُقَدَهُ ، وَأَبْرَمَ مَرَائِرَهُ

بَابُ ضُعْفِ الْأَمْرِ وَانْحِلَالِهِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ : قَدْ وَهَتْ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا ، وَضَعُفَتْ قَوَاعِدُهَا ، وَتَضَعْضَعَتْ دَعَائِمُهَا ، وَانْتَكَثَتْ مَرَائِرُهَا ، وَانْحَلَّتْ عِصَمُهَا ، وَانْحَلَّتْ عُرَاهَا ، وَتَجَذَّمَتْ عُرَاهَا ، وَوَهَتْ عَلَائِقُهَا ، وَرَثَّتْ قُوَاهَا ، وَرَثَّتْ حِبَالُهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

دِيَارُ لَيْلَى وَشَعْبُ الْحَيِّ مُجْتَمِعٌ
وَالْحَبْلُ إِذْ ذَاكَ لَا رَثٌّ وَلَا خَلَقُ

وَتَقُولُ : مَا أَخْلَقَ عَهْدُكَ عِنْدِي ، وَلَا رَثَّ حَبْلُكَ

باب رُجوعِ الأمرِ إلى أهلِهِ

تقولُ رجعَ الأمرُ إلى من يقومُ بِهِ ورجعَ إلى أهلِهِ ، وأعادَهُ اللهُ في نِصابِهِ ، وأقرَّهُ اللهُ في قرارِهِ ، وردَّهُ إلى معدِنِهِ ، وطلعتِ الشمسُ من مطلعِها . (وفي الأمثالِ :) أخذَ القوسَ باريها ، وعادَ الرَّميُ إلى النَّزعةِ ، وهم الرُّماةُ

باب الاعتصامِ

يُقالُ : اعتصمَ فلانٌ بفلانٍ ، وعاذَ بِهِ عِياذًا ، ولجأَ إليهِ لجأً ولجِئَ أيضًا ، ولاذَ بِهِ لِواذًا ولِياذًا . (قالَ ابنُ خالويهِ : هذا غلطٌ والصوابُ أن تقولَ لاذَ بِهِ لِياذًا ، ولاوذَ بِهِ لِواذًا) . (ومنهُ قولُ القرآنِ الجليلِ :) لِواذًا فليحذرْ . فالأوَّلُ مثلُ قامَ قِيامًا . والثاني مثلُ قاوَمَ قِوامًا . (ويُقالُ : وألَ إليهِ ، ووَلِهَ إليهِ ، واستندَ إليهِ ، واستجارَ بِهِ) . (والاستجارةُ . والاستجاشةُ . والاستمدادُ بمنزلةٍ) . (وفي الأمثالِ :)

إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ ٱللَّهْفَانُ وَإِلَى أُمِّهِ يَجْزَعُ مَنْ لَهِفَ

قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ :

وَإِذَا يُصِيبُكَ وَٱلْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
حَدَثٌ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ ٱلْأَوْثَقِ

وَيُقَالُ : ٱسْتَنْجَدَهُ فَأَنْجَدَهُ ، وَٱسْتَجَاشَهُ فَأَجَاشَهُ ، وَٱسْتَمَدَّهُ فَأَمَدَّهُ . (وَتَقُولُ :) أَتَتْنِي ٱلْأَمْدَادُ . وَٱلْأَنْجَادُ . (أَجْنَاسُ ٱلْمُعْتَصَمِ) ٱلْمَلْجَأُ . وَٱلْمَعْقِلُ . وَٱلْمَلَاذُ . وَٱلْمُسْتَجَارُ . وَٱلْمُعْتَصَمُ . وَٱلْمَفْزَعُ . وَٱلْمَعَاذُ . وَٱلْمُلْتَحَدُ . وَٱلْمَوْئِلُ وَاحِدٌ

بَابُ ٱلِاسْتِغَاثَةِ

يُقَالُ : أَغَاثَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَأَصْرَخَهُ . وَأَجَارَهُ . (وَتَقُولُ :) أَصْرَخَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَغَاثَهُ وَأَجَابَ دَعْوَتَهُ ، وَٱلصَّارِخُ ٱلْمُسْتَغِيثُ ، وَهُوَ ٱلْمُغِيثُ أَيْضًا . وَهٰذَا مِنَ ٱلْأَضْدَادِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ) مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ مَنْ تُغِيثُ . (وَلَا يُقَالُ غِيَاثُكَ لِأَنَّهُ مِنْ

ٱلْغَوْثِ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : هٰذَا غَلَطٌ مِنْهُ لِأَنَّا نَقُولُ : قِيَامُكَ وَصِيَامُكَ وَهُوَ مِنَ الواو لَكِنْ قُلِبَتِ الواوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَغَوَاثُكَ صَحَّتِ الواوُ فِيهِ لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةً). وَخَفَرَهُ . وَمَنَعَهُ . وَحَمَاهُ . (وَيُقَالُ :) خَفَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَمَيْتَهُ (وَأَخْفَرْتُهُ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ) . وَٱلْخِفَارَةُ مَا يُجْعَلُ لِلْمُتَصَرِّفِينَ (لِلْمُتَخَفِّرِينَ) مِنَ ٱلْجَعَالَةِ وَٱلْعُمَالَةِ ، وَخَفِرَتِ ٱلْأَبْنَةُ خَفَرًا إِذَا ٱسْتَحْيَتْ . (وَٱلْخَفَرُ ٱلْحَيَاءُ) . وَأَحْمَيْتُ غَيْرِي إِحْمَاءً وَحَمَيْتُهُ حِمَايَةً إِذَا مَنَعْتَهُ (وَحَمِيتُ حَمِيَّةً وَمَحْمِيَةً إِذَا أَنِفْتَ . وَحَمِيَتْ عَلَيْهِ ٱلْحُمَّى حَمْيًا . وَحَمَيْتُ ٱلْمَرِيضَ حِمْيَةً وَحِمْوَةً . وَأَحْمَيْتُ ٱلْحَدِيدَ فِي ٱلنَّارِ وَأَحْمَيْتُ ٱلْمَكَانَ إِذَا جَعَلْتَهُ حِمًى) . وَذَبَّ عَنْهُ ، وَرَمَى مِنْ وَرَائِهِ ، وَنَاضَلَ عَنْهُ ، وَشَدَّ عَلَى عَضُدِهِ ، وَذَادَ عَنْهُ ذِيَادًا ، وَجَاحَشَ عَنْهُ ، وَكَاوَحَ عَنْهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) جَاحَشَ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ . (وَقِيلَ :) مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا

وَشَدَّ عَلَى عَضُدِهِ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ فِي جِوَارِ فُلَانٍ وَذِمَّتِهِ . وَذِمَارِهِ . وَحِمَاهُ . وَخُفَارَتِهِ . وَحَرِيمِهِ . (وَتَقُولُ :) هُوَ فِي أَعَزِّ جِوَارٍ ، وَأَمْنَعِ ذِمَارٍ ، وَهُوَ أَبِيُّ ٱلضَّيْمِ ، عَزِيزُ ٱلْجِوَارِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَجَارُ ٱلْأَزْدِ مَسْكَنُهُ ٱلنُّجُومُ

باب في الصحبة

تَقُولُ : فُلَانٌ فِي صُحْبَةِ فُلَانٍ ، وَفِي نَاحِيَتِهِ . وَكَنَفِهِ . وَلَوْذِهِ . وَذَرَاهُ . وَفَيْئِهِ . وَظِلِّهِ . وَعَقْوَتِهِ . وَجَنَابِهِ

باب الذب عن الشيء

يُقَالُ فُلَانٌ يَذُبُّ عَنْ حَقِيقَةِ ٱلدِّينِ ، وَعَنْ حِمَى ٱلْإِسْلَامِ ، وَعَنْ عُرْوَةِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَعَنْ حَرِيمِ ٱلْإِسْلَامِ . (وَٱلْحَقِيقَةُ مَا يَحِقُّ عَلَى ٱلْمَرْءِ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ . وَٱلْحَفِيظَةُ مَا يَجِبُ عَلَى ٱلرَّجُلِ حِفْظُهُ وَتَنْبَغِي ٱلْحَفِيظَةُ

لَهُ . وَٱلذِّمَارُ مَا يَجِبُ أَنْ يُتَذَمَّرَ لَهُ أَيْ يُغْضَبُ . قَالَ عَنْتَرُ :

وَمِشَكِّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا
بِٱلسَّيْفِ عَنْ حَامِي ٱلْحَقِيقَةِ مُعْلَمِ)

وَيَدْفَعُ عَنْ بَيْضَةِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَحَوْزَةِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَبُحْبُوحَةِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَدَارِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَعَرْصَةِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَسَاحَةِ ٱلْإِسْلَامِ (وَبَيْضَةُ ٱلْقَوْمِ مُجْتَمَعُهُمْ . وَعُقْرُ دَارِهِمْ أَصْلُ دَارِهِمْ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَلَا تَذْهَبُ ٱلْأَحْسَابُ عَنْ عُقْرِ دَارِنَا
وَلٰكِنَّ أَشْبَاحًا مِنَ ٱلْمَالِ تَذْهَبُ)

بَابُ ٱلِٱسْتِبَاحَةِ وَٱنْتِهَاكِ ٱلْحِمَى

يُقَالُ : ٱسْتَبَاحَ ذِمَارَ ٱلْعَدُوِّ ، وَفِنَاءَهُمْ . وَحِمَاهُمْ . وَٱنْتَهَكَ حَرِيمَهُمْ ، وَٱسْتَبَى ذَرَارِيَّهُمْ ، وَسَبَى أَيْضًا . (يُقَالُ :) جَاسَ فُلَانٌ دِيَارَ ٱلْقَوْمِ ، وَدَوَّخَ بِلَادَهُمْ بِسَنَابِكِ خَيْلِهِ ، وَثِقَلِ وَطْأَتِهِ ، وَأَثْخَنَ فِيهَا

باب المأثم

يُقَالُ: لَا وِزْرَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ (والجمع أَوْزَارٌ). وَلَا مَأْثَمَ (والجمع المَآثِمُ. وجمع الإِثْمِ آثَامٌ). وَلَا حُوبَ، وَلَا حَرَجَ، وَلَا جُنَاحَ، وَلَا وَكَفَ (وَالْوَكَفُ الإِثْمُ. وَهُوَ الْعَيْبُ أَيْضًا). (يُقَالُ:) هٰذَا الشَّيْءُ بَسْلٌ مُحَرَّمٌ، وَهٰذَا حِلٌّ بِلٌّ، طِلْقٌ مُحَلَّلٌ، (وَالْبَسْلُ الْحَلَالُ. وَالْبَسْلُ الْحَرَامُ. وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَيَثْبُتُ مَا زِدتُمْ وَتُلْغَى زِيَادَتِي
دَمِي لَكُمُ إِنْ سَاغَ هٰذَا لَكُمْ بَسْلُ

أَيْ حَلَالٌ طِلْقٌ). (وَالإِصْرُ الإِثْمُ وَالذَّنْبُ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ: وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ). (وَيُقَالُ) فُلَانٌ أَثِيمٌ إِذَا كَانَ يَتَعَرَّضُ لِلْمَآثِمِ. (وَكَانَ يَزْدَجِرْدُ يُلَقَّبُ الأَثِيمَ لِسُوءِ سِيَاسَتِهِ وَسِيرَتِهِ. وَجَمْعُ الأَثِيمِ أَثَمَةٌ مِثْلُ فَجَرَةٍ، وَكَفَرَةٍ، وَظَلَمَةٍ، وَفَسَقَةٍ، وَغَدَرَةٍ،

وَمَكَرَةٍ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : وَلَوْ جُمِعَ ٱثِيمٌ لَقِيلَ أَثَمَاءُ مِثْلُ عَلِيمٍ عُلَمَاءُ)

بَابُ أَجْنَاسِ ٱلتَّوَاضُعِ وَٱرْتِكَابِ ٱلْمُنْكَرِ

ٱلْإِخْبَاتُ . وَٱلْخُشُوعُ . وَٱلْخُضُوعُ . وَٱلتَّوَاضُعُ فِي ٱلدِّينِ . وَٱلتَّبَتُّلُ . وَٱلتَّعَبُّدُ . وَٱلتَّنَسُّكُ . وَٱلتَّزَهُّدُ . وَاحِدٌ . (وَتَقُولُ :) رَأَيْتُهُ يَبْتَهِلُ إِلَى رَبِّهِ ، وَيَجْأَرُ . وَيَضْرَعُ . وَيَتَضَرَّعُ . وَوَرِعَ ٱلرَّجُلُ يَرِعُ رِعَةً (وَيَتَوَرَّعُ عَنِ ٱلْإِثْمِ) . (وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ :) قَدِ ٱقْتَرَفَ ذَنْبًا إِذَا ٱكْتَسَبَهُ ، وَأَتَى ٱلْمُنْكَرَ ، وَٱجْتَرَحَ ٱلْإِثْمَ ، وَٱقْتَرَفَ ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَٱنْغَمَسَ فِي ٱلْمَعَاصِي ، وَٱرْتَكَبَ كُلَّ مَحْظُورٍ وَمَحْرُومٍ ، وَفُلَانٌ لَا يَحْجُزُهُ تُقًى ، وَلَا يَرْدَعُهُ نُهًى ، وَلَا يَكُفُّهُ تَحَرُّجٌ ، وَلَا يَدْفَعُهُ تَوَرُّعٌ . (وَيُقَالُ :) قَدْ أَوْتَغَ فُلَانٌ دِينَهُ إِيتَاغًا إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُوتِغُهُ وَيُؤْثِمُهُ

باب النزاهة

يُقَالُ فِي ٱلْمُرُوءَةِ وَٱلْجَلَالَةِ : فُلَانٌ يَتَكَرَّمُ عَنْ ذٰلِكَ ، وَيَتَنَزَّهُ عَنْهُ ، وَيَتَصَوَّنُ عَنْهُ ، وَيَتَرَغَّبُ عَنْهُ ، وَيَتَرَفَّعُ عَنْهُ ، وَيَسْتَنْكِفُ مِنْهُ ، وَيَأْنَفُ لَهُ ، وَيَتَجَلَّلُ عَنْهُ ، وَيَعِفُّ عَنْهُ . (وجمع ٱلعفيف أعفَّاء) . (وَقَالَ بَعْضُ ٱلْأُدَبَاءِ :) لَوْلَمْ أَدَعِ ٱلْكَذِبَ تَأَثُّمًا . لَتَرَكْتُهُ تَكَرُّمًا . (وَتَقُولُ :) أَنَا أَرْبَأُ بِكَ مِنْ هٰذَا ٱلْفِعْلِ ٱلْقَبِيحِ . وَأَنْبَأُ بِكَ عَنْهُ ، وَأُنَزِّهُكَ عَنْهُ ، وَأَرْغَبُ بِكَ عَنْهُ ، وَآنَفُ لَكَ مِنْهُ ، وَأَسْتَنْكِفُ لَكَ مِنْهُ

باب العار

تَقُولُ : لَا عَارَ عَلَيْكَ فِي ذٰلِكَ ، وَلَا شَنَارَ ، وَلَا سُبَّةَ ، وَلَا مَسَبَّةَ ، وَلَا مَنْقَصَةَ ، وَلَا وَكَفَ ، وَلَا وَصْمَةَ ، وَلَا هُجْنَةَ ، وَلَا سَوْءَةَ . (يُقَالُ : سَوْءَةٌ سَوْآءُ) . وَلَا دَنِيَّةَ ، وَلَا خَزَايَةَ ، وَلَا مَخْزَاةَ ، وَلَا عَيْبَ ، وَلَا شَيْنَ . (وَتَقُولُ :) هٰذَا أَمْرٌ يَشِينُكَ ،

وَيَعْرُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُجَلِّلُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُقَنِّعُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُسَرْبِلُكَ ٱلْعَارَ . (يُقَالُ : تَسَرْبَلَ ٱلرَّجُلُ بِٱلْعَارِ ، وَتَجَلْبَبَ بِٱلدَّنِيئَةِ) . (وَتَقُولُ :) هٰذَا فِعْلٌ يُنَكِّسُ مِنَ ٱلْأَبْصَارِ ، وَيَغُضُّ مِنَ ٱلْأَبْصَارِ ، وَيَقْصُرُ مِنَ ٱلْأَحْسَابِ ، وَهٰذَا فِعْلٌ يُطَوِّقُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُخَطِّمُكَ ٱلْعَارَ . (وَتَقُولُ :) هٰذِهِ سُبَّةٌ بَاقِيَةٌ فِي ٱلْأَعْقَابِ ، وَهُوَ طَاهِرٌ مِنَ ٱلْخَزَايَا ، بَرِيءٌ مِنَ ٱلذَّنْبِ ، وَمِنَ ٱلْمَذَامِّ ، وَهٰذَا فِعْلٌ يَدْحَضُ عَنْكَ ٱلْعَارَ اي يَدْفَعُهُ ، وَيَغْسِلُ عَنْكَ ٱلْعَارَ

بَابُ ٱلْمَذَمَّةِ وَٱلِٱحْتِقَارِ وَإِبَاءِ ٱلضَّيْمِ

يُقَالُ : لَا مَذَمَّةَ عَلَيْكَ فِي ذٰلِكَ ، وَلَا مَذَلَّةَ ، وَلَا بَذْلَةَ ، وَلَا غَضَاضَةَ ، وَلَا هَضِيمَةَ ، وَلَا جُنَاحَةَ ، وَلَا ٱضْطِهَادَ ، وَلَا مَهَانَةَ ، وَلَا صَغَارَ ، وَلَا نَقِيصَةَ ، وَلَا خَسِيفَةَ . (وَيُقَالُ :) ضَامَنِي فُلَانٌ فَأَنَا مَضِيمٌ ، وَٱهْتَضَمَنِي فَأَنَا مُهْتَضَمٌ ، وَتَهَضَّمَنِي أَيْضًا فَأَنَا مُتَهَضَّمٌ ،

وتهضّمتُ لفلانٍ إذا تذلّلتَ له . (وتقولُ :) سامني فلانٌ خطّةَ خسفٍ ، واضطهدني فأنا مُضطهدٌ ، واستذلّني فأنا مُستذلٌّ ، وأهانني فأنا مُهانٌ .

(وتقولُ :) حميتُ من الحميّةِ ، والأنفةِ ، والضيمِ . ولا ينبغي لفلانٍ أن يحيي أنفًا من هذا ، ومع فلانٍ إباءٌ ، ومحميةٌ ، وأنفةٌ . وهو أبيُّ الضيمِ ، منيعُ الجانبِ . قال الشاعرُ :

وإنّ الّذي حدّثتمُ في أنوفنا
وأعناقنا من الإباءِ كما هيا

وقال آخرُ :

ونبّيتُ مخزومًا وعوفَ بنَ مالكٍ
حموا أمسِ أنفًا أن تُساقَ العشائرُ

ويقالُ : لهم أنفسٌ أبيّةٌ ، وأنوفٌ حميّةٌ ، (الحميّةُ والأنفةُ والغيظةُ والعزّةُ والإباءُ واحدٌ) (ويقالُ :) هو أذلُّ من النقدِ ، وأصبرُ على الهوانِ

مِنَ ٱلْوَتَدِ ، وَأَذَلُّ مِنْ نَعْلٍ ، وَأَهْوَنُ مِنَ ٱلْمَهَانَةِ ، وَلَا رَأَيْتُ أَذَلَّ نَفْسًا . وَلَا أَقَرَّ بِضَيْمٍ . وَلَا أَقْبَلَ لَهُ مِنْ فُلَانٍ ، وَقَدْ أَغْمَضَ عَلَى ٱلذُّلِّ ، وَأَغْضَى عَلَى ٱلضَّيْمِ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحْمَى أَنْفًا مِنْ فُلَانٍ ، وَلَا آنَفَ مِنْهُ ، وَرَأَيْتُهُ أَنِفًا ، مُحْمِيًا ، مُحْمِسًا . وَفُلَانٌ لَا يُعْطِي ٱلضَّيْمَ . وَلَا ٱلظُّلَامَةَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَبَى لِي أَنْ أُعْطِي ٱلظُّلَامَةَ مَعْشَرٌ
أُبَاةٌ وَأَجْدَادٌ كِرَامٌ وَأَشْعُبُ

وَقَالَ آخَرُ :

وَمَوْتُ ٱلْفَتَى لَمْ يُعْطِ يَوْمًا خَسِيفَةً
أَعَفُّ وَأَغْنَى فِي ٱلْأَنَامِ وَأَكْرَمُ

وَقَالَ آخَرُ :

فَمَا عَلَى مَنْ مَاتَ حُرًّا نَقِيصَةٌ
أَلَا إِنَّمَا ٱلنُّقْصَانُ أَنْ تُتَهَضَّمَا

وَقَالَ آخَرُ :

وَلِي فِي كُلِّ أَصْيَدَ مِنْ يَمَانٍ أَبِيِّ ٱلضَّيْمِ مِنْ قَوْمٍ أُبَاتِ

قَالَ آخَرُ :

وَنَامَتْ بِمَيْنٍ عَلَى خِزْيَةٍ
وَأَغْضَتْ عَلَى ٱلذُّلِّ أَشْفَارَهَا

وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَانِعٌ لِحَوْزَتِهِ ، وَلَا يُرَامُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَا حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ ، وَلَا بُقْيَا لِلْحَمِيَّةِ بَعْدَ ٱلْحَرِيمِ .

باب الشَّفَقَةِ

يُقَالُ : فُلَانٌ يُشْفِقُ عَلَيْكَ إِشْفَاقًا وَمَشْفَقَةً ، وَيَحْنُو وَيَتَحَنَّى عَلَيْكَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَحَنَّى عَلَيْكَ ٱلنَّفْسُ مِنْ لَاعِجِ ٱلْهَوَى
وَكَيْفَ تُحَنِّيهَا عَلَى مَنْ يُهِينُهَا

وَيُقَالُ : حَنَوْتُ عَلَيْهِ أَحْنُو حُنُوًّا . (وَحَنَيْتُ ٱلْعُودَ حَنْيًا) . وَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكَ ، وَيَتَحَدَّبُ عَلَيْكَ ، وَيَرْؤُفُ بِكَ ، وَيَرْأَفُ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) ظَأَرْتُ

عَلَى فُلَانٍ أَظْأَرُ ظُؤُورًا ، وَقَدْ ظَأَرَتْنِي عَلَيْهِ رَحِمٌ وَظَأَرَتْنِي عَلَيْهِ رَحْمَةٌ . (وَفِي الأَمْثَالِ : الطَّعْنُ مَظْأَرَةٌ) .
وَفُلَانٌ يَحْدَبُ عَلَيْكَ ، وَيُشْفِقُ عَلَيْكَ ، وَيَعْطِفُ عَلَيْكَ ، وَيَرِقُّ عَلَيْكَ ، وَهُوَ أَحْنَى النَّاسِ ضُلُوعًا عَلَيْكَ ،
وَمَعَ فُلَانٍ حَيْطَةٌ . (وَلَا يُقَالُ حَيْطٌ) . رَأَفَ بِرَعِيَّتِهِ مِنَ الرَّأْفَةِ وَهِيَ أَشَدُّ الرَّحْمَةِ . (وَيُقَالُ :) قَدْ تَحَرَّكَتْ لِفُلَانٍ مِنِّي رَحِمٌ ، وَأَطَّتْ مِنِّي رَحِمٌ ، وَأَطَّتْ لَهُ مِنِّي رَحِمٌ ، وَقَاءَتْ لَهُ مِنِّي رَحِمٌ ، وَانْصَاعَتْ لَهُ مِنِّي رَحِمٌ ، وَظَأَرَتْ مِنِّي عَلَيْهِ رَحِمٌ . (وَفِي الأَمْثَالِ :) لَا يَعْدَمُ الْحُوَارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَّةً ، وَلَا تَعْدَمُ مِنِ ابْنِ عَمٍّ نَصْرًا . (وَالرِّقَّةُ . وَالرَّحْمَةُ . وَالرَّأْفَةُ .
وَالتَّحَنُّنُ . وَالإِشْفَاقُ . وَالْحُنُوُّ . وَالْعَطْفُ . وَالشَّفَقَةُ .
وَاحِدٌ)

باب القساوة

يقال في خلاف ذلك: قد قسا عليهم. (والقسوة. والفظاظة. والخشنة. والغلظة. واحد). وفلان قاسي القلب، غليظ الكبد. قال الشاعر:

يبكى علينا ولا نبكي على أحد
لنحن أغلظ أكبادا من الإبل

ويقال: كلّت بصائرهم، وسقمت ضمائرهم، ومرضت أهواؤهم، ونغلت نيّاتهم، ودويت قلوبهم، وسخمت ضمائرهم، وغلظت أكبادهم، وقست قلوبهم تقسو قسوة وقساوة، وفظّت أنفسهم وجفت

باب في أسماء الحرب وأماكنها تستعمل في الرسائل

الحروب. والوقائع. والملاحم. والزحوف. والوغى. والرحى. واللقاء. والهيجا. والهيجاء. (بالقصر والمد). والوغى. ووقع القوم في القتال، وأوقع بهم. (وواحد الوقائع وقعة. فأما الوقعة فإن

جمعها الوقعات) . (وفي الحديث :) إن الفرار من الزحف من الكبائر . (أسماء مواضع الحرب) المعركة ، والمعترك . والحومة . والمجال . والمكر . والمأقط من المضيق ، ومواقف التخاصم ، ومنازل التحاكم .

باب اشتعال الحرب

يقال : نشبت الحروب بين القوم نشوبا ، واشتبكت . واضطرمت . واتقدت . واستعرت . والتهبت . واصطلت . واحتدمت . (ويقال :) حرب عبوس (للشديدة) . (ويقال :) أوقد فلان نارا للحرب ، وأضطرمها ، وسعرها . (وسعرت النار أسعرها سعرا . وسعر فلان البلاد نارا) . وشبها شبا ، وأرثها تأريثا ، وحشها ، وأوراها إيراء ، وحضأها حضئا ، وأججها تأجيجا ، وأذكاها ، وأحمشها إحماشا . (ويقال في شدة الحرب :) قصرت الأعنة ، واشتجرت الأسنة ، وتنازل الفرسان ، واصفرت الألوان ،

وَٱلْتَحَمَتِ ٱلْحُرُوبُ ، وَٱشْتَجَرَتِ ٱلْهَيْجَاءُ ، وَسَطَعَ ٱلرَّهَجُ مِنْ سَنَابِكِ ٱلْخَيْلِ ، وَوَقَعَتِ ٱلسُّيُوفُ عَلَى ٱلْكَوَاثِبِ ، وَخَفَقَتِ ٱلْأَعْمِدَةُ عَلَى ٱلْمَغَافِرِ ، وَتَصَلْصَلَتِ ٱلدُّرُوعُ مِنْ وَقْعِ ٱلْبِيضِ ، وَتَدَاعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ ، وَتَجَاوَبَتِ ٱلْأَصْدَاءُ ، وَتَرَجْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ ، وَزُلْزِلَتِ ٱلْأَقْدَامُ مِنْ وَلْوَلَةِ ٱلْأَنْجَادِ ، وَرَنِينِ ٱلْقِسِيِّ ، وَقِرَاعِ ٱلرِّمَاحِ ، وَتَصَادَمَتِ ٱلْأَبْطَالُ ، وَتَبَارَزَتِ ٱلرِّجَالُ ، وَأَقْبَلَتِ ٱلْآجَالُ تَفْتَرِسُ ٱلْآمَالَ ، وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ

بَابُ ٱلْمُحَارَبَةِ

(وَيُقَالُ :) حَارَبَ فُلَانٌ فُلَانًا مُحَارَبَةً ، وَنَاجَزَهُ مُنَاجَزَةً ، وَنَابَذَهُ مُنَابَذَةً ، وَقَارَعَهُ مُقَارَعَةً ، وَنَازَلَهُ مُنَازَلَةً ، وَنَاهَضَهُ مُنَاهَضَةً ، وَكَافَحَهُ مُكَافَحَةً ، وَنَاشَبَهُ ٱلْحَرْبَ مُنَاشَبَةً ، وَنَاوَشَهُ مُنَاوَشَةً ، وَحَاكَمَهُ مُحَاكَمَةً ، وَعَارَكَهُ مُعَارَكَةً ، وَجَاهَدَ ٱلْكُفَّارَ مُجَاهَدَةً . (يُقَالُ :)

كَانَتْ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ مُنَاوَشَةٌ ، وَمُجَاوَلَةٌ ، وَمُطَاوَلَةٌ . (وَمِنْ أَجْنَاسِ ٱلْمُطَاوَلَةِ وَٱلْمُضَارَبَةِ فِي ٱلْحَرْبِ :) ٱلْمُبَادَلَةُ . وَٱلْمُبَالَطَةُ . وَٱلْمُبَامَلَةُ . وَٱلْمُحَاسَلَةُ . وَٱلْمُجَالَدَةُ . وَٱلْمُجَاهَدَةُ . وَٱلْمُسَاقَاةُ . وَٱلْمُنَافَحَةُ بِٱلسُّيُوفِ . وَٱلْمُمَاصَعَةُ . وَٱلْمُكَافَحَةُ . وَٱلْمُغَاوَرَةُ . وَٱلْمُبَالَدَةُ . وَٱلْمُصَاوَلَةُ . وَٱلْمُعَارَكَةُ . وَٱلْمُسَاوَرَةُ . وَٱلْمُقَارَعَةُ . وَٱلْمُشَارَدَةُ

باب خُمُودِ نَارِ الْحَرْبِ

وَيُقَالُ : خَمَدَتْ نَارُ ٱلْحَرْبِ تَخْمُدُ ، وَبَاخَتْ تَبُوخُ ، وَطَفِئَتْ تَطْفَأُ ، وَخَبَتْ تَخْبُو ، وَهَمَدَتْ تَهْمُدُ ، وَوَضَعَتِ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا إِذَا سَكَنَتْ . (وَيُقَالُ :) أَطْفَأَ فُلَانٌ لَهَبَ ٱلْحَرْبِ ، وَأَخْمَدَ لَظَاهَا ، وَأَطْفَأَ جَمْرَتَهَا ، وَأَخْمَدَ ضِرَامَهَا ، وَأَخْبَى سَعِيرَهَا

باب الزَّلازِلِ والفِتَن

الزَّلازِلُ. وَالفِتَنُ. وَالهَرْجُ. وَالهَزاهِزُ. وَالهَيْجُ. وَالدَّواهِي. (وَيُقالُ:) أَثارَ فُلانٌ نَقْعَ الفِتْنَةِ، وَاسْتَوْرَى زِنادَ الفِتْنَةِ، وَاسْتَفْتَحَ بابَ الفِتْنَةِ، وَأَحْيا مَعالِمَ الفِتْنَةِ، وَحَلَّ عِصَمَ الفِتْنَةِ، وَراشَ جَناحَ الفِتْنَةِ، وَسَدَّدَ سَهْمَ الفِتْنَةِ، وَحَلَّ عِقالَ الفِتْنَةِ، وَتَدَرَّعَ جِلْبابَ الفِتْنَةِ، وَأَصْلَتَ سَيْفَ الفِتْنَةِ. (وَيُقالُ:) فِتْنَةٌ صَمَّاءُ، وَفِتْنَةٌ عَمْياءُ، وَفِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ، وَفِتَنٌ تَمُوجُ كَمَوْجِ البَحْرِ، وَفِتَنٌ كَالسَّيْلِ بِاللَّيْلِ

باب تَسْكِينِ الفِتْنَةِ

وَيُقالُ في خِلافِ هٰذا: أَطْفَأَ فُلانٌ نارَ الفِتْنَةِ، وَقَلَّمَ أَظْفارَ الفِتْنَةِ، وَطَمَسَ مَعالِمَ الفِتْنَةِ، وَقَصَّ جَناحَ الفِتْنَةِ، وَكَشَفَ قِناعَ الفِتْنَةِ، وَشامَ سَيْفَ الفِتْنَةِ، وَشَدَّ عِصَمَ الفِتْنَةِ، وَأَرْتَجَ بابَ الفِتْنَةِ، (وَيُقالُ:) خَمَدَتِ النَّائِرَةُ، وَاتَّصَلَتِ السُّبُلُ،

وَسَكَنَتِ ٱلدَّهْمَاءُ ، وَامِنَتِ ٱلطُّرُقُ

بَابُ ٱلْمُصَالَحَةِ

يُقَالُ : قَدْ صَالَحَ فُلَانٌ ٱلْعَدُوَّ مُصَالَحَةً ، وَوَادَعَهُ مُوَادَعَةً ، وَهَادَنَهُ مُهَادَنَةً ، وَسَالَمَهُ مُسَالَمَةً ، وَكَافَّهُ مُكَافَّةً ، وَتَارَكَهُ مُتَارَكَةً ، وَحَاجَزَهُ مُحَاجَزَةً ، (وَتَقُولُ =) قَدْ عَادَ ٱلْقَوْمُ بِٱلْأَمَانِ ، وَجَنَحُوا لِلسِّلْمِ ، وَضَرَعُوا إِلَى ٱلْأَمَانِ ، وَفَزِعُوا إِلَيْهِ

بَابُ سَلِّ ٱلسَّيْفِ

يُقَالُ : قَدْ سَلَّ ٱلسَّيْفَ فَهُوَ مَسْلُولٌ ، وَٱسْتَلَّهُ فَهُوَ مُسْتَلٌّ ، وَشَهَرَهُ فَهُوَ مَشْهُورٌ ، وَاصْلَتَهُ فَهُوَ مُصْلَتٌ ، وَجَرَّدَهُ فَهُوَ مُجَرَّدٌ ، وَٱنْتَضَاهُ فَهُوَ مُنْتَضًى ، وَٱخْتَرَطَهُ فَهُوَ مُخْتَرَطٌ ، وَشَحَذَ ٱلسَّيْفَ فَهُوَ مَشْحُوذٌ ، وَسَنَّهُ فَهُوَ مَسْنُونٌ ، وَسَيْفٌ مُهَنَّدٌ اي مَنْسُوبٌ إِلَى ٱلْهِنْدِ ، وَهٰذِهِ سُيُوفٌ لَا تَنْبُو مَضَارِبُهَا ، وَلَا تَكِلُّ نَوَاحِيهَا ، وَلَا تَخُونُ فِي كَرِيهَةٍ ، وَلَا تَنْبُو عَنْ ضَرِيبَةٍ ، جَائِفٌ جِرَاحُهَا ،

مَحْمُودٌ فِي ٱلْحُرُوبِ وَٱلشَّدَائِدِ وَٱلْوَقَائِعِ وَقْعُهَا ، تَمُورُ فِي ٱلْحَدِيدِ ٱلْمُفْرَغِ وَٱلصَّخْرِ ٱلْأَصَمِّ ، لَا تَقِي مِنْهَا ٱلدُّرُوعُ ٱلْمُضَاعَفَةُ ، لَا تَرُدُّ غَرْبَهَا ٱلْجُنَنُ ٱلْوَاقِيَةُ

بَابٌ فِي غَمْدِ ٱلسَّيْفِ

يُقَالُ : غَمَدْتُ ٱلسَّيْفَ غَمْدًا وَأَغْمَدْتُهُ إِغْمَادًا ، وَقَرَبْتُهُ . وَأَغْلَفْتُهُ . وَأَقْرَبْتُهُ . وَشِمْتُهُ . (وَشِمْتُهُ سَلَلْتُهُ وَأَغْمَدْتُهُ جَمِيعًا . وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ) . وَأَغْلَفْتُهُ (غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ) . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ :) ٱنْتَضَى ٱلسَّيْفَ سَلَّهُ

بَابُ ٱلِٱنْحِرَافِ

يُقَالُ : قَدِ ٱنْحَرَفَ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ ، وَتَبَاعَدَ عَنْهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَٱزْوَرَّ عَنْهُ ، وَصَدَّ عَنْهُ ، وَثَنَى عَنْهُ ، وَصَدَفَ عَنْهُ ، وَنَبَا عَنْهُ ، وَتَنَكَّرَ لَهُ ، وَتَنَمَّعَ لَهُ ، وَتَمَعَّرَ لَهُ ، وَتَغَيَّرَ لَهُ ، وَتَنَغَّرَ عَلَيْهِ ، (مُشْتَقٌّ مِنْ نَغْرَةِ ٱلْقِدْرِ وَهُوَ غَلَيَانُهَا) . وَتَنَمَّرَ لَهُ ، وَتَشَوَّهَ لَهُ ، وَنَافَرَهُ . (يُقَالُ :) تَنَكَّرَتِ ٱلْأَيَّامُ ، وَتَنَمَّرَتْ . وَتَغَوَّلَتْ .

وَتَبَدَّلَتْ . وَتَشَوَّهَ لَهُ ٱلدَّهْرُ ، وَنَاكَرَهُ ، وَثَنَى عِطْفَهُ عَنْهُ ، وَطَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ . (وَتَقُولُ فِيمَا فَوْقَ ذٰلِكَ :) . قَدْ صَادَمَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَهَاجَرَهُ . وَجَانَبَهُ . وَبَاعَدَهُ . وَبَايَنَهُ . وَقَطَعَ حَبْلَهُ ، وَصَرَمَ أَسْبَابَهُ ، وَرَافَضَهُ ، وَأَقْصَاهُ عَنْهُ ، وَهَجَرَهُ هِجْرَةً وَهَجْرًا وَهِجْرَانًا . (وَتَقُولُ فِيمَا فَوْقَ ذٰلِكَ :) عَانَدَهُ . وَنَاصَبَهُ . وَضَادَّهُ . وَشَارَّهُ . وَنَاوَاهُ . وَحَاكَّهُ مُحَاكَّةً . (قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : يُقَالُ نَاوَأْتُ ٱلرَّجُلَ وَنَاوَيْتُهُ) . وَمَاظَّهُ مُمَاظَّةً ، وَرَاغَمَهُ مُرَاغَمَةً ، وَعَازَّهُ مُعَازَّةً ، وَحَادَّهُ مُحَادَّةً ، وَشَاقَّهُ . (وَتَقُولُ فِي ٱلْعَدَاوَةِ :) عَادَاهُ . وَشَاحَنَهُ . وَضَاغَنَهُ . وَحَاقَدَهُ . (وَتَقُولُ :) بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ ، وَشَحْنَاءُ . وَبَغْضَاءُ . وَشَنَآنٌ . (وَٱلشَّنَاءَةُ وَٱلشَّنَآةُ وَاحِدٌ)

بَابُ ٱلْحُبِّ

يُقَالُ : أَحَبَّ فُلَانٌ فُلَانًا مِنَ ٱلْحُبِّ ، وَوَدَّهُ . وَوَدِدْتُهُ مِنَ ٱلْوُدِّ . (فَهُوَ حَبِيبُهُ وَوَدِيدُهُ . وَوِدُّهُ .

وَدُودُهُ) وَوَمِقَهُ مِنَ ٱلْمِقَةِ ، وَخَالَّهُ مِنَ ٱلْخُلَّةِ فَهُوَ خَلِيلُهُ ، وَصَافَاهُ مِنَ ٱلصَّفَاءِ فَهُوَ صَفِيُّهُ ، وَخَالَصَهُ مِنَ ٱلْإِخْلَاصِ فَهُوَ خُلْصَانُهُ ، وَخَادَنَهُ فَهُوَ خَدِينُهُ . (وَيُقَالُ :) ٱقْتَضَبَ ٱلْأَمِيرُ فُلَانًا ، وَٱصْطَنَعَهُ ، وَٱصْطَفَاهُ ، وَٱنْتَخَبَهُ . (وَيُقَالُ :) آلَفَهُ فَهُوَ أَلِيفُهُ ، وَآنَسَهُ فَهُوَ أَنِيسُهُ ، وَخَالَطَهُ فَهُوَ خَلِيطُهُ ، وَعَاشَرَهُ فَهُوَ عَشِيرُهُ ، وَقَارَنَهُ فَهُوَ قَرِينُهُ ، وَسَامَرَهُ فَهُوَ سَمِيرُهُ ، وَلَابَسَهُ . (وَٱلْمُثَافِنُ . وَٱلْمُحَدِّثُ . وَٱلْمُؤْنِسُ . وَٱلْمُفَاوِضُ . وَاحِدٌ) . (يُقَالُ :) ٱلْقَوْمُ أَوِدَّاءُ . وَأَحِبَّاءُ . وَأَخِلَّاءُ . وَأَصْفِيَاءُ . وَخُلَّانٌ . وَأَخْدَانٌ .

باب ٱلْأَكْفَاءِ

(يُقَالُ :) لَيْسَ فُلَانٌ مِنْ نُظَرَائِي ، وَلَا مِنْ أَكْفَائِي ، وَلَا مِنْ أَشْبَاهِي . (ٱلْكُفْؤُ . وَٱلْكُفِيءُ وَٱلْكِفَاءُ وَاحِدٌ) . وَلَا مِنْ أَقْرَانِي ، وَلَا مِنْ أَمْثَالِي ، وَلَا مِنْ أَنْدَادِي . (فَهُوَ ٱلشِّبْهُ . وَٱلْقِرْنُ . وَٱلْكُفْءُ .

وَالنَّظِيرُ وَالْمِثْلُ) . (الْوَاحِدُ نِدٌّ وَنَدِيدٌ أَيْضًا) . وَلَا مِنْ أَشْكَالِي ، وَالْوَاحِدُ شَكْلٌ (وَالشَّكْلُ بِالْكَسْرِ الدَّلُّ وَالْغُنْجُ) . وَلَا مِنْ عُدَلَائِي . (وَالْوَاحِدُ عَدِيلٌ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ ضِدِّي أَيْ خِلَافِي . وَهُوَ ضِدِّي إِذَا كَانَ مِثْلِي . (وهو من الْأَضْدَادِ) . وَلَيْسَ فُلَانٌ بِبَوَاءٍ لِفُلَانٍ فَأَقْتُلَهُ بِهِ

باب ثِقَل الأَمْر

يُقَالُ : أَثْقَلَ هٰذَا الْأَمْرُ فُلَانًا فَهُوَ مُثْقَلٌ (وَالْحِمْلُ وَالثِّقْلُ بِالْكَسْرِ) . وَفَدَحَهُ فَهُوَ مَفْدُوحٌ ، وَبَهَظَهُ فَهُوَ مَبْهُوظٌ ، وَأَفْرَحَهُ فَهُوَ مُفْرَحٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً
وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ الْوَدَائِعُ

وَبَهَرَهُ فَهُوَ مَبْهُورٌ ، وَآدَهُ فَهُوَ مَؤُودٌ . (وَيُقَالُ :) حَمَلَ عَلَيَّ عِبْئًا هٰذَا الْأَمْرُ أَيْ ثِقَلَهُ . (وَالْجَمْعُ أَعْبَاءٌ) . (وَيُقَالُ :) قَدْ نَاءَ بِالْحِمْلِ يَنُوءُ نَوْءًا . (وَالنَّوْءُ النُّهُوضُ

بِمَشَقَّةٍ وَجَهْدٍ) . وَقَدْ أَبْطَرْتُهُ ذَرْعَهُ . (إِذَا حَمَّلْتَهُ مَا لَا يُطِيقُ) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ : لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعَهُ) . وَتَكَاءَدَهُ ٱلْأَمْرُ أَيْ أَثْقَلَهُ

بَابُ ٱلْهِمَّةِ وَٱلنُّهُوضِ بِٱلْعَمَلِ

يُقَالُ : نَهَضَ فُلَانٌ بِذٰلِكَ ٱلْعَمَلِ نُهُوضًا ، وَٱسْتَقَلَّ بِهِ ٱسْتِقْلَالًا ، وَٱضْطَلَعَ بِهِ ٱضْطِلَاعًا ، وَٱطَّلَعَ ٱطِّلَاعًا ، فَهُوَ مُضْطَلِعٌ ، وَهُوَ يَنْهَضُ بِأَعْبَائِهِ ، وَعَلَا لَهُ عُلُوًّا فَهُوَ عَالٍ لَهُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ :

وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ
شَعْبَ ٱلْعَصَا وَيَلِجُّ فِي ٱلْعِصْيَانِ
فَٱعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِٱلَّذِي
لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ ٱلْأُمُورِ يَدَانِ

(قَالَ ٱلْمُبَرِّدُ : ٱلِاضْطِلَاعُ مِنَ ٱلضَّلَاعَةِ وَهِيَ ٱلْقُوَّةُ . يُقَالُ : بَعِيرٌ ضَلِيعٌ أَيْ قَوِيٌّ . وَٱلِاطِّلَاعُ مِنَ ٱلْعُلُوِّ يُقَالُ : ٱطَّلَعْتُ ٱلثَّنِيَّةَ أَيْ عَلَوْتُهَا) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ

أَنْهَضُ بِهٰذَا ٱلْأَمْرِ مِنْ فُلَانٍ ، وَأَضْلَعُ بِهِ ، وَأَمْلَى بِهِ ، وَأَوْفَ بِهِ ، وَأَعْلَى بِهِ ، وَهُوَ أَغْنَى فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ ، وَأَكْفَأُ ، وَأَجْزَأُ . وَأَنْفَذُ . وَأَزْجَى . وَأَمْضَى . وَفُلَانٌ يَنْهَضُ بِٱلْأَمْرِ نُهُوضَ فُلَانٍ ، وَيَضْطَلِعُ أُضْطِلَاعَهُ ، وَيُغْنِي غَنَاءَهُ ، وَيُجْزِي مَجْزَاهُ وَمَجْزَأَتَهُ ، وَيَسُدُّ مَسَدَّهُ ، وَيَسُدُّ مَكَانَهُ . (كُلُّ هٰذَا إِذَا قَامَ مَقَامَهُ) .

(وَتَقُولُ :) مَعَ فُلَانٍ كِفَايَةٌ ، وَغَنَاءٌ . وَمَضَاءٌ . وَنَفَاذٌ . وَٱضْطِلَاعٌ . (وَتَقُولُ مِنْ ذٰلِكَ :) لَهُ غَنَاءٌ فِيمَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ ، وَكِفَايَةٌ فِيمَا يُقَلَّدُ إِيَّاهُ ، وَشَهَامَةٌ فِيمَا يُسْتَعَانُ بِهِ ، وَنَفَاذٌ فِيمَا يُنْتَدَبُ لَهُ ، وَٱسْتِقْلَالٌ بِمَا يُحَمَّلُ ، وَٱضْطِلَاعٌ بِمَا يُكَلَّفُ ، وَتَقَدُّمٌ فِيمَا يُسْتَكْفَى ، وَقِيَامٌ فِيمَا يُفَوَّضُ إِلَيْهِ ، وَزَجَاءٌ بِمَا يُحَمَّلُ إِيَّاهُ . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ مَاهِرٌ فِي صِنَاعَتِهِ ، وَحَاذِقٌ . وَهُوَ صَنَعُ ٱلْيَدِ (وَٱلْمَرْأَةُ صَنَاعٌ) . وَفُلَانٌ يَرْقُمُ فِي ٱلْمَاءِ (إِذَا كَانَ حَاذِقًا) . وَهُوَ أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ (وَهِيَ دُودَةُ ٱلْقَزِّ) .

وَفَعَلَ ذَالِكَ بِحِذْقِهِ وَمَهَارَتِهِ . (وَيُقَالُ :) لَهُ اسْتِقْلَالٌ وَبَرَزٌ

باب الكف عن الامر

يُقَالُ : أَرَادَ فُلَانٌ أَمْرًا فَصَرَفْتُهُ عَنْهُ ، وَثَنَيْتُهُ عَنْهُ ، وَلَفَتُّهُ عَنْهُ أَلْفِتُهُ . وَالتَّصْتَهُوَ . (وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الْجَلِيلِ : أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا) . وَلَوَيْتُهُ عَنْهُ ، وَصَدَدْتُهُ عَنْهُ ، وَكَفَفْتُهُ عَنْهُ ، وَزَوَيْتُهُ عَنْهُ ، وَصَدَفْتُ بِهِ عَنْهُ . (وَيُقَالُ :) وَزَعَ فُلَانٌ فُلَانًا عَمَّا أَرَادَ يَزَعُهُ وَزْعًا ، وَزَاعَهُ أَيْضًا يَزُوعُهُ زَوْعًا ، وَوَزَعْتُ أَنَا فُلَانًا وَزَعْتُهُ أَيْضًا كَفَفْتُهُ . (وَتَقُولُ فِي الْأَمْرِ : زَعْ فُلَانًا وَزِعْهُ . قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمَا يَزَعُ اللهُ بِالسُّلْطَانِ أَكْثَرُ مِمَّا يَزَعُ بِالْقُرْآنِ) . (وَتَقُولُ :) رَامَ فُلَانٌ ظُلْمَ فُلَانٍ فَدَفَعْتُهُ عَمَّا أَرَادَ ، وَقَدَعْتُهُ عَنْهُ ، وَأَقْدَعْتُهُ ، وَكَبَحْتُهُ عَنْهُ ، وَدَرَأْتُهُ ، وَفَثَأْتُهُ عَنْهُ ، وَرَدَدْتُهُ عَنْهُ ، وَرَدَعْتُهُ عَنْهُ ، وَنَهْنَهْتُهُ عَنْهُ ، وَثَنَيْتُهُ عَنْهُ ، وَشَكَمْتُهُ ، وَحَجَبْتُهُ ، وَرَبَأْتُهُ

عَنْهُ . (وَتَقُولُ :) قَدْ كَانَ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ ٱعْتَادَ ٱلظُّلْمَ فَفَطَمْتُهُ عَنْهُ ، وَزَمَمْتُهُ عَنْهُ ، وَافَأْتُهُ عَنْهُ ، وَوَرَعْتُهُ عَنْهُ ، وَكَمَمْتُهُ عَنْهُ ، وَكَمَعْتُهُ ، وَسَدَدْتُ فَاهُ ، وَشَدَدْتُ فَاهُ ، وَأَلْجَمْتُهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ : ٱلتَّقِيُّ مُلْجَمٌ . لِأَنَّ دِينَهُ يُلْجِمُهُ عَنِ ٱلظُّلْمِ) . وَفَطَمْتُهُ عَنْ رَضَاعِ دِرَّتِهِ وَأَخْلَافِهِ ، وَأَلْجَمْتُهُ عَنِ ٱلرِّتَاعِ فِي مُرُوجِهِ . (وَيُقَالُ :) نَزَعَ كِمَامَهُ ، وَأَرْخَى خِنَاقَهُ وَكِمَامَهُ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) هُوَ سَجِيحٌ . مُتَمَزِّجٌ . خَالِعٌ عِذَارَهُ

باب ٱلْإِسْعَافِ

يُقَالُ : أَسْعَفْتُ ٱلرَّجُلَ بِحَاجَتِهِ إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ ، وَأَطْلَبْتُهُ طَلِبَتَهُ ، وَأَسْأَلْتُهُ سُؤْلَتَهُ أَيْ أَجَبْتُهُ إِلَى مَا سَأَلَهُ . (يُقَالُ :) أَطْلَبْتُ ٱلرَّجُلَ إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَا طَلَبَ (وَأَطْلَبْتُهُ إِذَا أَحْوَجْتَهُ إِلَى ٱلطَّلَبِ) . وَشَفَعْتُهُ فِي حَاجَتِهِ . (وَتَقُولُ :) عَادَ فُلَانٌ بِنُجْحِ حَاجَتِهِ ، وَنَيْلِ حَاجَتِهِ ، وَدَرَكِ حَاجَتِهِ . (ٱلدَّرَكُ قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلٍ

يُوصَلُ بِهَا ٱلْحَبْلُ إِذَا لَمْ يَنَلْ آخِرَ ٱلْبِئْرِ وَهُوَ مِثْلُ ٱلسَّبَبِ). (وَتَقُولُ:) جَاءَ فُلَانٌ ثَانِيًا عِنَانَهُ إِذَا جَاءَ مُنْجِحًا مُظَفَّرًا، وَقَدْ نَجَزَتْ حَاجَتُهُ. (وَيُقَالُ:) ظَفِرَ ٱلرَّجُلُ بِحَاجَتِهِ، وَفَازَ. وَأَنْجَحَ. وَأَدْرَكَ. وَبَلَغَ حَاجَتَهُ وَحَازَهَا، وَهُوَ ظَافِرٌ بِكَذَا، وَأَظْفَرَهُ ٱللّٰهُ بِهِ، وَهُوَ مُنْجِحٌ وَأَنْجَحَ ٱللّٰهُ حَاجَتَهُ، وَنَجَحَتْ حَاجَتُهُ وَهِيَ نَاجِحَةٌ.

قَالَ لَبِيدٌ:

قَضَيْنَا فَقَضَيْنَا نَاجِحًا . مَوْطِنًا يُسْأَلُ عَنْهُ مَا فَعَلْ

بَابُ ٱلْخَيْبَةِ

وَيُقَالُ: أَكْدَى فِي حَاجَتِهِ وَمَطْلَبِهِ، فَهُوَ مُكْدٍ، وَأَخْفَقَ فَهُوَ مُخْفِقٌ، وَرُدَّ بِٱلْخَيْبَةِ، وَجُدَّ فَهُوَ مَجْدُودٌ، وَأَخْفَقَ ٱلصَّائِدُ وَأَوْرَقَ إِذَا لَمْ يَصِدْ شَيْئًا، وَحُرِمَ فَهُوَ مَحْرُومٌ، وَخَابَ فَهُوَ خَائِبٌ، وَصُرِفَ عَنْ مُرَادِهِ، وَأَفَاتَ فَهُوَ مُفِيتٌ. (وَتَقُولُ ٱلْعَرَبُ لِلْمُنْصَرِفِ عَنْ حَاجَتِهِ بِٱلْيَأْسِ وَٱلْقُنُوطِ وَٱلْفَوْتِ:) جَاءَ يَضْرِبُ

أَصْدَرَيْهِ ، وَأَزْدَرَيْهِ . (وَاِذَا أَنْصَرَفَ مَجْهُودًا مِنَ الْكَدِّ وَغَيْرِهِ قِيلَ :) قَدْ جَاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامَهُ ، وَقَرَضَ رِبَاطَهُ . (وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ الشِّدَّةِ قِيلَ :) جَاءَ بَعْدَ اللَّتَيَّا وَالَّتِي . (وَيُقَالُ :) أَخَافَ فُلَانٌ مَا طَلَبَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) أَخَافَ رُوَيْعِيًا مَظِنَّتَهُ

باب الانتهاز

يُقَالُ : لَمْ يَجِدْ فُلَانٌ مِنْ عَدُوِّهِ فُرْصَةً يَنْتَهِزُهَا ، وَلَا غَفْلَةً يَنْتَهِزُهَا ، وَلَا نُهْزَةً يَغْتَنِمُهَا ، وَلَا غِرَّةً يَهْتَبِلُهَا وَيَهْتِفُ لَهَا ، وَلَا عَوْرَةً يَقْتَحِمُهَا ، وَلَا فُرْجَةً يَتَوَرَّدُهَا . (وَتَقُولُ :) يَلْتَمِسُ فُلَانٌ الْفُرْصَةَ لِيَنْتَهِزَهَا ، وَيَبْتَغِي الْغَفْلَةَ لِيَخْتَلِسَهَا ، وَيَنْتَظِرُ الْعَوْرَةَ لِيَخْتَرِمَهَا ، وَيَرُومُ الذِّلَّةَ لِيَخْتَطِفَهَا ، وَيُحَاوِلُ الْعَثْرَةَ لِيَسْتَعْجِلَهَا ، وَيَأْخُذُ غِرَّةَ عَدُوِّهِ ، وَيُرَاعِي غِرَّتَهُ ، وَيَنْتَظِرُ غَفْلَتَهُ ، وَيَفْتَرِصُ غَفْلَتَهُ ، وَيَهْتَبِلُهَا ، وَيُحَاوِلُ سَقْطَتَهُ ، وَيَتَرَقَّبُ عَوْرَتَهُ . (وَتَقُولُ

فِي خِلَافِ هٰذَا :) قَدْ سَنَحَتْ لَهُ غِرَّةُ عَدُوِّهِ ، وَبَدَتْ مَقَاتِلُهُ ، وَظَهَرَتْ عَوْرَتُهُ ، وَلَاحَتْ لَهُ غِرَّتُهُ ، وَقَدْ أَعْوَرَ ٱلْفَارِسُ إِذَا بَدَا فِيهِ مَوْضِعُ خَلَلٍ لِلطَّعْنِ . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ نُهْزَةُ ٱلْمُخْتَلِسِ ، وَفُرْصَةُ ٱلْمُحَارِبِ ، وَنُهْزَةُ ٱلْخَاطِفِ ، وَٱلطَّالِبِ . وَٱلصَّائِدِ . وَشَحْمَةُ ٱلْآكِلِ ، وَغَرَضُ ٱلرَّامِي ، وَخُلْسَةُ ٱلْمُفْتَرِسِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَدُونَكُمَا فَمَا قَيْسٌ بِشَحْمٍ   لِمُخْتَلِسٍ وَلَا قَمْعٌ بِقَاعِ

وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَدِ ٱنْتَهَزَ ٱلْفُرْصَةَ ، وَٱفْتَرَسَ ٱلْغِرَّةَ وَأَصَابَهَا . وَٱقْتَحَمَهَا . وَٱخْتَلَسَهَا . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ وَثَّابٌ عَلَى ٱلْفُرَصِ

بَابُ ٱلْمُفَاجَأَةِ

وَقَدْ فَاجَأَ عَدُوَّهُ مُفَاجَأَةً إِذَا أَتَاهُ فُجَاءَةً . وَبَادَهَهُ مُبَادَهَةً ، وَعَافَصَهُ مُعَافَصَةً ، وَٱعْتَوَرَهُ ٱعْتِوَارًا ، وَبَاغَتَهُ مُبَاغَتَةً ، وَبَغَتَهُ بَغْتًا . (وَتَقُولُ :) لَسْتُ آمَنُ

مِنْ بَغَتَاتِ ٱلْعَدُوِّ وَخَبَآتِهِ . (وَقَالَ بَعْضُهُمْ :) بُؤْسَى لِهٰذَا ٱلْإِنْسَانِ . مَا أَعْظَمَ سَهْوَهُ وَاغْتِرَارَهُ ، وَأَذْكَى عَيْنَ ٱلزَّمَانِ عَلَيْهِ

بَابُ ٱلِٱحْتِرَازِ وَتَشْحِيذِ ٱلرَّأْيِ

يُقَالُ : قَدْ أَخَذَ فُلَانٌ حِذْرَهُ ، وَحَرَسَ غَفْلَتَهُ ، وَحَصَّنَ عَوْرَتَهُ ، وَحَفِظَ عَوْرَتَهُ ، وَعَمَّى عَلَى ٱلْعَدُوِّ أَمْرَهُ ، وَلَبَّسَ أَيْضًا إِذَا تَحَرَّزَ ، وَتَحَفَّظَ . وَتَيَمَّنَ . وَتَيَقَّظَ . وَأَشْهَدَ قَلْبَهُ ، وَأَسَرَ قَلْبَهُ ، وَأَيْقَظَ رَأْيَهُ ، وَتَكَمَّشَ ، وَتَشَمَّرَ ، وَضَمَّ نَشْرَهُ ، وَضَمَّ جَنَاحَيْهِ ، وَضَمَّ أَطْرَافَهُ ، وَكَفْكَفَ ذَيْلَهُ ، وَشَمَّرَ ذَيْلَهُ ، وَتَشَزَّنَ . وَتَشَزَّرَ . وَتَحَمَّسَ . وَتَنَمَّرَ . وَٱسْتَأْسَدَ . وَضَرَبَ عَلَى ٱلْأَمْرِ جِرْوَتَهُ أَيْ وَطَّنَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ ، وَشَدَّ لَهُ حَيَازِيمَهُ أَيِ ٱسْتَعَدَّ لَهُ . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ قَوِيُّ عَزِيمَةِ فُلَانٍ عَلَى مَا أَتَاهُ ، وَأَكَّدَ هِمَّتَهُ ، وَشَحَذَ نِيَّتَهُ ، وَأَيَّدَ بَصِيرَتَهُ

باب التكبر

يُقَالُ : تَكَبَّرَ فُلَانٌ فَهُوَ مُتَكَبِّرٌ ، وَتَجَبَّرَ فَهُوَ مُتَجَبِّرٌ ، وَتَعَظَّمَ فَهُوَ مُتَعَظِّمٌ ، وَتَطَاوَلَ فَهُوَ مُتَطَاوِلٌ ، وَاخْتَالَ فَهُوَ مُخْتَالٌ ، وَتَغَطْرَسَ فَهُوَ مُتَغَطْرِسٌ ، وَتَغَطْرَفَ فَهُوَ مُتَغَطْرِفٌ ، وَتَصَلَّفَ ، وَتَاهَ يَتِيهُ فَهُوَ تَيَّاهٌ ، وَزُهِيَ فَهُوَ مَزْهُوٌّ ، وَأُعْجِبَ فَهُوَ مُعْجَبٌ ، وَشَمَخَ شُمُخًا فَهُوَ شَامِخٌ ، وَتَبَذَّخَ فَهُوَ مُتَبَذِّخٌ . (وَيُقَالُ :) شَمَخَ بِأَنْفِهِ ، وَنَفَخَ بِأَنْفِهِ ، وَزَمَّ بِأَنْفِهِ ، وَوَزَمَ بِأَنْفِهِ ، وَعَدَا طَوْرَهُ ، وَوَرِمَ أَنْفُهُ إِذَا كَانَ مُعْجَبًا مُتَسَحِّبًا . (وَتَقُولُ :) مَعَ فُلَانٍ زَهْوٌ ، وَكِبْرٌ ، وَعُجْبٌ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) هُوَ أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ ، وَأَزْهَى مِنْ دِيكٍ ، وَأَزْهَى مِنَ الشَّقِرِ يَعْنِي الدِّيَكَةَ ، وَأَخْيَلُ مِنْ مُذَالَةٍ . (وَالْمُذَالَةُ الْأَمَةُ الَّتِي تُذَالُ وَتُمْتَهَنُ . وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَتَكَبَّرُ) . وَفِيهِ جَبْرِيَّةٌ ، وَنَخْوَةٌ . وَخُيَلَاءُ . (وَهُمُ الْجَبْرِيَّةُ خِلَافُ الْقَدَرِيَّةِ .) . وَفِيهِ عَظَمَةٌ ، وَبَذَخٌ . وَأُبَّهَةٌ . (وَيُقَالُ :) هُوَ أَصْيَدُ .

وَأَشْوَسُ ، وَأَصْوَرُ ، وَأَزْوَرُ . (إِذَا كَانَ مَائِلَ الْعُنُقِ مِنَ الْكِبْرِ ، عَظِيمَ النَّخْوَةِ بَيِّنَ الأُبَّهَةِ) . (قَالَ هُرْمُزُ) لَا تَسْمُوا الصَّلَفَ نَبَاهَةً ، وَلَا الْبَذْخَ غَنَاءً ، وَلَا الزَّهْوَ مُرُوَّةً ، وَلَا التَّعَدِّيَ سُمُوًّا . وَلَا الاسْتِطَالَةَ عِزًّا . (وَمَعَ ذَلِكَ) فَلَا تَسْمُوا النُّبْلَ بَذْخًا . وَلَا الْمُرُوَّةَ تَجَبُّرًا

باب خَذْلِ الْمُتَكَبِّرِ

تَقُولُ : طَامَنْتُ مِنْ نَخْوَتِهِ ، وَكَسَرْتُ مِنْ زَهْوِهِ ، وَأَقَمْتُ مِنْ صَوَرِهِ ، وَقَمَعْتُ مِنْ طُغْيَانِهِ ، وَطَأْطَأْتُ مِنْ إِشْرَافِهِ ، وَقَصَرْتُ مِنْ بَصَرِهِ ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ ، وَفَعَلْتُ بِهِ فِعْلًا يُزِيلُ نَخْوَتَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الأَخَادِعُ (١)

---

(١) وفي نسخة : أقمنا له من ميله فتقوما

باب الاستخذاء

يُقالُ: قدِ استخذأَ (يهمز ولا يهمز) . قالَ الشاعرُ:

وما استخذأْتُ للحِدْثانِ حتّى
أتاني مِنْ وَرَاءِي وَمِنْ أمامِي

ويُقالُ استخذأْتُ للرَّجلِ ، وخذِئْتُ لهُ ، وخذأْتُ لهُ أيضًا أخذأ خُذُوًّا ، وخضع وبخع بخاعةً ، وخنع خُنُوعًا ، وضرع ضراعةً وأضرعهُ غيرُهُ . (ويُقالُ في المثلِ :) الحمى أضرعتني لكَ أي لا امتناعَ بي عليكَ . واستكانَ ، وعفّرَ خدَّهُ ، ووضعَ خدَّهُ ، واستذلَّ . وتطأطأَ . وتقاصرَ . وتحاقرَ . وتضاءلَ تضاؤلًا ، وتهضَّمَ نفسَهُ . وأعطى القِيادَ والقَوَدَ والمقادةَ ، وأذعنَ ، واستقادَ ، وتصاغرَ . ودانَ لهُ دَيْنُونةً ، واستسلمَ ، وأمكنَ مِنْ يدِهِ ، واستأسرَ وعَنا يعنو ، وخشعَ (والعاني الأسيرُ والجمعُ عُناةٌ) . وقد اعتدلَ صعرُهُ ، ولانتْ عريكتُهُ ، وعجستُهُ .

(وَيُقَالُ :) لَا أَرَى فُلَانًا يَقْبَلُ تَنَصُّفِي وَتَضَرُّعِي

باب الاضطلاع

يُقَالُ اضْطَلَعَ فُلَانٌ بِمَا قَلَّدَهُ صَاحِبُهُ مِنَ الْعَمَلِ وَالْأَمْرِ ، وَبِمَا فَوَّضَ إِلَيْهِ ، وَبِمَا أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ ، وَبِمَا أَصَارَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَبِمَا أَوْلَاهُ إِيَّاهُ ، وَبِمَا اسْتَكْفَاهُ إِيَّاهُ ، وَبِمَا نَاطَهُ بِهِ ، وَبِمَا عَصَبَهُ بِهِ ، وَعَوَّلَ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَرَدَّهُ إِلَيْهِ ، وَاعْتَمَدَهُ لَهُ ، وَوَكَلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ يَكِلُهُ وُكُولًا وَتُكْلَانًا وَوَكْلًا وَتُكْلَةً وَوُكْلَةً (وَأَصْلُ التُّكْلَةِ الواو وَلَكِنَّهُمْ قَلَبُوهَا تَاءً كَمَا قَالُوا فِي وَرَاثٍ تُرَاثٌ . وَفِي وُكْلَةٍ تُكْلَةٌ . وَفِي وُخَمَةٍ تُخَمَةٌ . وَفِي وُجَاهٍ تُجَاهٌ)

ما يختلف قوله مع اختلاف الرتب

الطَّاعَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، وَالْمَوَدَّةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ ، وَالْعِنَايَةُ وَالْمَحَبَّةُ وَالْمُحَامَاةُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ . (وَمِنْهُ :) الدُّعَاءُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، وَالثَّنَاءُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ ، وَالْحَمْدُ

لِمَنْ هُوَ دُونَكَ ، وَٱلرَّغْبَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، وَٱلْمَسْأَلَةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ ، وَٱلْأَمْرُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ ، وَٱلْإِكْرَامُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ . (وَمِنْهُ يُقَالُ :) إِنْ رَأَيْتَ (لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ) . وَرَأْيَكَ (لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ) . وَيَنْبَغِي . وَٱفْعَلْ . وَيَجِبُ (لِمَنْ هُوَ دُونَكَ) . وَٱلسَّخَطُ مِنْ سُلْطَانِكَ . وَٱلْمَوْجِدَةُ وَٱلْعَتْبُ مِنْ أَبِيكَ وَصَاحِبِكَ . وَٱلْإِسْتِبْطَاءُ وَٱلْإِسْتِزَادَةُ وَٱلشَّكْوَى مِنْ نَظِيرِكَ . وَٱلتَّظَلُّمُ مِمَّنْ هُوَ دُونَكَ

بَابُ ٱلْإِنْتِفَاعِ وَٱلرِّبْحِ

يُقَالُ : هٰذَا ٱلْأَمْرُ أَرْبَحُ لِفُلَانٍ مِنْ غَيْرِهِ ، وَأَرَدُّ عَلَيْهِ ، وَأَجْدَى عَلَيْهِ ، وَأَفْوَزُ لِقِدْحِهِ ، وَأَوْدَى لِقِدْحِهِ ، وَأَرْبَحُ لِصَفْقَتِهِ ، وَأَعْوَدُ عَلَيْهِ ، وَأَجْلَبُ لِلْخَيْرَاتِ إِلَيْهِ ، وَلَهُ ٱلْقِدْحُ ٱلْأَفْوَزُ ، وَصَفْقَتُهُ لَكَ أَرْبَحُ . (وَيُقَالُ :) أَجْدَى عَلَيَّ ٱلْأَمْرُ وَأَجْدَانِي أَيْضًا . قَالَ ٱلْأَفْوَهُ :

أَلَا عَلِّلَانِي وَاعْلَمَا أَنَّنِي غَرِرْ
وَمَا قَلَّ مَا يُجْدِي الشِّفَاقُ وَلَا الْحَذَرْ

بَابُ التَّعْمِيمِ

يُقَالُ: هٰذَا الْمَطَرُ وَالْمَكْرُوهُ عَامٌّ، وَشَامِلٌ. وَقَدْ شَمِلَ النَّاسَ الْمَكْرُوهُ، وَعَمَّهُمْ. وَوَسِعَهُمْ. وَهُوَ فَاشٍ. وَفَائِضٌ. وَمُسْتَفِيضٌ. وَشَائِعٌ. وَذَائِعٌ. وَلَائِحٌ. وَلَامِعٌ. (وَيُقَالُ:) خَبَرٌ مُسْتَفِيضٌ وَمُسْتَفَاضٌ. (وَالشَّائِعُ. وَالذَّائِعُ. وَالشَّامِلُ وَاحِدٌ. وَلٰكِنَّهُمَا لَا يَكَادَانِ يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي الْأَخْبَارِ). (وَيُقَالُ فِي خِلَافِهِ:) خَصَّ الْمَطَرُ أَوِ الْمَكْرُوهُ، وَتَخَلَّلَ، وَانْتَقَرَ إِذَا خَصَّ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ. وَلَمْ يَعْدُ بَنِي فُلَانٍ. قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْأَسْوَدُ: الْكَلَامُ خَصَّهُ وَخَالَلَ فِيهِ

بَابُ التَّمْهِيدِ

يُقَالُ: مَهَّدْتُ لِفُلَانٍ الْأَمْرَ تَمْهِيدًا، وَوَطَّأْتُ تَوْطِئَةً لَهُ وَطَّدْتُهُ. قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِوَلَدِهِ.

أَكْرِمُوا ٱلْحَجَّاجَ فَإِنَّهُ وَطَّأَ لَكُمُ ٱلْمَنَابِرَ ، وَفَرَشَ لَكُمُ ٱلْمَوَدَّةَ فِي صُدُورِ ٱلرِّجَالِ . (وَيُقَالُ :) أَثَّلْتُ ٱلْأَمْرَ تَأْثِيلًا ، وَٱتْلَأَبَّ لَهُ ٱلْأَمْرُ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : مَعْنَى ٱتْلَأَبَّ ٱسْتَقَامَ) . (وَيُقَالُ :) هٰذَا نِظَامُ ٱلْأَمْرِ وَٱلشَّيْءِ ، وَعِصْمَتُهُ . وَمِسَاكُهُ . وَقِوَامُهُ . وَمِلَاكُهُ . وَعِمَادُهُ . (وَيُقَالُ :) هٰذَا قِوَامُ ٱلْأَمْرِ (بِالكسر) . وَقَوَامُ ٱلرَّجُلِ قَامَتُهُ (بالفتح)

بَابُ ٱلْإِرْشَادِ

يُقَالُ : أَرْشَدْتُ ٱلرَّجُلَ إِلَى ٱلرَّأْيِ وَغَيْرِهِ إِرْشَادًا ، وَهَدَيْتُهُ هِدَايَةً ، وَدَلَلْتُهُ دِلَالَةً ، وَأَدْلَلْتُهُ عَلَيْهِ إِدْلَالًا ، وَهَدَيْتُ ٱلرَّجُلَ فِي ٱلدِّينِ هُدًى ، وَفِي ٱلطَّرِيقِ وَٱلرَّأْيِ هِدَايَةً . (وَهَدَيْتُ ٱلْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً وَهَدَاءً . وَهَدَأَ ٱلْعَلِيلُ هُدُوءًا . وَأَهْدَيْتُ إِلَى ٱلْأَمِيرِ هَدِيَّةً) . وَسَدَّدْتُهُ تَسْدِيدًا ، وَوَفَّقْتُهُ تَوْفِيقًا ، وَعَرَّفْتُهُ تَعْرِيفًا ، وَعَلَّمْتُهُ تَعْلِيمًا ، وَبَصَّرْتُهُ

تَبْصِيرًا ، وَثَقَّفْتُهُ تَثْقِيفًا ، وَفَهَّمْتُهُ تَفْهِيمًا وَأَفْهَمْتُهُ ، وَبَيَّنْتُهُ لَهُ ، وَقَوَّمْتُهُ تَقْوِيمًا ، وَأَيَّدْتُهُ تَأْيِيدًا بِالرَّأْيِ

باب المبالغة والإفراط

يُقَالُ: أَسْرَفَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ إِسْرَافًا ، وَأَفْرَطَ إِفْرَاطًا ، وَغَلَا غُلُوًّا ، وَأَغْرَقَ إِغْرَاقًا . (وَيُقَالُ:) أَمْعَنَ فِي الشَّيْءِ ، وَتَعَمَّقَ فِيهِ ، وَأَطْنَبَ فِي الْقَوْلِ إِطْنَابًا ، وَأَسْهَبَ إِسْهَابًا ، وَأَكْثَرَ إِكْثَارًا ، وَاسْتَكْثَرَ اسْتِكْثَارًا ، وَأَهْرَفَ إِهْرَافًا ، وَاشْتَطَّ اشْتِطَاطًا ، وَتَعَدَّى تَعَدِّيًا إِذَا جَاوَزَ الْقَصْدَ . (وَيُقَالُ: أَفْرَطَ فِي الشَّيْءِ إِذَا تَجَاوَزَ الْقَصْدَ . وَفَرَّطَ إِذَا قَصَّرَ فِيهِ . فَمَيِّزْ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ) . (وَالسَّرَفُ وَالشَّطَطُ وَاحِدٌ)

باب انتهاج المسلك

يُقَالُ : وَجَدَ فُلَانٌ مُنْحَدَرًا سَهْلًا فَانْحَدَرَ ، وَمَسْلَكًا نَهْجًا فَسَلَكَ ، وَمَقْصَدًا قَرِيبًا فَقَصَدَ ، وَمَشْرَعًا سَهْلًا فَوَرَدَ ، وَمَرْكَبًا مَرُوضًا فَرَكِبَ ، وَمَكْرَعًا عَذْبًا

فَكَرَعَ ، وَقِيَادًا سَهْلًا فَقَادَ ، وَمَجَسًّا لَيِّنًا فَجَسَّ

بَابُ ٱلْقَهْرِ

يُقَالُ : قَهَرْتُ ٱلرَّجُلَ عَلَى ٱلْأَمْرِ قَهْرًا ، وَقَسَرْتُهُ وَٱقْتَسَرْتُهُ ٱقْتِسَارًا ، وَأَجْبَرْتُهُ عَلَيْهِ إِجْبَارًا ، وَأَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ إِكْرَاهًا ، وَٱسْتَكْرَهْتُهُ أَيْضًا ، وَٱعْتَسَرْتُهُ ٱعْتِسَارًا ، وَغَلَبْتُهُ غَلَبَةً . (وَتَقُولُ :) أَخَذْتُ ذٰلِكَ مِنْهُ عَنْوَةً ، وَقَسْرًا . وَقَهْرًا . وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ عَلَى ٱلرَّغْمِ مِنْ مَعَاطِسِهِ ، وَمَرَاعِفِهِ . وَمَرَاغِمِهِ . وَعَلَى رَغْمٍ مِنْ مَرْسِنِهِ ، وَعَرْتَمَتِهِ ، وَيَفْعَلُ ذٰلِكَ صَاغِرًا ، قَمِئًا . رَاغِمًا . (وَتَقُولُ فِي ٱلْعَدُوِّ :) كَابَرَ عَلَى ٱلْمَالِ وَعَلَى غَيْرِ ٱلْمَالِ مُكَابَرَةً ، وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِٱلصُّغْرِ مِنْهُ ، وَبِٱلْقَمَاءَةِ مِنْهُ

بَابُ ٱلتَّعَاوُنِ وَٱلتَّنَاصُرِ

يُقَالُ : عَاوَنْتُ ٱلرَّجُلَ مُعَاوَنَةً . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَا يَعْجِزُ ٱلْقَوْمُ إِذَا تَعَاوَنُوا ، وَآزَرْتُهُ مُوَازَرَةً ، وَرَافَدْتُهُ مُرَافَدَةً ، وَلَاحَفْتُهُ مُلَاحَفَةً ، وَعَاضَدْتُهُ

مُمَاصَدَةً ، وَكَانَفْتُهُ مُكَانَفَةً ، وَظَافَرْتُهُ مُظَافَرَةً ، وَضَافَرْتُهُ مُضَافَرَةً ، وَظَاهَرْتُهُ مُظَاهَرَةً ، وَسَانَدْتُهُ مُسَانَدَةً ، وَحَالَفْتُهُ مُحَالَفَةً ، وَحَالَبْتُهُ مُحَالَبَةً ، وَنَاجَدْتُهُ مُنَاجَدَةً ، وَشَايَعْتُهُ مُشَايَعَةً . (كُلُّ هٰذَا مِنَ ٱلتَّنَاصُرِ ، وَٱلتَّكَاتُفِ ، وَٱلتَّعَاوُنِ ، وَٱلتَّرَافُدِ) . (وَيُقَالُ :) هُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ ، وَلِسَانٌ وَاحِدٌ . (وَتَقُولُ :) ٱلْقَوْمُ لِفُلَانٍ حَرْبٌ وَهُمْ عَلَيْهِ أَلْبٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ أَلَّبْتُ عَلَيْهِ ٱلنَّاسَ تَأْلِيبًا . (وَتَقُولُ :) قَدْ أَصْفَقَ ٱلْقَوْمُ عَلَى هٰذَا ٱلْأَمْرِ ، وَٱطَّبَقُوا عَلَيْهِ ، وَتَوَاطَؤُوا وَتَوَاكَلُوا عَلَيْهِ ، وَتَأَلَّبُوا وَتَمَالَؤُوا

باب في ضد ذلك

يُقَالُ تَخَاذَلَ ٱلْقَوْمُ ، وَتَوَاكَلُوا . وَتَدَابَرُوا . وَتَدَايَلُوا ، وَتَفَاشَلُوا . وَتَبَاغَضُوا . وَتَحَاسَدُوا . وَتَحَزَّبُوا أَيْ صَارُوا أَحْزَابًا ، وَتَحَيَّزُوا أَيْ صَارُوا حَيِّزًا حَيِّزًا ، وَتَفَرَّقُوا إِذَا ٱفْتَرَقُوا فِرْقَةً فِرْقَةً . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :)

إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ ٱلثَّوْرُ ٱلأَبْيَضُ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : هٰذَا كَلَامُ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ . وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : مَتَى قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ . فَقَالَ : يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ . وَلَمَّا أَصَابَ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ٱلسَّهْمُ وَأَحَسَّ بِٱلْمَوْتِ قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَ عَنْهُمَا : أَيْنَ ٱلسَّائِلِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . هُمَا أَقَامَانِي هٰذَا ٱلْمَقَامَ)

بَابُ ٱلْجَهْلِ

ٱلْجَهْلُ وَٱلأَفْنُ . وَٱلْعَرَامُ . وَٱلنُّوكُ . وَٱلْمُوقُ . وَٱلرَّكَاكَةُ . وَٱلْخُرْقُ . وَٱلثَّوَلُ . وَٱلسَّفَاهَةُ . وَٱلْغَبَاوَةُ . وَٱلْغَبَانَةُ . (ٱلْغَبْنُ فِي ٱلرَّأْيِ . وَٱلْغَبْنُ فِي ٱلشِّرَاءِ وَٱلْبَيْعِ . وَٱلِٱسْمُ مِنَ ٱلْغَبَنِ ٱلْغَبَانَةُ) . وَرَجُلٌ مَأْفُونٌ . وَأَنْوَكُ . وَرَكِيكٌ . وَغَبِيٌّ . (وَٱلسَّفَاهَةُ فِي ٱلرَّأْيِ) .

باب أجناس العقل

العقل . واللب . والحجر . والحجى . والتمييز . والأدب . والنهى . (ويقال :) رجل لبيب وأريب . (والحصافة . والحصاة . والنهية . والزور واحد)

باب الاطمئنان الى الغير والثقة بهم

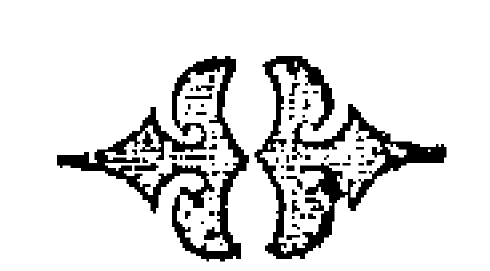
يقال : سكنت الى فلان ، واطمأننت اليه ، واستنمت اليه ، واسترسلت اليه استرسالا ، وركنت اليه ركونا ، وألقيت مقاليدي اليه . (ويقال :) ألقيت اليه عجري وبجري . (قال ابن خالويه : حدثنا أبو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال : سئل عن قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب : الى الله أشكو عجري وبجري . قال : همومي وأحزاني

بَابُ ٱلأَمْرِ وَٱلنَّهْيِ

يُقَالُ : إِلَى فُلَانٍ حَلُّ ٱلأُمُورِ وَعَقْدُهَا ، وَرَتْقُهَا وَفَتْقُهَا ، وَبَسْطُهَا وَقَبْضُهَا ، وَنَقْضُهَا وَإِبْرَامُهَا ، وَإِيرَادُهَا وَإِصْدَارُهَا ، وَٱلأَمْرُ وَٱلنَّهْيُ ، وَٱلصَّرْفُ وَٱلْوِلَايَةُ

بَابُ ٱنْتِشَارِ ٱلْخَبَرِ

يُقَالُ : هٰذَا خَبَرٌ شَائِعٌ ، وَذَائِعٌ . وَمُسْتَفِيضٌ . وَمُسْتَطِيرٌ . وَسَائِرٌ . وَغَائِرٌ . وَمُنْجِدٌ . وَمُنْتَشِرٌ . (وَتَقُولُ :) قَدِ ٱسْتَفَاضَ ٱلأَمْرُ ٱسْتِفَاضَةً ، وَٱسْتَطَارَ ٱسْتِطَارَةً ، وَشَاعَ شَيْعًا . (وَقَالَ ٱلْوَاسِطِيُّ :) شُيُوعًا وَذَاعَ ذَيْعًا وَذَيَعَانًا ، وَٱنْتَشَرَ ٱنْتِشَارًا ، وَشَهَرَ . وَعَلَنَ . وَٱضْطَرَبَ بِهِ ٱلصَّوْتُ ، وَٱرْتَفَعَ بِهِ ٱلصَّوْتُ ، وَأَشَاعَ فُلَانٌ ٱلْخَبَرَ ، وَأَذَاعَهُ . وَأَفَاضَهُ . وَأَشَادَهُ إِشَادَةً ، وَسَيَّرَهُ ، (وَيُقَالُ عَنِ ٱلْخَبَرِ ٱلْقَدِيمِ :) هٰذَا خَبَرٌ قَدْ نَبَتَ عَلَيْهِ ٱلْعُشْبُ ، وَنَسَجَ عَلَيْهِ ٱلْعَنْكَبُوتُ



بَابُ بُلُوغِ ٱلْخَبَرِ وَٱنْتِظَارِهِ

يُقَالُ : تَنَاهَى إِلَيْهِ ٱلْخَبَرُ ، وَٱنْتَهَى إِلَيْهِ ، وَٱتَّصَلَ إِلَيْهِ ، وَتَسَاقَطَ إِلَيْهِ ، وَسَقَطَ إِلَيْهِ ، وَتَقَاذَفَ إِلَيْهِ ، وَنَمَى إِلَيْهِ ، وَرَقِيَ إِلَيْهِ ٱلْخَبَرُ يَرْقَى رُقِيًّا ، وَقَدْ غُمَّ عَلَيْهِ ٱلْخَبَرُ أَيِ ٱسْتَعْجَمَ ، وَيُرَقَّى إِلَيْهِ ٱلْخَبَرُ ، وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ٱلْخَبَرُ ، وَرَأَيْتُهُ يَتَوَكَّفُ ٱلْأَخْبَارَ ، وَيَتَجَسَّسُهَا وَيَتَحَسَّسُهَا ، وَيَتَرَقَّبُهَا ، وَيَتَرَصَّدُهَا ، وَيَتَنَسَّمُهَا أَيْ يَنْتَظِرُهَا ، وَرَأَيْتُهُ يَسْتَحِثُّ ٱلْأَخْبَارَ ، وَيَسْتَنْشِئُهَا ، وَيَتَتَبَّعُهَا أَيْ يَطْلُبُهَا . (وَٱلْأَخْبَارُ وَٱلنَّبَأُ وَاحِدٌ . يُقَالُ : أَنْبَأْتُ ٱلرَّجُلَ بِٱلْأَمْرِ أَيْ أَخْبَرْتُهُ)

بَابٌ فِي حُسْنِ ٱلصِّيتِ وَطِيبِ ٱلذِّكْرِ

يُقَالُ : ٱفْعَلْ مَا هُوَ أَجْمَلُ فِي ٱلْأُحْدُوثَةِ ، وَأَزْيَنُ فِي ٱلسُّمْعَةِ ، وَأَحْسَنُ فِي ٱلذِّكْرِ ، وَأَطْيَبُ فِي ٱلنَّشْرِ ، وَأَحْسَنُ فِي ٱلْخَبَرِ ، وَأَجْمَلُ فِي ٱلصِّيتِ ، وَأَحْسَنُ فِي ٱلْأَثَرِ . (تَقُولُ :) هٰذَا فِعْلٌ يَسْمُجُ فِي ٱلْمَقَالَةِ ، وَيَقْبُحُ

فِي ٱلذِّكْرِ (وَٱلْقَالَةُ لَا تَكُونُ فِي ٱلذَّمِّ) وَأَنَا أَكْرَهُ لَكَ
مِنْ هٰذَا ٱلْقَوْلِ بَقَاءَ ٱلسَّمَاعِ ، وَخُلُودَ ٱلذِّكْرِ .
(وَتَقُولُ :) لَكَ فِي ذِكْرِ هٰذِهِ ٱلْفَعْلَةِ وَٱلْوَقْعَةِ صَوْتُهَا ،
وَصِيتُهَا . وَعِزُّهَا . وَزِينَتُهَا . وَجَمَالُهَا . وَبَهَاؤُهَا .
وَسَنَاؤُهَا . وَمَكْرُمَتُهَا . وَرُتْبَتُهَا . وَشَرَفُهَا . وَبَهْجَتُهَا .
وَذُخْرُهَا . وَفَضْلُهَا

باب في حُسْنِ ٱلْمَنْظَرِ

يُقَالُ : رَأَيْتُ مَنْظَرًا حَسَنًا ، أَنِيقًا . نَضِيرًا .
بَهِيجًا . بَهِيًّا . رَائِعًا . زَاهِرًا . رَائِقًا . وَرَأَيْتُ لَهُ نَضَارَةً ،
وَغَضَارَةً . وَبَهْجَةً . وَزَهْرَةً . وَرَوْنَقًا . وَبَشَاشَةً .
(وَنَضِرَ ٱلشَّيْءُ يَنْضَرُ . وَنَضُرَ يَنْضُرُ وَنَضَرَ يَنْضُرُ
أَيْضًا) . وَرَوْعَةً . وَزِبْرِجًا . وَبَهَاءً . وَزُخْرُفًا . وَطَرَاءَةً .
وَلِفُلَانٍ زِينَةٌ ، وَشَارَةٌ ، وَهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ
بَسَنٌ ، قَسِيمٌ وَسِيمٌ ، بَهِيٌّ رَائِقٌ ، مُونِقٌ رَائِعٌ ،
(وَتَقُولُ :) قَدْ سَطَعَ نُورُهُ ، وَأَشْرَقَتْ بَهْجَتُهُ ،

وَلَمَعَتْ زَهْرَتُهُ ، وَرَاقَتْ نَضَارَتُهُ ، وَتَلأْلأَتْ غُرَّتُهُ ، وَتَأَلَّقَ حُسْنُهُ ، وَلَهُ طَلْعَةٌ لَا تُمَلُّ ، وَرُؤْيَةٌ لَا تُجْتَوَى ، وَغُرَّةٌ لَا تُنْكَرُ ، وَصَفْحَةٌ لَا تُقْلَى ، وَوَاضِحَةٌ لَا تُعْمَى

باب قُبْحِ الْمَنْظَرِ

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ : قَدْ تَغَيَّرَتْ بَهْجَتُهُ ، وَأَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ ، وَتَصَوَّحَتْ زَهْرَتُهُ ، وَخَمَدَ نُورُهُ ، وَذَهَبَ بَهَاؤُهُ ، وَزَالَ ضِيَاؤُهُ ، وَقَبُحَتْ نَضْرَتُهُ ، وَأَظْلَمَ ضِيَاؤُهُ ، وَخَمَدَ سَنَاؤُهُ ، وَتَنَكَّرَتْ بَشَاشَتُهُ

باب الشَّوْقِ

يُقَالُ : فُلَانٌ مُشْتَاقٌ إِلَى فُلَانٍ ، وَصَبٌّ إِلَيْهِ ، وَتَائِقٌ إِلَيْهِ ، وَحَانٌّ إِلَيْهِ ، وَمُطَّلِعٌ إِلَيْهِ ، وَمُتَطَلِّعٌ إِلَيْهِ . (وَيُقَالُ :) تَاقَ إِلَيْهِ تَوْقًا وَتَوَقَانًا ، وَهُوَ نَازِعٌ إِلَيْهِ ، وَظَمْآنُ إِلَيْهِ ، وَصَادٍ إِلَيْهِ ، وَصَادٍ وَصَدْيَانُ . (يُقَالُ :) اشْتَقْتُ إِلَى فُلَانٍ ، وَاشْتَقْتُ إِلَيْهِ وَتَشَوَّقْتُهُ ، (وَيُقَالُ :) نَزَعَ فُلَانٌ إِلَى وَطَنِهِ فَهُوَ نَازِعٌ .

قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

ظَلِلْتُ كَأَنِّي وَاقِفٌ عِنْدَ رَسْمِهَا

لِحَاجَةِ مَقْصُورٍ لَهُ ٱلْقَيْدُ نَازِعِ

(ٱلْأَسْمَاءُ فِي ذٰلِكَ :) ٱلشَّوْقُ . وَٱلصَّبَابَةُ .
وَٱلنِّزَاعُ . وَٱلتَّوَقَانُ . وَٱلظَّمَأُ . وَٱلْحَنِينُ . وَٱلتَّطَلُّعُ .
(ٱلِاشْتِيَاقُ فِعْلُ ٱلْمُهْتَاجِ . وَٱلشَّوْقُ فِعْلُ ٱلْهَائِجِ . وَقَدْ
شَاقَهُ كَذَا وَٱشْتَاقَ هُوَ وَشَوَّقَهُ إِذَا رَدَّدَ ٱلتَّهَيُّجَ مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى)

باب ٱلْحُزْنِ وَٱلِاغْتِمَاضِ

يُقَالُ : سَاءَنِي مَا حَدَثَ مِنْ هٰذَا ٱلْأَمْرِ . وَحَزَنَنِي .
وَأَمَضَّنِي . وَمَضَّنِي (لُغَتَانِ) وَحَزَنَنِي ٱلْأَمْرُ .
وَأَحْزَنَنِي . وَأَمَضَّنِي . قَالَ رُؤْبَةُ :

فَأَفْنَى فَشَرُّ ٱلْقَوْلِ مَا أَمَضَّ

وَنَكَأَنِي . وَكَرَبَنِي . وَكَرَثَنِي . وَأَشْجَانِي .
(يُقَالُ : أَشْجَاهُ ٱلْأَمْرُ يُشْجِيهِ مِنَ ٱلشَّجَا وَهِيَ ٱلْغُصَّةُ .

وَشَجَاهُ يَشْجُوهُ مِنَ ٱلشَّجْوِ وَهُوَ ٱلْحُزْنُ) . وَآلَمَ قَلْبِي ، وَأَضَاقَ ذَرْعِي ، وَأَرْمَضَنِي . وَأَرَقَّنِي . وَتَكَأَّدَنِي . (يُمَدُّ وَيُقْصَرُ) . (وَتَقُولُ فِي مَا فَوْقَ ذٰلِكَ:) ضَعْضَعَنِي ذٰلِكَ ، وَهَدَّنِي . وَأَخْشَعَنِي . وَأَكْسَفَ بَالِي وَكَسَفَهُ ، وَأَضْرَمَ قَلْبِي ، وَأَقَضَّ مَضْجَعِي ، وَأَغَصَّ طَرْفِي ، وَأَشْأَزَ جَنْبِي ، وَأَخْشَعَ طَرْفِي ، وَنَكَّسَ بَصَرِي ، وَطَأْمَنَ أَمَلِي ، وَفَتَّ فِي عَضُدِي ، وَكَسَرَ فِي ذَرْعِي ، وَهَدَّ رُكْنِي ، وَأَمَرَّ عَيْشِي ، وَأَطَالَ لَيْلِي ، وَأَطَارَ ٱلرُّقَادَ عَنْ عَيْنِي ، وَغَضَّ مِنْهُ أَجْلَادِي ، وَأَسْهَرَنِي وَأَسْهَدَنِي ، وَأَرَقَّنِي . وَنَالَ مِنْ أَجْلَادِي ، وَقَلَّمَ ظُفْرِي ، وَقَبَضَ رَجَائِي ، وَأَكْبَا زَنْدِي ، وَطَأْطَأَ مِنْ إِشْرَافِي ، وَحَطَّ مِنْ هِمَّتِي ، وَعَالَ مِنْ صَبْرِي . (وَتَقُولُ :) حَزِنْتُ لِذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ حُزْنًا ، وَوَجَمْتُ لَهُ وُجُومًا ، وَٱرْتَمَضْتُ لَهُ ٱرْتِمَاضًا . (وَيُقَالُ : وَجَمْتُ حَزِنْتُ . وَأَجِمْتُ مَلِلْتُ . وَأَبْغَضْتُ) . وَٱسْتَكَنْتُ لَهُ

أَسْتَكَانَةً ، وَخَشَعْتُ لَهُ خُشُوعًا ، وَأَكْتَأَبْتُ لَهُ اكْتِئَابًا ، وَأَسِيتُ لَهُ أَسًى ، وَتَوَجَّدْتُ لَهُ ، وَجَزِعْتُ جَزَعًا . (وَالْهَلَعُ أَفْحَشُ الْجَزَعِ . وَالْغَنْظُ أَشَدُّ الْغَيْظِ) .

(وَالْحُزْنُ . وَالْبَثُّ . وَالشَّجْوُ . وَالْهَمُّ . وَالْكَرْبُ . وَالْكَآبَةُ . كُلُّ ذَلِكَ الْغَمُّ) . (وَتَقُولُ :) قَدْ تَشَعَّبَتْنِي الْهُمُومُ ، وَتَقَسَّمَتْنِي الْغُمُومُ ، وَتَوَزَّعَتْنِي الْفِكَرُ ، وَرَأَيْتُ فُلَانًا وَاجِمًا نَادِمًا . وَحَزِينًا . وَجَاشِعَ الْبَصَرِ . (وَتَقُولُ :) لَمْ أَجِدْ لِهَذَا الْأَمْرِ مَسًّا ، وَلَا أَلَمًا ، وَلَا مَضَضًا ، وَلَا حُرْقَةً ، وَلَا لَوْعَةً ، وَلَا لَذْعَةً

بَابُ أَجْنَاسِ السُّرُورِ

(مِنْهَا :) السُّرُورُ . وَالْحُبُورُ . وَالْجَذَلُ . وَالْبَهَجُ . وَالْفَرَحُ . وَالْبَهْجَةُ . (وَالْمَفْرَحُ الْمَسْرُورُ . وَالْمُفْرَحُ بِالتَّخْفِيفِ الْمُثْقَلُ بِالدَّيْنِ . يُقَالُ : أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ أَثْقَلَهُ) . وَالِاسْتِبْشَارُ . وَالِارْتِيَاحُ . وَالِاغْتِبَاطُ . وَالثَّلَجُ . (وَيُقَالُ :) سَرَّى هَمِّي ، وَأَسْلَى غَمِّي ، وَأَجْلَى كَرْبِي .

(وتقولُ:) سَرَّني ذلكَ ، وهذا أمرٌ سارٌّ ، وسُرَّ فلانٌ بما فعلهُ وهوَ مسرورٌ ، وأبهجني ، وأجذلني ، ورفعَ ناظري ، وسُرِرتُ بهِ ، وجذِلتُ بهِ ، وبهجتُ بهِ وابتهجتُ ، واستبشرتُ لهُ ، وابشرتُ بهِ ، وارتحتُ لهُ ، واغتبطتُ بهِ ، وانا مغتبطٌ ، وثلجَ بهِ صدري

باب بمعنى شاركهُ في حزنهِ

ويقالُ: انا شريكُكَ فيما عراكَ من هذهِ النائبةِ ، وفيما نابكَ من حوادثِ الدهرِ ، وفيما ضربكَ ، وفيما حزبكَ ، وفيما دهاكَ ، وفيما غشيكَ ، وفيما طرقكَ ، وفيما غالكَ ، وفيما مسَّكَ ، وفيما عالكَ ، وفيما دهاكَ ، وفيما تكاءدكَ ، وفيما المَّ بكَ

باب بمعنى فجأتهُ النوائبُ

وتقولُ للرجلِ: نابتهُ نائبةٌ (والجمعُ النوائبُ). وحدثت عليهِ حادثةٌ (والجمعُ الحوادثُ) . والمَّت بهِ

مُلِمَّةٌ (والجمعُ ٱلْمُلِمَّاتُ) . وَنَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ (والجمعُ نَوَازِلُ) . وَنَابَتْهُمْ نَائِبَةٌ ، وَحَزَبَتْهُمْ حَازِبَةٌ . (وَتَقُولُ فِيمَا فَوْقَ ذٰلِكَ :) نَكَبَتْهُ نَكْبَةٌ ، وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ (والجمعُ نَكَبَاتٌ ، وَمَصَائِبُ) . وَرَزَأَتْهُ رَزِيَّةٌ (والجمعُ ٱلرَّزَايَا) . وَرُزْءٌ (والجمعُ أَرْزَاءٌ) . وَفَجَعَتْهُ فَجِيعَةٌ (والجمعُ ٱلْفَجَائِعُ) . وَدَهَمَهُ أَمْرٌ ، وَفَجَأَهُ غَمٌّ ، وَفُلَانٌ لَا تَصْرَعُهُ ٱلشَّدَائِدُ ، وَلَا تُضَعْضِعُهُ ٱلنَّوَائِبُ ، وَلَا تَهُدُّهُ ٱلْعَظَائِمُ ، وَٱلشَّعَائِبُ . (وَٱلشَّوَائِبُ ٱلشَّدَائِدُ) . (وَفِيمَا فَوْقَ ذٰلِكَ :) نَزَلَتْ بِهِ جَائِحَةٌ . وَقَصَمَتْهُ قَاصِمَةٌ ، وَبَائِرَةٌ (والجمعُ ٱلْبَوَائِرُ ، وَٱلْجَوَائِحُ وَٱلْقَوَاصِمُ) . وَبَائِقَةٌ (والجمعُ ٱلْبَوَائِقُ) . (يُقَالُ :) بَاقَتْهُ بَائِقَةٌ ، وَحَلَّتْ بِهِ ٱلزَّلَازِلُ ، وَٱلْقَوَارِعُ ، وَٱلْبَوَاتِرُ . وَٱلزَّعَازِعُ . وَٱلشَّدَائِدُ . وَٱلْبَوَائِقُ ، وَدَهَمَتْهُ دَاهِيَةٌ ، وَٱجْتَاحَتْهُ جَائِحَةٌ ، وَصُرُوفُ ٱلدَّهْرِ ، وَطَوَارِقُهُ . وَقَوَارِعُهُ . وَكَلَبُهُ . وَعُرَاؤُهُ . وَتَارَاتُهُ . وَنَكَبَاتُهُ . وَعَثَرَاتُهُ .

وَمِحْنَهُ . (وَكُلُّهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ) . (وَتَقُولُ مِنْ ذٰلِكَ :)
غَالَتْهُمْ أَغْوَالُ ٱلْقَدَرِ ، وَنَابَتْهُمْ خُطُوبُ ٱلزَّمَنِ ،
وَتَخَرَّمَتْهُمْ بَوَائِقُ ٱلدَّهْرِ ، وَتَحَيَّفَتْهُمْ نَوَازِلُ ٱلْأَحْدَاثِ ،
وَلَحَظَتْهُمْ لَوَاحِظُ ٱلْغِيَرِ ، وَطَرَقَتْهُمْ بَوَائِقُ ٱلْأَحْدَاثِ ،
وَأَبَادَتْهُمْ نَكَبَاتُ ٱلدَّهْرِ . (وَتَقُولُ :) أَكَبَّ عَلَيْهِمُ
ٱلدَّهْرُ ، وَنَزَلَ بِهِمُ ٱلْحَدَثَانُ ، وَرَمَاهُمُ ٱلزَّمَانُ
بِسِهَامِهِ ، وَصَدَمَهُمْ بِكَلْكَلِهِ ، وَقَرَعَهُمْ بِنَوَائِبِهِ ،
وَوَطِئَهُمْ بِأَظْلَافِهِ ، وَكَدَمَهُمْ بِأَنْيَابِهِ ، وَأَنْزَلَهُمْ فِي
ٱلْحَضِيضِ وَٱلسِّفَالِ بَعْدَ ٱلسَّنَامِ ، وَعَرَكَهُمْ عَرْكَ
ٱلْأَدِيمِ ، وَطَحَنَهُمْ طَحْنَ ٱلرَّحَى بِثِفَالِهَا ، وَوَطِئَهُمْ
وَطْءَ ٱلْقَرَازِ ، وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ عَطْفَةَ ٱلْحَنِقِ ٱلْمُغْتَاظِ ،
وَٱسْتَرْجَعَ مَا أَعْطَاهُمْ ، وَٱسْتَرَدَّ مَا أَعَارَهُمْ

باب دوام السعد

(وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ :) سَامَحَ لَهُمُ ٱلدَّهْرُ ، وَتَغَافَلَ
عَلَيْهِمُ ٱلزَّمَانُ ، وَسَالَمَتْهُمُ ٱلْأَيَّامُ ، وَسَاعَدَتْهُمُ ٱلْأَعْوَامُ ،

وَهَادَنَتْهُمْ صُرُوفُ ٱلزَّمَانِ ، وَعَدَلَتْ عَنْهُمُ ٱللَّيَالِي ، وَتَنَكَّبَتْهُمْ ، وَتَعَدَّتْهُمْ ، وَتَخَطَّتْهُمْ

بَابُ بِمَعْنَى أَتَى مَا يُوَافِقُ ٱلظَّنَّ بِهِ

وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ : أَتَيْتَ فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ مَا يُوَافِقُ ٱلظَّنَّ بِكَ وَٱلتَّقْدِيرَ فِيكَ ، وَيُضَارِعُ ٱلْآمَالَ فِيكَ ، وَيُضَاهِي ٱلثِّقَةَ بِكَ ، وَيُشَاكِلُ ٱلظَّنَّ بِكَ ، وَيُضَاهِي ٱلظَّنَّ بِكَ ، وَيُشْبِهُ ٱلظَّنَّ بِكَ ، وَمَا يُوَازِي جَمِيلَ مَذْهَبِكَ ، وَصِدْقَ نُصْحِكَ ، وَمُوَالَاتِكَ . (وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ :) أَتَيْتَ مَا يُشْبِهُ ٱلْآمَالَ فِيكَ ، وَيُضَارِعُ ٱلرَّجَاءَ لَكَ ، وَأَتَيْتَ فِي ذٰلِكَ مَا يُوَازِي شَرَفَكَ ، وَيُضَاهِي مَحْتِدَكَ وَمَجْدَكَ ، وَفَضْلَكَ ، وَمَا هُوَ مَظْنُونٌ بِمِثْلِكَ ، وَمَأْمُولٌ مِنْكَ ، وَمُقَدَّرٌ فِيكَ . (وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ :) فَمَا أَتَتَ فِي ذٰلِكَ مَا يُوَازِي فَضْلَكَ ، وَسَمَاحَةَ أَخْلَاقِكَ ، وَصِدْقَ مَوَدَّتِكَ

بَابُ ٱنْكِشَافِ ٱلْبَلِيَّةِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ فِي ٱلْأَوْقَاتِ: ٱنْتَظِرْ حَتَّى تَنْقَضِيَ هٰذِهِ ٱلْفَوْرَةُ، وَتَتَصَرَّمَ هٰذِهِ ٱلْوَهْلَةُ. وَهٰذِهِ ٱلْحَزَّةُ. وَٱلْفَتْرَةُ. (وَتَقُولُ أَيْضًا فِي ٱلْمَكَارِهِ:) ٱصْبِرْ حَتَّى تَسْفِرَ هٰذِهِ ٱلْغُمَّةُ، وَحَتَّى تَنْجَلِيَ هٰذِهِ ٱلْهَبْوَةُ، وَتَنْكَشِفَ هٰذِهِ ٱلْغَمْرَةُ مِنْ غَمَرَاتِ ٱلْمَكَارِهِ، وَأَنَا أَنْتَظِرُ فُرْجَةً يَزُولُ مَعَهَا كُلُّ مَكْرُوهٍ

بَابُ ٱلْقَطْعِ

يُقَالُ: قَطَعَ فُلَانٌ ٱلْحَبْلَ وَغَيْرَهُ، وَصَرَمَهُ فَهُوَ مَصْرُومٌ، وَجَذَّهُ فَهُوَ مَجْذُوذٌ، وَبَتَّهُ فَهُوَ مَبْتُوتٌ، وَأَبَتَّهُ أَيْضًا. (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ وَٱلْفَرَّاءُ وَأَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَٱلْجَرْمِيُّ وَٱبْنُ ٱلسِّكِّيتِ: بَتَّهُ وَأَبَتَّهُ جَائِزٌ) (وَيُقَالُ:) جَذَمَهُ. وَفَصَلَهُ. وَهَبَرَهُ (بِٱلسَّيْفِ). وَبَتَكَهُ. وَجَذَّهُ. وَبَلَّتَهُ. وَحَزَّهُ. وَجَلَمَهُ. وَفَرَاهُ. (وَيُقَالُ: فَرَيْتُ ٱلشَّيْءَ أَفْرِيهِ مِنَ ٱلتَّقْدِيرِ وَٱلْإِصْلَاحِ

وَأَفْرَيْتُهُ شَقَقْتُهُ، وَأَفْسَدْتُهُ)، وَقَرَيْتُ الشَّيْءَ وَأَقْرَرْتُ (وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ)

بَابُ الْاِمْتِلَاءِ

يُقَالُ: مَلَأْتُ الْجُبَّ وَالْحَوْضَ وَغَيْرَهُمَا فَهُوَ مَمْلُوءٌ، وَأَتْرَعْتُهُ فَهُوَ مُتْرَعٌ، وَأَتْأَقْتُهُ فَهُوَ مُتْأَقٌ، وَأَفْعَمْتُهُ فَهُوَ مُفْعَمٌ، وَأَفْرَطْتُهُ فَهُوَ مُفْرَطٌ، وَأَطْفَحْتُهُ فَهُوَ مُطْفَحٌ. (وَتَقُولُ:) أَشْحَنْتُ الْبَلَدَ بِالْخَيْلِ فَهُوَ مَشْحُونٌ. (قَالَ ثَعْلَبٌ:) مَلَأْتُ الْجُبَّ فَهُوَ مَلْآنُ، وَحِبَابٌ وَجِرَارٌ مِلَاءٌ، وَأَعْطِنِي مِلْءَ الْقَدَحِ مَاءً، وَأَعْطِنِي مِلْأَيْهِ، وَأَعْطِنِي ثَلَاثَةَ أَمْلَائِهِ. قَالَ الْأَعْشَى:

وَقَدْ مَلَأَتْ قَيْسٌ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهَا
نُبَاكًا فَقِدًّا فَالرَّجَى فَالنَّوَاعِصَا

وَفَاضَ الْإِنَاءُ إِذَا سَالَ مِنْ شِدَّةِ امْتِلَائِهِ

بَابُ بِمَعْنَى خُلَاصَةِ الشَّيْءِ

يُقَالُ : هٰذَا مُصَاصُ الشَّيْءِ ، وَمَحْضُهُ ، وَلُبَابُهُ ، وَسِرُّهُ ، وَصَمِيمُهُ ، وَخَالِصُهُ ، (وَيُقَالُ :) أَعْطَيْتُكَ مِنْ حُرِّ الْمَتَاعِ أَيْ مِنْ خَالِصِهِ وَجَيِّدِهِ ، (وَيُقَالُ :) لَكَ نُخْبَةُ هٰذَا الْمَتَاعِ وَهٰذِهِ الدَّوَابِّ وَالْأَعْلَاقِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَعَقِيلَتُهَا ، وَعَيْنُهَا ، وَشُرْفَتُهَا ، وَسَرَوَتُهَا ، وَسِرْوَتُهَا ، وَنُقَاوَتُهَا أَيْ خِيَارُهَا ، (وَيُقَالُ :) أَعْتَانَ فُلَانٌ الشَّيْءَ أَيْ أَخَذَ عَيْنَهُ ، وَأَنْتَخَبَهُ إِذَا أَخَذَ نُخْبَتَهُ ، وَأَنْتَقَاهُ أَيْ أَخَذَ نُقَاوَتَهُ ، وَأَعْتَامَهُ أَيْ أَخَذَ عِيمَتَهُ ، وَاخْتَارَهُ أَيْ أَخَذَ خِيَارَهُ ، وَأَجْتَلَّهُ أَيْ أَخَذَ جِلَالَتَهُ ، وَاسْتَادَ أَيْ قَصَدَ السَّادَةَ ، (وَيُقَالُ : أَعْتَامَ الشَّيْءَ وَأَعْتَمَاهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ)

بَابُ التَّشَابُهِ فِي السِّنِّ

يُقَالُ : فُلَانٌ لِدَةُ فُلَانٍ إِذَا كَانَ فِي مِثْلِ حَالِهِ مِنَ السِّنِّ (وَالْجَمْعُ لِدَاتٌ) ، وَتِرْبُ فُلَانٍ (وَالْجَمْعُ

أَتْرَابٌ) . وَسِنُّ فُلَانٍ (وَالجمع أَسْنَانٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

مِنَ ٱللَّوَاتِي وَٱلَّتِي وَٱللَّاتِي   زَعَمْنَ أَنِّي كَبِرَتْ لِدَاتِي

أَيْ أَسْنَانِي) . وَقِرْنُ فُلَانٍ (وَالجمع أَقْرَانُهُ) . وَهُوَ قِرْنُهُ فِي ٱلسِّنِّ ، وَقِرْنُهُ فِي ٱلْقِتَالِ وَٱلْبَطْشِ . (وَتَقُولُ :) هُوَ حِتْنُهُ . وَرِيدُهُ . وَمِثْلُهُ . وَنِدُّهُ . وَنَدِيدُهُ . (وَيُقَالُ :) هُمَا حِتْنَانِ . مُسْتَوِيَانِ . وَسَوْغَانِ . وَشَرْجَانِ . وَرِيدَانِ . وَتِرْبَانِ . (وَيُقَالُ :) هُوَ سَوْغُ فُلَانٍ إِذَا وُلِدَ بَعْدَهُ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ ، وَهُمْ أَسْوَاغُهُ . (وَيُقَالُ :) قَدْ رَاهَقَ ٱلْخَمْسِينَ أَيْ قَارَبَهَا ، وَنَاهَزَهَا أَيْضًا ، وَنَاطَحَهَا إِذَا بَلَغَهَا . وَقَدْ أَرْمَى عَلَى ٱلْخَمْسِينَ ، وَرَمَى (بِغَيْرِ أَلِفٍ) وَأَرْبَى أَيْ جَازَهَا ، وَكَذٰلِكَ ذَرَّفَ عَلَيْهَا ، وَنَيَّفَ

بَابٌ بِمَعْنَى أَطْلَقَ ٱلْأَسِيرَ

يُقَالُ : أَطْلَقَ فُلَانٌ وَثَاقَ فُلَانٍ ، وَوِثَاقَهُ . وَوَثَاقَ ٱلْأَسِيرِ ، وَأَطْلَقَ أَسْرَهُ ، وَخَلَّى سَرْبَهُ (بِفَتْحِ

ٱلسِّين) . وَأَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ ، وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ ، (بِكَسْرِ ٱلسِّينِ) . وَحَلَّ عُقْدَتَهُ وَعِقَالَهُ ، وَأَطْلَقَ كَبْلَهُ ، وَأَرْسَلَ وَثَاقَهُ ، وَفَكَّ أَسْرَهُ ، وَأَرْخَى خِنَاقَهُ وَرَقَبَتَهُ ، وَأَطْلَقَ عِقَالَهُ

بَابُ ٱلتَّحَصُّنِ وَٱلْمَنَاعَةِ وَٱلْمُحَاصَرَةِ

يُقَالُ : تَحَصَّنَ ٱلْقَوْمُ فِي حُصُونِهِمْ ، وَلَجَأُوا إِلَى مَلَاجِئِهِمْ ، وَٱعْتَصَمُوا بِمَعَاقِلِهِمْ ، وَبِمَلَاذِهِمْ ، وَوَزَرِهِمْ . وَمَوْئِلِهِمْ . وَمَآلِهِمْ . وَمَعَاصِيهِمْ . وَعَصَرِهِمْ . وَقِلَاعِهِمْ . وَمَآبِهِمْ . وَمَغَارَاتِهِمْ . (وَهِيَ ٱلْغِيرَانُ وَٱلْكُهُوفُ) . (وَتَقُولُ :) هٰذَا حِصْنٌ شَامِخُ ٱلذُّرَى ، وَعْرُ ٱلْمَرَامِ ، مَنِيعُ ٱلْمُرْتَقَى ، حَصِينٌ . حَرِيزٌ . مُمْتَنِعٌ . يُنَاطِحُ ٱلسَّمَاءَ ، وَيُنَاغِي ٱلسَّمَاءَ ، مَحْفُوفٌ بِٱلْمَنَعَةِ ، وَلَا مَطْمَعَ فِيهِ لِتَمَنُّعِهِ . وَمَنَاعَتِهِ . وَحَصَانَتِهِ . وَوُعُورَتِهِ . وَسُمُوقِهِ . وَصُعُوبَةِ مَرَامِهِ . (وَيُقَالُ :) حَصَرْتُهُمْ فِي مَضَايِقِهِمْ ، وَمَحَاجِرِهِمْ . وَأَخَذْتُ بِمُتَنَفَّسِهِمْ ،

وَمُخْتَفِهِمْ . وَكِظَامِهِمْ . وَأَغْصَصْتُهُمْ بِرِيقِهِمْ ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِمْ مَهَارِبَهُمْ ، وَمَسَالِكَهُمْ . وَمَنَافِذَهُمْ . وَمَطَالِعَهُمْ . وَمَذَاهِبَهُمْ . وَمَلَاجِئَهُمْ . (وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ :) حَصَرَ الرَّجُلَ الْعَدُوُّ فَهُوَ مَحْصُورٌ . (وَيُقَالُ :) أَمِنَتِ السَّابِلَةُ فِي مُضْطَرَبِهِمْ ، وَمُخْتَلَفِهِمْ . وَمُتَصَرَّفِهِمْ . وَمُتَوَجَّهِهِمْ . وَمُتَرَدَّدِهِمْ . وَمُنْطَلَقِهِمْ . وَمُتَطَلَّعِهِمْ . (وَالْمُضْطَرَبُ . وَالْمُتَصَرَّفُ . وَالْمُتَوَجَّهُ . وَالْمُنْطَلَقُ . وَالْمُتَفَسَّحُ . وَالْمُخْتَلَفُ . وَالْمُتَرَدَّدُ وَاحِدٌ)

باب المماطلة

يُقَالُ : مَاطَلْتُ الْغَرِيمَ بِالْأَمْرِ وَالدَّيْنِ مُمَاطَلَةً ، وَطَاوَلْتُهُ مُطَاوَلَةً ، وَدَافَعْتُهُ مُدَافَعَةً . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) مَطْلَهُ مَطْلَ نُعَاسِ الْكَلْبِ (لِأَنَّ الْكَلْبَ دَائِمُ النُّعَاسِ) . وَجَارَرْتُهُ مُجَارَّةً ، وَمَادَدْتُهُ مُمَادَّةً ، وَسَاوَفْتُهُ مُسَاوَفَةً . (وَيُقَالُ :) لَوَيْتُ الرَّجُلَ بِدَيْنِهِ لَيًّانًا ، وَسَوَّفْتُهُ تَسْوِيفًا ، وَمَكَّنْتُهُ أَيْ مَطَلْتُهُ ،

وَصابَرْتُ فُلانًا ، وَمَانَيْتُهُ . (فَهُوَ الْمَطْلُ وَالْمُدَافَعَةُ . وَالتَّسْوِيفُ . وَاللَّيُّ . وَالْمَطْلُ) . (وَتَقُولُ:) قَدْ طَالَتِ الْمُدَّةُ . وَتَرَاخَتْ . وَتَنَفَّسَتْ . وَتَطَاوَلَتِ الْأَيَّامُ بِهِ

باب في كرم الطباع

يُقَالُ : فُلانٌ كَرِيمُ الْخَلِيقَةِ وَالضَّرِيبَةِ (والجمعُ الْخَلائِقُ وَالضَّرَائِبُ) . وَالْغَرِيزَةِ (والجمع الْغَرَائِزُ) . وَالنَّحِيتَةِ (والجمعُ النَّحَائِتُ) . وَالطَّبِيعَةِ (والجمعُ الطَّبَائِعُ) . (يُقَالُ : فُلانٌ كَرِيمُ الشِّيمَةِ (والجمع الشِّيَمُ) . وَالسَّجِيَّةِ (والجمعُ السَّجَايَا) . وَالْخِيمِ وَالشَّمَائِلِ (واحدُها شِمَالٌ . قَالَ لَبِيدٌ :

وَهُمُ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمَائِلَ بُدِّلُوهَا عَنْ شِمَالِ)

وَتَقُولُ فِي الْمَدْحِ أَيْضًا : فُلانٌ دَمِثُ الْخَلِيقَةِ ، وَسَهْلُ الْخَلِيقَةِ ، وَسَمْحُ السَّجِيَّةِ ، وَمَحْضُ الضَّرِيبَةِ ، وَمُهَذَّبُ الْأَخْلاقِ ، وَمُقَوَّمُ الشِّيَمِ وَالْأَخْلاقِ ،

وَشَرِيفُ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَسَمْحُ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَيُسْرُ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَمَحْمُودُ ٱلشِّيَمِ ، وَحَمِيدُ ٱلسَّجَايَا ، وَمَرْضِيُّ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَكَرِيمُ ٱلْخِيمِ ، وَلَطِيفُ ٱلدَّيْدَنِ وَٱلْعَادَةِ ، وَفُلَانٌ حُلْوُ ٱلْغَرَائِزِ وَٱلطَّبَائِعِ . وَٱلسَّلَائِقِ . وَٱلنَّحَائِزِ . وَٱلضَّرَائِبِ . (وَٱلشِّنْشِنَةُ . وَٱلنَّحِيزَةُ . وَٱلنَّبِيثَةُ . وَٱلْجِبِلَّةُ . وَٱلنَّحِيتَةُ . وَٱلسَّلِيقَةُ . وَٱلْغَرِيزَةُ . وَٱلسُّوسُ . وَٱلتُّوسُ . وَٱلدَّيْدَنُ كُلُّهَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ أَيِ ٱلطَّبِيعَةِ وَٱلْعَادَةِ)

باب ٱلِٱنْقِيَادِ وَسَهْلِ ٱلْخُلُقِ

يُقَالُ فُلَانٌ سَلِسُ ٱلْقِيَادِ ، طَوْعُ ٱلْجِنَابِ ، لَيِّنُ ٱلْعَرِيكَةِ ، وَاسِعُ ٱلْفِنَاءِ . (وَتَقُولُ :) هُوَ وَاسِعُ ٱلْجَنَابِ (بِالفتح) أَيِ ٱلْفِنَاءِ ، وَوَاسِعُ ٱلْقِيَادِ وَٱلْجِنَابِ (بالكسر) أَيْ سَمْحُ ٱلْمَقَادَةِ ، لَيِّنُ ٱلْعَطْفَةِ . (وَيُقَالُ : طَاعَ طَوْعًا إِذَا ٱنْقَادَ وَتَابَعَ . (وَيُقَالُ :) لِسَانُهُ لَا يَطُوعُ بِكَذَا . أَيْ لَا يُتَابِعُهُ ، وَأَطَاعَنِي مِنَ ٱلطَّاعَةِ فَهُوَ

مُطِيعٌ) . وَفُلَانٌ طَوْعُ ٱلزِّمَامِ ، سَهْلُ ٱلشَّرِيعَةِ ، كَرِيمُ ٱلْمَهَزَّةِ . (وَيُقَالُ:) تَسَهَّلَ فُلَانٌ فِي ٱلْأَمْرِ ، وَتَسَمَّحَ . وَتَرَخَّصَ . وَتَيَسَّرَ . وَتَرَسَّلَ . وَتَعَصَّبَ . وَتَعَقَّدَ . وَتَحَدَّدَ . وَتَحَزَّزَ . (وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذٰلِكَ:) تَعَسَّرَ . وَتَوَحَّشَ . وَتَشَدَّدَ

بَابٌ فِي شَرَاسَةِ ٱلْخُلْقِ

وَيُقَالُ لِلسَّيِّءِ ٱلْخُلْقِ : هُوَ شَكِسُ ٱلْخُلْقِ ، وَشَرِسٌ . وَضَرِسٌ إِذَا كَانَ صَعْبَ ٱلْخُلْقِ ، وَمِنْهُ شَكَاسَةٌ ، وَشَرَاسَةٌ . إِذَا كَانَ سَيِّءَ ٱلْخُلْقِ ، وَشَكِسُ ٱلْخِلْقَةِ ، وَعَسِرُ ٱلْخِلْقَةِ . (وَٱلْأَشْوَسُ ٱلصَّلِفُ . وَٱلْمُتَشَاوِسُ ٱلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى جَانِبٍ)

بَابُ ٱلْعَزْمِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

يُقَالُ : عَزَمَ فُلَانٌ عَلَى ٱلْمَسِيرِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَعَزَمَ بِٱلْمَسِيرِ وَٱعْتَزَمَهُ ، وَأَعْزَمَ ٱلْمَسِيرَ ، وَأَجْمَعَهُ ، (وَلَا يُقَالُ أَجْمَعْتُ عَلَيْهِ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ) وَنَوَاهُ . وَٱنْتَوَاهُ . وَهَمَّ بِهِ

باب المقام والمنزل

يقال: هذا منزل الرجل ومحله . ومأواه . ومغناه . وناديه . ومثواه . ومتبداه . ومتبواه . (يقال:) تبوأت المنزل والمكان اذا نزلت به ، وحللت به ، وحللته أيضا ، وبت به ، وبته ، وثبت به . (ويقال:) ليست هذه الدار بدار اقامة . اذا نبا بك موضعك ، وهذا منزل قلعة اذا لم يمكن المقام به ، وقررت في المكان أقر . (وتقول:) آوى الرجل الى منزله ، وآويته أنا ايواء ، وأوى الى مسكنه ومعرسه . (والمعرس كل مكان يعرس به أي يتلوم به . ويقال عرس القوم في مسيرهم اذا عرجوا ونزلوا . وأعرس الرجل اذا حل بأرضه . وكذلك أعرس بأهله) . (ومن هذا الباب يقال:) قام فلان بشكر فلان ، وبث محاسنه ، ونشر مناقبه ، وأذاع فضله في كل محفل . ومشهد . ومجمع . ومحتشد .

وَمَجْلِسٍ ، وَمَقْعَدٍ ، وَنَادٍ ، وَنَدِيٍّ ، (وَجَمْعُ نَادٍ نَوَادٍ وَجَمْعُ نَدِيٍّ أَنْدِيَةٌ)

بَابُ لُبْسِ السِّلَاحِ

يُقَالُ : رَأَيْتُ الْقَوْمَ مُقَنَّعِينَ وَمُتَقَنِّعِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالسِّلَاحِ ، وَمُسْتَلْئِمِينَ فِي الْحَدِيدِ ، وَشُكَّاكًا فِي الْحَدِيدِ ، وَمُكَفَّرِينَ فِي السِّلَاحِ ، وَمُدَجَّجِينَ فِي السِّلَاحِ . (وَيُقَالُ مُدَجَّجٌ وَمُدَجِّجٌ وَشَاكِي السِّلَاحِ .) (وَيُقَالُ :) رَأَيْتُهُ شَاكَّ السِّلَاحِ وَشَاكِيًا . (وَيُقَالُ :) لِذِي الرُّمْحِ رَامِحٌ ، وَلِذِي النَّبْلِ نَابِلٌ ، وَلِذِي النُّشَّابِ نَاشِبٌ ، وَلِذِي السَّيْفِ سَائِفٌ وَمُصَاتٌ . (وَيُقَالُ مُسِيفٌ) . وَلِذِي الدِّرْعِ دَارِعٌ ، وَلِذِي التُّرْسِ تَارِسٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ رُمْحٌ فَهُوَ أَجَمُّ ، وَاذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سَيْفٌ فَهُوَ أَمْيَلُ (الجمع مِيلٌ) . (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ . وَالْأَمْيَلُ أَيْضًا الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى سَرْجٍ) . وَاذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْعٌ فَهُوَ حَاسِرٌ (والجمع حُسَّرٌ) . وَاذَا لَمْ يَكُنْ

مَعَهُ تُرْسٌ فَهُوَ أَكْشَفُ ، وَاِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ فَهُوَ أَعْزَلُ (والجمع عُزْلٌ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : ٱلأَعْزَلُ فِي غَيْرِ هٰذَا ٱلدَّابَّةُ تَسِيرُ وَذَنَبُهَا فِي جَانِبٍ) . (وَٱلشَّكَّةُ ٱلسِّلَاحُ . يُقَالُ : لَمْ يَقْدِرْ عَلَى نَزْعِ شِكَّتِهِ) . (وَيُقَالُ :) سَيْفٌ مُرْهَفٌ ، وَمَشْحُوذٌ ، وَسِنَانٌ مُذَلَّقٌ ، وَنَبْلٌ مَسْنُونٌ ، وَأَرْهَفْتُ ٱلسَّيْفَ ، وَذَلَقْتُ ٱلسِّنَانَ ، وَذَلَّقْتُهُ ، وَسَنَنْتُ ٱلنَّبْلَ (بِمَعْنًى وَاحِدٍ)

باب ٱلْمُنَاقَدَةِ

يُقَالُ : تَقَصَّيْتُ عَلَى ٱلرَّجُلِ ، وَحَاصَصْتُهُ عَلَى ٱلْأَمْرِ مُحَاصَّةً ، وَنَاقَشْتُهُ مُنَاقَشَةً ، وَصَارَفْتُهُ مُصَارَفَةً ، وَنَاقَدْتُهُ مُنَاقَدَةً ، وَحَاسَبْتُهُ مُحَاسَبَةً . (قَالَ بَعْضُ ٱلْأُدَبَاءِ :) مُحَاسَبَةُ ٱلصَّدِيقِ عَلَى ٱلْأُمُورِ دَنَاءَةٌ وَتَرْكُ ٱلْحُقُوقِ لِلضَّنِينِ غَبَاوَةٌ

باب المحاكمة

يُقَالُ: حَاكَمْتُ الرَّجُلَ إِلَى الحَاكِمِ مُحَاكَمَةً، وَخَاصَمْتُهُ مُخَاصَمَةً، وَقَاضَيْتُهُ. وَنَافَرْتُهُ. (وَيُقَالُ:) قَضَى بَيْنَنَا، وَفَصَلَ بَيْنَنَا، وَفَتَحَ بَيْنَنَا. (وَيُقَالُ لِلْحَاكِمِ: الفَتَّاحُ). (وَيُقَالُ:) حَكَمَ بَيْنَنَا بِالعَدْلِ، وَالقِسْطِ. وَالسَّوِيَّةِ. (وَقَسَطَ الرَّجُلُ جَارَ. وَأَقْسَطَ عَدَلَ). (وَالنَّصَفَةُ. وَالنَّصَفُ. وَالإِنْصَافُ وَاحِدٌ. وَزَادَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: وَالنُّصْفُ وَالنِّصْفُ بِمَعْنَاهُ. قَالَ الفَرَزْدَقُ:

وَلَكِنَّ نِصْفًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَّنِي

بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ)

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: سَارَ فِينَا بِالجَوْرِ، وَالظُّلْمِ. وَالغَشْمِ. وَالجَنَفِ. وَالخَبْطِ. وَالحَيْفِ. وَالعَسْفِ. وَالعَدَاءِ. (يُقَالُ: عَدَا عَلَيَّ. وَاعْتَدَى عَلَيَّ. وَالعَدَاءُ الجَوْرُ. وَالظُّلْمُ). (وَيُقَالُ:) فَتَحَ عَلَى رَعِيَّتِهِ

أَبْوَابَ ٱلظُّلْمِ ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا عِقَالَ ٱلْجَوْرِ ، وَقَدْ أَحْيَا مَعَالِمَ ٱلْجَوْرِ ، وَأَمَاتَ سُنَنَ ٱلْعَدْلِ ، وَمَلَأَ ٱلْأَقْطَارَ بِسُوءِ طَرِيقَتِهِ جَوْرًا ، وَأَضْرَمَ ٱلْبِلَادَ بِسُوءِ سِيرَتِهِ نَارًا ، وَتَأَكَّلَ ٱلرَّعِيَّةَ ، وَٱسْتَأْكَلَهُمْ وَٱسْتَأْصَلَهُمْ . (وَتَقُولُ :) فَدَحَهُمْ بِٱلْمُؤَنِ ٱلْمُجْحِفَةِ ، وَٱلْكُلَفِ ٱلْبَاهِظَةِ ، وَٱلنَّوَائِبِ ٱلْمُجْتَاحَةِ . (وَٱلْجُعَالَةُ مَا يُجْعَلُ لِلْعَامِلِ مِنَ ٱلرُّشَا وَٱلْمُصَانَعَاتِ . وَٱلْعُمَالَةُ مَا يُسَمَّى لِلْعَامِلِ مِنْ عَمَلِهِ . وَٱلْإِتَاوَةُ مَا يُؤَدِّيهِ بَعْضُ ٱلْمُلُوكِ إِلَى مَنْ قَهَرَهُ صُلْحًا . وَٱلْفَيْءُ ٱلْخَرَاجُ . وَٱلْإِجْلَابُ ٱلْأَمْوَالُ ٱلَّتِي تُجْتَابُ مِنْ وُجُوهِهَا . وَٱلْجَالِيَةُ جِزْيَةُ ٱلرُّؤُوسِ مِنْ أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : أَخْبَرَنَا ٱبْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ . قَالَ : يُقَالُ : ٱلْجَالَّةُ وَٱلْجَالِيَةُ جَمِيعًا . وَجَمْعُ ٱلْجَالَّةِ ٱلْجَوَالُّ وَجَمْعُ ٱلْجَالِيَةِ ٱلْجَوَالِي) . (وَتَقُولُ فِي خِلَافِهِ :) قَدْ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ ٱلْمَآثِمِ ٱلْمُوبِقَةِ ، وَٱلطُّعَمِ ٱلشَّائِنَةِ ، وَٱلْمَآكِلِ ٱلْفَاضِحَةِ ،

بَابُ ٱلسِّمَةِ

يُقَالُ: عَذَقْتُ ٱلشَّاةَ أَعْذِقُهَا عَذْقًا، إِذَا عَلَّمْتَهَا بِصُوفٍ خِلَافَ لَوْنِ صُوفِهَا، وَعَذَقْتُ فُلَانًا بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ إِذَا وَسَمْتَهُ بِهِ

بَابٌ فِي ٱلدُّعَاءِ بِدَوَامِ ٱلنِّعَمِ

تَقُولُ: أَدَامَ ٱللهُ لَكَ سَوَابِغَ نِعَمِهِ، وَقَرَائِنَ قِسَمِهِ، وَقَرَائِنَ آلَائِهِ، وَوَصَلَ سَوَالِفَهَا بِعَوَاطِفِهَا، وَسَالِفَهَا بِمُؤْتَنِفِهَا، وَرَوَاهِنَهَا بِرَوَادِفِهَا، وَمَاضِيَهَا بِمُسْتَقْبَلِهَا، وَوَدَائِعَهَا بِرَوَادِفِهَا، وَمُنْتَظَرَهَا بِرَوَاتِبِهَا، وَتَلِيدَهَا بِمُطْرَفِهَا، وَقَدِيمَهَا بِحَدِيثِهَا، وَمُؤْتَلِفَهَا بِمُؤْتَنِفِهَا، وَبَادِيَهَا بِعَوَائِدِهَا، وَهَوَادِيَهَا بِأَعْجَازِهَا، وَسَوَابِقَهَا بِلَوَاحِقِهَا، وَبَادِيَهَا بِتَالِيهَا فَهِيَ ٱلْفَوَائِدُ. وَٱلْعَوَائِدُ. وَٱلنَّفَائِسُ. وَٱلْمَوَاهِبُ. وَٱلنِّعَمُ. وَٱلْإِحْسَانُ. وَٱلْإِكْرَامُ. وَٱلْمَنَائِحُ. وَٱلْعَطَايَا. وَٱلْمِنَنُ. وَٱلْفَوَاضِلُ

باب الدعاء بالخير

يُقَالُ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ: خَيْرُ مَجِيءٍ وَرَدَ فِي أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَبَلَّغَ ٱللهُ بِكَ أَكْلَأَ ٱلْعُمْرِ ، وَنِعْمَ عَوْفُكَ ، وَهُنِئْتَ لَا تُنْكَدْ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ ، وَهَبِلَتْ أُمُّهُ . (يَدْعُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يُرِيدُونَ ٱلْحَمْدَ لَهُ) . (وَيُقَالُ فِي ٱلزَّوَاجِ :) عَلَى يَدِ ٱلْخَيْرِ وَٱلْيُمْنِ ، وَبِٱلرِّفَاءِ وَٱلْبَنِينَ (وَٱلرِّفَاءُ ٱلِٱتِّفَاقُ)

باب الدعاء بالشر

يُقَالُ: قَبَّحَ ٱللهُ أُمًّا وَضَعَتْ بِفُلَانٍ وَنُتِجَتْ بِهِ ، وَقَبَّحَ نَاجِلَيْهِ . (قَالَ دُرَيْدُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ لِٱبْنِ لَذْعَةَ قَاتِلِهِ حِينَ ضَرَبَهُ بِٱلسَّيْفِ فَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ شَيْئًا :) بِئْسَ مَا سَلَّحَتْكَ أُمُّكَ أَيِ ٱلْبَسَتْكَ ٱلسِّلَاحَ . (وَيُقَالُ :) خَوَى نَجْمُهُ ، وَرَكَدَتْ رِيحُهُ ، وَبَاخَ مِيسَمُهُ ، وَكَبَا جَوَادُهُ ، وَخَمَدَ ضِرَامُهُ ، وَنَضَبَ مَاؤُهُ ، وَٱنْثَلَمَ رُكْنُهُ ، وَٱنْهَارَ جُرْفُهُ ، وَدَمِيَ ظِلْفُهُ ، وَرَغِمَ أَنْفُهُ ، وَغَارَ مَاؤُهُ ، وَسَقَطَ بَهَاؤُهُ ، وَقَرِعَ فِنَاؤُهُ ، وَصَفِرَ إِنَاؤُهُ

بَابُ ٱلأَمْرَاضِ وَٱلْعِلَلِ

يُقَالُ: فُلَانٌ مَرِيضٌ، وَعَلِيلٌ. وَسَقِيمٌ. وَمُعْتَلٌّ. وَوَجِعٌ. وَمَوْعُوكٌ. وَمَحْمُومٌ. وَمَوْرُودٌ. وَوَصِبٌ. وَمُضْنًى (وَيُقَالُ:) قَدْ نَهَكَتْ فُلَانًا ٱلْعِلَلُ ٱلنَّاهِكَةُ، وَٱلْأَوْصَابُ وَٱلْأَمْرَاضُ ٱلْمُدْنِفَةُ، وَٱلْأَسْقَامُ ٱلْمُضْنِيَةُ، وَٱلْأَعْرَاضُ. وَٱلْآلَامُ. وَٱلْأَدْوَاءُ. وَٱلْأَوْجَاعُ. (وَتَقُولُ:) قَدْ أَدْنَفَتْهُ ٱلْعِلَّةُ فَهُوَ مُدْنَفٌ، وَقَدْ نَهَكَتْهُ وَأَضْنَتْهُ فَهُوَ مُضْنًى. (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ: فَأَمَّا أَضْنَتِ ٱلْمَرْأَةُ وَأَضْنَأَتْ وَضَنَأَتْ وَضَنَتْ إِذَا كَثُرَ وُلْدُهَا. فَفِيهَا هٰذِهِ ٱللُّغَاتُ ٱلْأَرْبَعُ). وَنَهَكَتْهُ فَهُوَ مَنْهُوكٌ، وَقَدْ نَهِكَ. وَضَنِيَ. وَدَنِفَ. وَنَحُفَ. وَنَحَلَ (بِالْفَتْحِ). وَضَوِيَ. وَآلَ شَخْصُهُ، وَعَرِيَتْ أَشَاجِعُهُ (كُلُّ هٰذَا إِذَا نَحَلَ). وَقَدْ نَشَرَتِ ٱلْعِلَلُ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهِ، وَجَعَلَتْهُ تَحْتَ حِضْنِهَا، وَقَدْ سَهَمَ لَوْنُهُ يَسْهَمُ (وَٱلِاسْمُ ٱلسُّهَامُ وَٱلسُّهُومُ). وَشَحَبَ يَشْحُبُ، وَبَانَتْ عَلَيْهِ

نَهْكَةُ ٱلْمَرَضِ . (وَتَقُولُ :) أَمْرَضْتُهُ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا مَرِضَ مِنْهُ ، وَمَرَّضْتُهُ إِذَا قُمْتَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ . (قَالَ ٱلْأُمَوِيُّ :) نَالَتْنِي ثَقَلَةٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ ، وَهٰذَا ثَقَلُ ٱلْقَوْمِ وَثَقَلَتُهُمْ أَيْضًا . (وَيُقَالُ لِلدَّاءِ ٱلَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ :) دَاءٌ عُقَامٌ ، وَعُضَالٌ . وَعَيَاءٌ . وَنَاجِسٌ . وَقَدْ لُقِيَ ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱللَّقْوَةِ ، وَفُلِجَ مِنَ ٱلْفَالِجِ ، وَهٰذَا دَوَاءٌ يَعْقِلُ ٱلْبَطْنَ أَيْ يَحْبِسُهُ

بَابُ ٱلْحُمَّيَاتِ وَأَجْنَاسِهَا

يُقَالُ : قَدْ تَشَرَّبَتْهُ ٱلْحُمَّى ، وَتَخَوَّنَتْ جِسْمَهُ ، وَتَأَكَّلَتْ لَحْمَهُ حَتَّى غَادَرَتْهُ عَجِيفًا هَزِيلًا . (وَٱلْعَمِيدُ ٱلْمُثْبَتُ وَجَعًا . يُقَالُ : مَا ٱلَّذِي يَعْمِدُكَ . أَيْ يُوجِعُكَ) . وَٱلصَّالِبُ ٱلْحُمَّى ٱلَّتِي مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ . وَٱلنَّافِضُ حُمَّى ٱلرِّعْدَةِ ، وَٱلرَّسُّ وَٱلرَّسِيسُ ٱلْمَسُّ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ ، وَٱلْعُرَوَاءُ ٱلَّتِي تَعْرُو أَيْ تَمْرَضُ ، وَٱلْوِرْدُ يَوْمُ وُرُودِهَا ، وَٱلْقِلْدُ يَوْمُ رِبْعِهَا ، وَٱلرِّبْعُ

ٱلَّتِي تَدَعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ ٱلْيَوْمَ ٱلثَّالِثَ ، وَٱلنِّبْ أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعَ يَوْمًا ، وَٱلْقَلْمُ ٱلْحِينُ ٱلَّذِي تَقْلَعُ فِيهِ . (وَيُقَالُ :) تَرَكْتُ فُلَانًا فِي قَلْمٍ مِنْ حُمَّاهُ . (وَتَقُولُ :) أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ ٱلْحُمَّى إِذَا دَامَتْ وَتَمَادَتْ

باب ٱلْقِيَامِ مِنَ ٱلْأَمْرَاضِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : قَدْ أَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ فَهُوَ مُبِلٌّ ، وَبَلَّ فَهُوَ بَالٌّ . (وَيُقَالُ :) بَلَّتْ وَأَبَلَّتْ وَٱسْتَبَلَّ مِنْهُ ، وَٱسْتَقَلَّ مِنْهُ ، وَبَرَأَ يَبْرَأُ وَبَرِئَ فَهُوَ بَارِئٌ ، وَنَقِهَ نُقُوهًا فَهُوَ نَاقِهٌ (والجمع نُقَّهٌ) . وَشُفِيَ ، وَعُوفِيَ ، وَأَفَاقَ إِفَاقَةً ، وَأَفْرَقَ إِفْرَاقًا ، وَتَمَاثَلَ تَمَاثُلًا ، وَٱنْدَمَلَ ٱنْدِمَالًا ، وَصَحَّ صِحَّةً ، وَٱطْرَغَشَّ ٱطْرِغْشَاشًا ، وَٱبْرَغَشَّ ٱبْرِغْشَاشًا ، وَٱنْتَعَشَ ، وَأُقِيلَتْ عَثْرَتُهُ . (وَيُقَالُ :) قَدْ ثَابَ جِسْمُهُ يَثُوبُ أَيْ رَجَعَ ، وَقَدْ صَارَتْ لَهُ بَضْعَةٌ ، وَكَدْنَةٌ ، وَقُوَّةٌ . (وَيُقَالُ :)

نَقَهْتُ مِنَ ٱلْمَرَضِ أَنْقَهُ ، وَنَقِهْتُ ٱلْحَدِيثَ أَنْقَهُ فِيهِمَا جَمِيعًا . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : وَٱلْبُرْءُ فِي ٱلرَّفْعِ وَٱلْخَفْضِ بِلَا وَاوٍ وَلَا يَاءٍ مِثْلَ ٱلْجُزْءِ . وَفِي ٱلنَّصْبِ بِأَلِفٍ لِأَنَّ ٱلْهَمْزَةَ مَتَى حَلَّتْ طَرَفًا وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ لَمْ تُصَوَّرْ لِأَنَّهَا تَخْفَى لَفْظًا عِنْدَ ٱلْوَقْفِ فَخُزِلَتْ خَطًّا . وَبَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ يَبْرُؤُ حَكَاهُ ٱلْمَازِنِيُّ . وَقَالَ بَشَّارٌ :

نَفَرَ ٱلْحَيُّ مِنْ بُكَائِي وَقَالُوا
فُزْ بِصَبْرٍ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُو)

بَابُ ٱلْغُرُورِ وَٱلِٱنْخِدَاعِ وَٱلْعِصْيَانِ

يُقَالُ فِي ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَعْصِي وَيَغْوِي : ٱسْتَفَزَّهُ ٱلشَّيْطَانُ بِغُرُورِهِ ، وَأَغْوَاهُ وَٱسْتَغْوَاهُ بِخُدَعِهِ ، وَٱسْتَزَلَّهُ بِخَتْلِهِ ، وَٱسْتَهْوَاهُ بِكَيْدِهِ ، وَفَتَنَهُ بِشُبَهِهِ ، وَنَزَغَهُ ، وَضَلَّلَهُ بِحِيَلِهِ ، وَقَدِ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ ٱلشَّيْطَانُ ، وَٱقْتَعَدَهُ ، وَٱتَّخَذَهُ مَرْكَبًا . (يُقَالُ :) فَتَنْتُهُ . وَأَفْتَنْتُهُ أَيْضًا . (وَٱلْأُولَى أَفْصَحُ) . (وَمِنْ أَلْفَاظِ كُتَّابِ

ٱلوَسَائِلِ :) ٱحتَوَى عَلَيهِ شِدَّةُ ٱلجَهَالَةِ فَصَدَّتهُ عَنِ ٱلسَّعَادَةِ ، وَٱستَحوَذَ عَلَيهِ ٱلشَّقَاءُ فَصَرَفَهُ عَنِ ٱلرُّشدِ ، وَٱستَطرَدَهُ ٱلحَينُ فَاقبَلَ بِهِ إِلَى ٱلتَّعَدِّي ، وَٱستَولَى عَلَيهِ ٱلبَغيُ فَحَالَ بَينَهُ وَبَينَ ٱلإِنَابَةِ ، وَٱعتَلَاهُ ٱلتَّطَاوُلُ فَكَبَحَهُ عَنِ ٱلتَّوفِيقِ ، وَغَلَبَت عَلَيهِ ٱلنَّخوَةُ فَرَبَطَتهُ عَنِ ٱلرَّجعَةِ ، وَأَملَى لَهُ ٱلشَّيطَانُ فَوَرَّطَهُ فِي ٱلغُرُورِ ، وَزَيَّنَ لَهُ قَبِيحَ عَمَلِهِ فَاضَلَّهُ عَن سَوَاءِ ٱلسَّبِيلِ ، وَسَوَّلَ لَهُ ٱلتَّغرِيرَ فَزَاغَ عَن وَضَحِ ٱلمَحَجَّةِ ، وَادَالَهُ ٱلمَهَلَ فَتَمَادَى فِي ٱلعُدوَانِ ، وَضَالَّهُ بِخُدَعِهِ فَاوردَهُ مَخُوفَ ٱلمَوَارِدِ ، وَاطبَقَ خَاتَمَ ٱلحِرصِ عَلَى قَلبِهِ فَطَبَعَهُ بِغُرُورِهِ ، وَٱستَدرَجَهُ بِٱلزَّيغِ فَحَادَ بِهِ عَنِ ٱلمَنَاهِجِ ، وَوَطَّى لَهُ ٱلضَّلَالَةَ فَتَرَهَّجَ فِي قَتَمِهَا ، وَزَيَّنَ لَهُ ٱلمَعصِيَةَ فَتَهَوَّرَ فِي ظُلَمِهَا . (وَيُقَالُ :) ٱستَمَالَ فُلَانٌ ٱلقَومَ ، وَٱستَغوَاهُم . وَٱستَجَاشَهُم . وَٱستَجلَبَهُم . وَٱستَجلَدَهُم . وَٱستَمرَاهُم وَٱستَحلَاهُم

بَابُ ٱلاسْتِيطَانِ

يُقَالُ : قَدِ ٱسْتَوْطَنْتُ ٱلبَلَدَ وَٱلمَكَانَ ، وَقَطَنْتُهُ ، وَتَنَأْتُ بِهِ ، وَتَبَوَّأْتُهُ . (يُقَالُ : قَاطِنُ ٱلبَلَدِ وَقُطَّانُهُ وَقَاطِنُوهُ أَيْضًا . وَهٰذَا تَانِئٌ مِنْ تُنَّاءِ ٱلبَلَدِ مَهْمُوزٌ) . وَخَيَّمْتُ بِهِ ، وَعَدَنْتُ بِهِ ، وَتَوَطَّنْتُ بِهِ ، وَوَطَّنْتُ بِهِ . وَدَجَنْتُ بِهِ . (يُقَالُ : دَجَنَ فُلَانٌ فِي ٱلمَكَانِ) وَثَوَيْتُ بِهِ . (وَٱلثَّوَاءُ ٱلمُقَامُ) . وَأَبَنَّ بِٱلمَكَانِ وَبَنَّ ، وَأَرَبَّ بِهِ ، وَثَوَى بِهِ ، وَأَلَبَّ بِهِ ، وَهٰذِهِ ٱلبَلْدَةُ وَطَنُ فُلَانٍ ، وَقَطَنُهُ . وَمَوْلِدُهُ . وَمَنْشَأُهُ . وَمَنْبِتُهُ . وَمَسْقَطُ رَأْسِهِ . وَعُشُّهُ (قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ . يُقَالُ :) أَصَافَ ٱلقَوْمُ . وَأَشْتَوْا . وَأَرْبَعُوا . وَأَخْرَفُوا . (إِذَا دَخَلُوا فِي هٰذِهِ ٱلأَزْمِنَةِ) . (فَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقَامُوا مُدَّةَ هٰذِهِ ٱلأَزْمِنَةِ فِي مَوْضِعٍ قَالَ :) صَافُوا فِي مَوْضِعِ كَذَا ، وَشَتَوْا . وَارْتَبَعُوا . وَٱخْتَرَفُوا

بَابُ ٱلْعَهْدِ وَٱلْمِيثَاقِ

يُقَالُ: بَيْنَ ٱلرَّجُلَيْنِ عَهْدٌ • وَعَقْدٌ • وَمِيثَاقٌ • (وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ ٱلْوَثِيقَةِ • وَٱلْأَصْلُ مِوْثَاقٌ فَٱنْقَلَبَتِ ٱلْوَاوُ يَاءً لِٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا • وَٱلْجَمْعُ عُهُودٌ • وَعُقُودٌ • وَمَوَاثِيقُ) • (وَيُقَالُ:) أَعْطَيْتُ فُلَانًا يَدِي بِٱلْبَيْعَةِ وَغَيْرِهَا • وَأَعْطَيْتُهُ صَفْقَةَ يَدِي • وَصَفْقَةَ يَمِينِي • وَصَفْقَتِي • وَكَانَتْ صَفْقَةً رَابِحَةً • وَصَفْقَةً خَاسِرَةً • (وَيُقَالُ:) وَاثَقْتُ فُلَانًا • وَعَاهَدْتُهُ • وَعَاقَدْتُهُ • وَصَافَقْتُهُ • وَعَقَدْتُ لِفُلَانٍ ٱلْبَيْعَةَ فِي أَعْنَاقِ ٱلْقَوْمِ (وَٱلْعَهْدُ ٱلْأَمَانُ • وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلشَّرِيفِ فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ) • (وَٱلْعَهْدُ ٱلْيَمِينُ • وَفِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى وَأَوْفُوا بِعَهْدِ ٱللّٰهِ) • (وَٱلْعَهْدُ ٱلْوَصِيَّةُ كَمَا قِيلَ: إِنَّ ٱللّٰهَ عَهِدَ إِلَيْنَا) • (وَٱلْعَهْدُ ٱلْحِفَاظُ • وَفِي ٱلْحَدِيثِ: حُسْنُ ٱلْعَهْدِ مِنَ ٱلْإِيمَانِ) • (وَٱلْعَهْدُ ٱلزَّمَانُ • يُقَالُ: كَانَ ذٰلِكَ عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ) • (وَٱلْإِلُّ • وَٱلذِّمَّةُ •

وَٱلْحَلْفُ . وَٱلْإِصْرُ ٱلْعَهْدُ . والجمع آصَارٌ . وَآصِرَةٌ .
وَأَوَاصِرُ) . وَٱلْآصِرَةُ وَٱلْإِلُّ ٱلْقَرَابَةُ

باب ٱلْقَسَم

تَقُولُ : حَلَفْتُ لَهُ بِأَيْمَانٍ مُحَرِّجَةٍ . وَأَقْسَمْتُ
بِٱلْمُغَلَّظَةِ وَٱلْمُؤَكَّدَةِ . وَآلَيْتُ . وَٱئْتَلَيْتُ . وَتَأَلَّيْتُ .
(قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

قَلِيلُ ٱلْأَلَايَا حَافِظٌ لِيَمِينِهِ
وَإِنْ سَبَقَتْ مِنْهُ ٱلْأَلِيَّةُ بَرَّتِ)

يُقَالُ : بَرَّتْ يَمِينُهُ إِذَا صَدَقَ فِيهَا . وَٱلْيَمِينُ
ٱلْغَمُوسُ ٱلَّتِي تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلنَّدَمِ إِذَا
حَنِثَ . (وَٱلْيَمِينُ . وَٱلْقَسَمُ . وَٱلْأَلِيَّةُ . وَٱلْحَلْفُ وَاحِدٌ) .
(قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :) وَوَعَدَنِي ٱلرَّجُلُ فَأَخْلَفْتُهُ إِذَا
وَجَدْتُهُ مُخْلِفًا قَدْ أَخْلَفَنِي (وَتَقُولُ :) وَٱللّٰهِ لَأَفْعَلَنَّ
كَذَا . وَبِٱللّٰهِ وَتَٱللّٰهِ . وَأَيْمُ ٱللّٰهِ . وَأَيْمُنُ ٱللّٰهِ . وَيَمِينُ
ٱللّٰهِ . وَهَيْمُ ٱللّٰهِ . وَلَيْمُ ٱللّٰهِ

بَابٌ فِي نَكْثِ ٱلْعَهْدِ

يُقَالُ : غَدَرَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَخَاسَ بِهِ ، وَأَخْفَرَهُ ، وَخَتَرَ ذِمَّتَهُ وَبِذِمَّتِهِ ، وَنَكَثَ عَهْدَهُ ، وَنَقَضَ شَرْطَهُ ، (وَنَكَثَ ٱلْغَزْلَ وَٱلْحَبْلَ اي نَقَضَهُمَا) . (وَخَفَرْتُهُ اذَا نَصَرْتُهُ ، وَأَخْفَرْتُهُ إِذَا غَدَرْتَ بِهِ) . (قَالَ ٱلْفَرَّاءُ :) ٱلْخَتْرُ أَقْبَحُ ٱلْغَدْرِ . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ أَمَرُّ عَقْدًا مِنْ فُلَانٍ ، وَأَوْفَى ذِمَّةً

بَابٌ فِي ٱلِٱتِّفَاقِ عَلَى ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِي يُكْرَهُ

يُقَالُ : فُلَانٌ مُطَابِقٌ لِفُلَانٍ عَلَى ٱلْأَمْرِ ، وَمُوَاطِئٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ ، وَمُشَايِعٌ لَهُ ، وَمُمَالِئٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ ، وَمُتَابِعٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ ، وَقَدْ أَطْبَقَ ٱلْقَوْمُ عَلَى ٱلتَّدْبِيرِ ، وَأَصْفَقُوا عَلَيْهِ إِذَا أَجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَقَدْ صَارَ مَعَهُ مَيْلُهُ . (وَتَقُولُ :) مَيْلُهُ مَعَ فُلَانٍ ، وَصَغْوُهُ ، وَصَغَاهُ ، وَضَلَعُهُ . (وَٱلْمَيَلُ وَٱلضَّلَعُ فِيمَا كَانَ خِلْقَةً . وَٱلْمَيْلُ وَٱلضَّلْعُ ٱلْفِعْلُ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : يَعْنِي بِٱلْفِعْلِ ٱلْمَصْدَرَ . وَإِنَّمَا ٱلْمَصَادِرُ

اسمُ الفعلِ . قالَ الأصمعيُّ يقالُ : صَغَوْتُ إليه أصغو صَغْوًا وصَغًا (مقصور) . وأصغيتُ إليه برأسي إذا مالَهُ إليه)

باب التَّموينِ

يُقالُ : أجريتُ على فلانٍ من الرِّزقِ ما يقوتُهُ ، ويمونُهُ . ويعولُهُ . ويقنعهُ . ويشبعهُ . ويجزيه . وما يسعهُ . ويقيمهُ . وما أنتَ القومَ (بالهمز) . ومنهم (بغيرِ همزٍ أيضًا) . (ويقالُ : أجزأهُ يُجزئهُ مهموز)

باب المكافأةِ

يُقالُ : كافأتُ الرَّجلَ على فعلِهِ من المكافأةِ ، واجتزأتُ في الأمرِ إذا اكتفيتُ بهِ (مهموز) . وأثبتُه على فعلِهِ من الثَّوابِ ، وقابلتُهُ على فعلِهِ من المقابلةِ وجازيتُه من الجزاءِ . (قالَ المبرِّدُ : جزيتُه بفعلِهِ غير مهموز . وأجزأتُ عنهُ في الأمرِ إذا كفيتَهُ إيَّاه مهموز) .

بَابُ كَفَافِ ٱلعَيْشِ

يُقَالُ : هُوَ فِي قَائِتٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَدَعَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَكَفَافٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَلَذَّةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ قَالَ ٱلشَّاعِرُ .

وَلَقَدْ لَقِيتُ مِنَ ٱلْمَنِيَّةِ لَذَّةً
وَأَصَبْتُ مِنْ شَظَفِ ٱلْأُمُورِ شِدَادَهَا

وَتَقُولُ : ٱجْتَزَأْتُ بِٱلْيَسِيرِ ، وَتَبَلَّغْتُ بِهِ إِذَا جَعَلْتَهُ بُلْغَةً ، وَٱقْتَصَرْتُ عَلَيْهِ ، وَقَنِعْتُ بِهِ ، وَتَزَجَّيْتُ بِهِ ، وَتَقَوَّتُّ بِهِ . (وَتَقُولُ :) إِنْ وَضَعْتَ صَدَقَتَكَ فِي أَهْلِكَ جَزَتْ عَنْكَ ، وَٱللَّحْمُ ٱلسَّمِينُ أَجْزَأُ مِنَ ٱلْمَهْزُولِ

بَابُ ٱلطَّعْنِ وَٱلتَّصْرِيعِ

يُقَالُ : طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ إِذَا صَرَعَهُ ، وَطَعَنَهُ فَجَدَّلَهُ وَقَعَّرَهُ ، وَجَفَاهُ مِنَ ٱلْأَرْضِ إِذَا رَفَعَهُ ، وَطَعَنَهُ فَبَطَحَهُ إِذَا كَبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَطَعَنَهُ فَسَلَقَهُ ، وَقَرْطَبَهُ

إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

ثُمَّ وَثَبْتُ وِثْبَةَ ٱلشَّيْطَانِ   فَزَلَّ خُفَّايَ فَقَرْطَبَانِي

وَيُقَالُ : طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ ، وَطَعَنَهُ فَنَكَتَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ وَأَنْتَكَتَ ، وَطَعَنَهُ فَوَخَضَهُ إِذَا لَمْ تَنْفُذْ طَعْنَتُهُ ، وَطَعَنَهُ فَوَخَزَهُ إِذَا أَنْفَذَهَا ، وَطَعَنَهُ فَنَجَلَهُ وَهُوَ أَنْ يَطْعَنَ حَتَّى يَبْقَى كَٱلْنِّظَامِ . (وَٱلسُّلْكَى ٱلطَّعْنُ عَلَى ٱلْوَجْهِ . وَٱلْمُخَلُوجَةُ ٱلطَّعْنُ يُمْنَةً وَيُسْرَةً)

باب الفصاحة

يُقَالُ : فُلَانٌ فَصِيحُ ٱللَّهْجَةِ ، وَفَصَاحَتُهُ غَرِيزِيَّةٌ لَا يَتَكَلَّفُهَا ، وَفُلَانٌ ذَرِبُ ٱللِّسَانِ (وَٱلذَّرِبُ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ وَأَصْلُهُ فِي ٱلسَّيْفِ) . وَفُلَانٌ عَضْبُ ٱللِّسَانِ ، (وَكُلُّ مَعْضُوبٍ مَقْطُوعٌ . وَٱلْأَعْضَبُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا أَخَ لَهُ وَمِنَ ٱلظِّبَاءِ ٱلَّذِي ٱنْكَسَرَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ) ، وَفُلَانٌ ذَلِيقُ ٱللِّسَانِ ، وَلَسِنُ ٱللِّسَانِ ، وَصَارِمُ

اللِّسَانِ ، وَمُنْطَلِقُ اللِّسَانِ ، وَطَلْقٌ أَيْضًا ، وَبَسِيطُ اللِّسَانِ ، وَبَيِّنُ اللَّسَنِ (والجمع أَبْيِنَاءُ ومُبِينُونَ) . وَفُلَانٌ قَطَّاعٌ لِمَا يُرِيدُ كَالسَّيْفِ الْعَضْبِ ، يَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ شَاءَ كَالْبُلْبُلِ الصَّيَّاحِ . (يُقَالُ :) إِنَّ فُلَانًا لَلَسِنٌ ، وَمِفْوَهٌ . ومِدْرَهٌ . وَخَطِيبٌ مِصْقَعٌ وَمِسْقَعٌ . وَذَرِبٌ . وَمِقْوَلٌ . وَلَسِنٌ . وَلَحِنٌ . وَمِسْلَقٌ . وَإِنَّهُ لَسَمْحُ الْبَدِيهَةِ ، وَثَبْتُ الْبَدِيهَةِ ، وَغَمْرُ الْبَدِيهَةِ ، وَشَدِيدُ الْاِتِّسَاعِ ، وَشَدِيدُ الْعَارِضَةِ ، وَوَاسِعُ الْمَجَالِ ، وَرَحِيبُ الْبَاعِ

باب البلاغة ومدح البليغ ووصف كلامه

(وَمِنْ أَجْنَاسِ الْبَلَاغَةِ :) الْبَيَانُ . وَاللَّسَنُ وَالذَّرَابَةُ . وَالذَّلَاقَةُ . وَالْخِلَابَةُ . وَالْفَصَاحَةُ . وَالْخَطَابَةُ (كُلُّ ذٰلِكَ وَاحِدٌ) . (وَالْخِلَابَةُ الْخَدِيعَةُ بِاللِّسَانِ) . (وَتَقُولُ فِي مَدْحِ الْبَلِيغِ وَوَصْفِهِ :) هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ ، وَغَمْرٌ لَا يُسْبَرُ ، يُوَاتِيهِ الْكَلَامُ

وَيُتَابِعُهُ ، وَلَا يُطَاقُ لِسَانُهُ ، وَلَا يُطَاوَلُ ، وَلَا يُدْرَكُ غَوْرُهُ ، وَمُلَقَّنٌ مَا يُحَاوِلُهُ ، مُحَدَّثٌ بِمَا فِي نَفْسِكَ ، مُفْهِمٌ مَا فِي قَلْبِكَ ، مُذَلَّلٌ لَهُ ٱلْقَوْلُ ، مُمَهَّدٌ لَهُ ٱلصَّوَابُ ، مُجَنَّبٌ مَوَاقِفَ ٱلزَّلَلِ ، مُؤَيَّدٌ بِٱلتَّوْفِيقِ ، مُسَخَّرٌ لَهُ ٱلْخِطَابُ ، قَدْ أَصْحَبَ قَائِدًا مِنَ ٱلتَّوْفِيقِ ، وَجَنَّبَ مَوَارِدَ ٱلزَّلَلِ ، يَقُومُ بِحُجَّتِهِ ، مُبَيِّنٌ ، مُلَخِّصٌ ، مُفْهِمٌ ، مُجَلٍّ عَنْ نَفْسِهِ ، وَيُعَبِّرُ عَنْ ضَمِيرِهِ ، لَطِيفُ ٱلْمَسَالِكِ ، خَفِيُّ ٱلْمَدَاخِلِ . (وَتَقُولُ فِي مَدْحِ ٱلْكَلَامِ :) هٰذَا كَلَامٌ بَيِّنُ ٱلْمَنْهَجِ ، سَهْلُ ٱلْمَخْرَجِ ، مُطَّرِدُ ٱلسِّيَاقِ وَٱلْقِيَاسِ ، مُتَّفِقُ ٱلْقَرَائِنِ ، مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ فِي لَفْظِهِ ، وَأَوَّلُهُ دَالٌّ عَلَى آخِرِهِ ، بِمِثْلِهِ تُسْتَمَالُ ٱلْقُلُوبُ ٱلنَّافِرَةُ ، وَتُسْتَصْرَفُ ٱلْأَبْصَارُ ٱلطَّامِحَةُ ، وَتُرَدُّ ٱلْأَهْوَاءُ ٱلشَّارِدَةُ ، وَبِمِثْلِهِ يَتَيَسَّرُ ٱلنُّجْحُ ، وَيَسْنَى ٱلنُّجْحُ ، وَيَسْهُلُ ٱلْعَسِيرُ ، وَيَقْرُبُ ٱلْبَعِيدُ ، وَيُذَلَّلُ ٱلصَّعْبُ ، وَيُدْرَكُ ٱلْمَنِيعُ ، وَيُصَابُ ٱلْمُمْتَنِعُ . (وَتَقُولُ :)

أَلَّفْتُ الْكَلَامَ وَالْكِتَابَ تَأْلِيفًا ، وَحَبَّرْتُهُ تَحْبِيرًا ، وَنَمَّقْتُهُ تَنْمِيقًا ، وَصَنَّفْتُهُ تَصْنِيفًا ، وَرَصَّفْتُهُ تَرْصِيفًا

باب العِيّ

تَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : فُلَانٌ عَيِيُّ اللِّسَانِ ، وَذُو عِيٍّ ، وَحَاصِرُ اللِّسَانِ ، وَمَعَهُ عِيٌّ ، وَحَصَرٌ ، وَفَهَاهَةٌ وَفَدَامَةٌ . وَلُكْنَةٌ . وَهُوَ كَلِيلُ اللِّسَانِ ، وَثَقِيلُ اللِّسَانِ ، وَمُفْحَمٌ . وَفَدْمٌ . وَبَلِيدٌ . وَفَهٌّ . وَكَهَامٌ . وَأَلْكَنُ . وَدَدَانٌ . وَأَبْكَمُ . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ مَوْتَانُ الْفُؤَادِ ، كَلِيلُ الْمُدْيَةِ ، مَيِّتُ الْحِسِّ ، جَامِدُ الْقَرِيحَةِ ، مُسْتَحْكِمُ اللُّكْنَةِ

باب الإفراط في الكلام

تَقُولُ : هُوَ مِكْثَارٌ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) الْمِكْثَارُ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ . (وَيُقَالُ :) مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ . (وَيُقَالُ :) هُوَ مِهْذَارٌ ، وَثَرْثَارٌ . وَمِهْتَارٌ . (يُقَالُ : قَدْ أَهْذَرَ فِي مَنْطِقِهِ يُهْذِرُ وَيَهْذُرُ) . وَمُتَشَدِّقٌ . وَمُتَقَعِّرٌ .

وهو متعمّق. ومتفيهق. ومتعمّل. ومتكلّف. ومحكّك.
(وتقول:) ما كلامه إلّا لغو. وهذر. وخطل. وحشو. وهذيان. وحديث خرافة

باب الاكتساب والنتيجة

يقال للرجل: هذا ما اكتسبت. واجترحت. واكتدحت. واستثمرت. واقترفت. (يقال: كسب فلان خيراً. واكتسب ذنباً. ومنه قول القرآن الشريف لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت). (ويقال:) هذا جزاء ما اقترفت. ومكافأة ما اجترحت. ومقابلة ما كسبت. ومقايضة ما ارتكبت. (وتقول:) هذا كدح يديك. وكسب يديك. وهذا لقاح تفريطك. ونتيجة جهلك. ومجتنى تعدّيك. وهذه نتيجة الأمر وثمرته. (ويقال: اقترفت ذنباً. واقترفت خيراً. وفي القرآن العظيم: ومن يقترف حسنة).

(وتقول:) بئس ما نتج هذا الفعل (بغير الف).
قال الحرث بن حلزة:

لا تكسع الشول بأغبارها
إنك لا تدري من الناتج

باب عاقبة الأمر

ويقال: قد استوبل فلان عاقبة امره، واستوخم غب امره، واستمر ثمرة رأيه، وهذا امر وبيل العاقبة، وذميم العاقبة، ومخوف العقبى، ووخيم الغب والمغبة، ومر المجتنى، وبشع الثمرة، ولا تؤمن عواطفه، وروا جعه. وتبعاته. وسوابقه. ولواحقه. ورواهنه. ورواهقه. وروادفه. وتواليه. وقصراه وقصاراه. وعقباه واحد. (والتبعة والتباعة بالفتح عواقب الامور وخواتمها. ومصايرها. وغبها).
(ويقال:) تفاقم الامر وتفاقم، واعضل اي اشتد يعضل، وافظع يفظع، وستشط بذلك اذا

آلَتِ ٱلْأُمُورُ مَآلَهَا، وَرَجَعَتْ إِلَى مَحْصُولِهَا وَحَقَائِقِهَا.
(وَيُقَالُ:) بِئْسَ مَا تَعَقَّبَ فُلَانٌ مِنْ أَمْرِهِ. (وَيُقَالُ:)
مَا أَعْقَبَ هٰذَا ٱلْفِعْلُ إِلَّا نَدَمًا، وَلَا أَوْرَثَ إِلَّا حَسْرَةً،
وَلَا نَتَجَ إِلَّا شَرًّا، وَلَا أَثْمَرَ إِلَّا مَكْرُوهًا، وَلَا كَسَبَ
إِلَّا ضَرَرًا، وَلَا أَلْقَحَ إِلَّا شَرًّا. (وَيُقَالُ:) مَا أَسْتَثْمَرَ
هٰذَا ٱلْفِعْلُ إِلَّا ضَرَرًا. (وَقَالَ أَرْدَشِيرُ:) فَرَاغُ ٱلْيَدِ
وَبَطَالَةُ ٱلْبَدَنِ لَقَاحُ ٱلْفَقْرِ وَدَاعِيَةٌ إِلَى ٱلْفَاقَةِ

بَابُ ٱلسَّيْرِ إِلَى ٱلْحَرْبِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا مُتَفَلِّتًا إِلَى ٱلْحَرْبِ أَوْ غَيْرِ
ذٰلِكَ، وَمُتَتَرِّعًا. وَمُتَنَزِّيًا. وَمُتَسَرِّعًا. وَمُتَبَادِرًا.
وَمُتَبَادِيًا. وَمُتَبَرِّعًا. (وَفِي خِلَافِ ذٰلِكَ:) وَجَدْتُهُ
مُتَثَاقِلًا وَمُتَبَاطِئًا عَنْهَا، وَمُتَرَاخِيًا عَنْهَا، وَمُتَثَبِّطًا عَنْهَا

بَابٌ بِمَعْنَى لَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ أَبَدًا

يُقَالُ: لَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ أَبَدًا مَا ٱخْتَلَفَ ٱلْعَصْرَانِ
(يَعْنِي ٱلْغَدَاةَ وَٱلْعَشِيَّ). وَمَا كَرَّ ٱلْجَدِيدَانِ (يَعْنِي

ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ) ، وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلْمَلَوَانِ ، (وَاحِدُهُمَا مَلًى مَقْصُورٌ وَهُمَا ٱللَّيْـلُ وَٱلنَّهَارُ أَيْضًا) ، وَمَا ٱصْطَحَبَ ٱلْفَرْقَدَانِ ، وَتَعَاقَبَ ٱلْعَصْرَانِ وَٱلْفَتَيَانِ ، وَمَا حَنَّتِ ٱلنِّيبُ ، وَلَاحَ ٱلنَّـيِّرَانِ (وَهُمَا ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ) ، وَمَا حَدَا ٱللَّيْلُ ٱلنَّهَارَ ، وَمَا أَطَّتِ ٱلْإِبِلُ ، (وَتَقُولُ :) لَا أَفْعَـلُ ذٰلِكَ أَبَدَ ٱلْآبِدِ ، وَمَا أَوْرَقَ ٱلْعُودُ ، وَمَا دَعَا ٱللهَ دَاعٍ ، وَمَا عَنَّ فِي ٱلسَّمَاءِ نَجْمٌ ، وَمَا لَاحَ فِيهِ بَدْرٌ ، وَمَا طَلَعَ فَجْرٌ ، وَمَا أَنَّ ٱلسَّمَاءَ سَمَاءٌ ، وَمَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً ، وَمَا هَتَفَتْ حَمَامَةٌ ، وَمَا لَاحَ عَارِضٌ ، وَمَا ذَرَّ شَارِقٌ ، وَمَا نَاحَ قُمْرِيٌّ ، وَمَا خَالَفَتْ جِرَّةٌ دِرَّةً ، وَمَا لَبَّى ٱللهَ مُلَبٍّ ، وَمَا زَقَا ٱلدِّيكُ وَصَرَخَ ، وَمَـا دَامَتْ عَيْنِي رَفِيقَةَ شِمَالِي ، وَلَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ حَتَّى يَرْجِعَ ٱلسَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ ، وَحَتَّى يَؤُوبَ ٱلْقَـارِظَانِ ، وَيَدَ ٱلْمُسْنَدِ (وَهُوَ ٱلدَّهْرُ لِأَنَّ ٱلدَّهْرَ جَذَعٌ) ، وَسِنَّ ٱلْحِسْلِ (يَعْنِي وَلَدَ ٱلضَّبِّ) . (وَتَقُولُ فِي غَـيْرِ هٰذَا :)

عَقَدَ فُلَانٌ عَقْدًا لَا يَحُلُّهُ كَرُّ ٱلْجَدِيدَيْنِ ، وَلَا ٱخْتِلَافُ ٱلْعَصْرَيْنِ ، وَلَا مَرُّ ٱلْأَيَّامِ ، وَلَا كَرُّ ٱلْأَحْقَابِ (وَٱلْوَاحِدُ حِقْبَةٌ . وَيُقَالُ إِنَّهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً . وَقَالَ قَوْمٌ: ثَمَانُونَ سَنَةً) . وَلِفُلَانٍ ذِمَامٌ لَا يُبْلِيهِ ٱلزَّمَانُ ، وَلَا كُرُورُ ٱلْأَيَّامِ ، وَلَا مُرُورُ ٱلْأَعْوَامِ ، وَعَهْدٌ لَا يُغَيِّرُهُ تَنَقُّلُ ٱلزَّمَانِ وَتَكَوُّنُهُ ، وَلَا عِلَلُ ٱلدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ . (يُقَالُ:) لَا ثَبَاتَ لِوُدِّهِ ، وَلَا ثَبَاتَ لِعَهْدِهِ ، وَلَا دَوَامَ لِعَهْدِهِ ، وَلَا بَقَاءَ لِوَصْلِهِ ، وَلَا وَفَاءَ لِعَقْدِهِ

بَابُ ٱلْمَفَازَةِ وَٱلْمَسَافَةِ

يُقَالُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَّةَ بَرِّيَّةٌ ، وَبَادِيَةٌ (وَٱلْبَادِي ٱلْمُقِيمُ بِٱلْبَدْوِ . وَٱلْحَاضِرُ ٱلْمُقِيمُ بِٱلْحَضَرِ) . وَفَيْفَاءُ (وَالْجَمْعُ ٱلْبَرَارِيُّ وَٱلْبَوَادِي وَٱلْفَيَافِي) . وَبَيْدَاءُ . وَبِيدٌ . وَفَلَاةٌ . وَمَفَازَةٌ . وَدَوِّيَّةٌ . وَدَاوِيَّةٌ . وَمَرْوَرَاةٌ (وَالْجَمْعُ فَلَوَاتٌ وَمَفَاوِزُ وَمَرْوَرَيَاتٌ وَمَرَوْرَى) . وَيَهْمَاءُ . وَمَجْهَلٌ (وَالْجَمْعُ ٱلْمَجَاهِلُ) . وَمَنْهَلٌ (وَالْجَمْعُ ٱلْمَنَاهِلُ) . وَمَسَافَةٌ

والجمعُ مَسَاوِفُ ومَسَافَاتٌ وهي المَنَازِلُ ذَوَاتُ المِيَاهِ،
وكُلُّ مَنْزِلٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَاءٌ يُسَمَّى مَنْهَلًا) . ومَهْمَهٌ
(والجمعُ المَهَامِهُ) . وخَرْقٌ (والجمعُ خُرُوقٌ) . ودَيْمُومَةٌ
(والجمعُ دَيَامِيمُ) . (ويُقَالُ :) أَغَارَ الرَّجُلُ وأَنْجَدَ
إِذَا أَتَى الغَوْرَ والنَّجْدَ ، وأَشْأَمَ وأَتْهَمَ إِذَا أَتَى الشَّامَ
وتِهَامَةَ ، وأَعْلَى وأَعْرَقَ إِذَا أَتَى العَالِيَةَ والعِرَاقَ .
(والعَالِيَةُ الحِجَازُ ومَا يَلِيهَا) . وأَيْمَنَ إِذَا أَتَى اليَمَنَ ،
وشَرَّقَ وغَرَّبَ إِذَا أَتَى المَشْرِقَ والمَغْرِبَ . قَالَ
الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ الزُّبَيْرِيُّ :

غَدَوْنَا فَشَرَّقْنَا وغَارُوا فَيَمَّنُوا
وفَاضَتْ عَلَى آثَارِهِنَّ دُمُوعُ

قَالَ آخَرُ :

أَيَا مَالِكٌ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمُ
وأَنْجَدَ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وأَعْرَقُوا

ويُقَالُ : تَبَغْدَدَ ، وتَدَمْشَقَ ، وتَخَرْسَنَ . إِذَا أَتَى

هٰذِهِ ٱلْبِلَادَ . (وَيُقَالُ :) نَزَلَ فُــلَانٌ أَيْ أَتَى مَكَّةَ ، وَجَلَسَ إِذَا أَتَى نَجْدًا . (لِأَنَّ مَكَّةَ وَادٍ وَنَجْدًا عَالٍ) . (وَمِنْ ذٰلِكَ يُقَالُ :) مَا كَانَ ذٰلِكَ إِلَّا بِقَدْرِ قَبْسَةِ ٱلْعَجْلَانِ ، وَفُوَاقِ ٱلنَّاقَةِ ، وَرَكْضَةِ ٱلْفَرَسِ ، وَلَعْقَــةِ ٱلْكَلْبِ أَنْفَهُ ، وَلَحْسَةِ ٱلْكَلْبِ ، وَحَسْوَةِ ٱلطَّائِرِ ، وَمَذْقَةِ ٱلشَّارِبِ ، وَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ ، وَٱرْتِدَادِ ٱلطَّرْفِ ، وَخَطْفَةِ ٱلْبَرْقِ . (يُقَالُ :) لَيْسَ بَيْنَ ٱلْمَوْضِعَيْنِ إِلَّا قِيدُ رُمْحٍ وَشِبْرٍ ، وَقَدْرَ شِــبْرٍ ، وَقِيسُ رُمْحٍ ، وَقِيدُ غَلْوَةٍ ، وَمِقْدَارُ شِبْرٍ ، وَقَابُ قَوْسٍ

بَابُ بِمَعْنَى نَحْوَ

وَيُقَالُ : ٱلْقَوْمُ نَحْوٌ مِنْ أَلْفٍ ، وَزُهَاءُ أَلْفٍ ، وَكَرَبُ أَلْفٍ ، وَقُرَابُ أَلْفٍ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْــهِ : يُقَالُ :) ٱلْقَوْمُ نُهَــاءُ أَلْفٍ ، وَجُمَاءُ أَلْفٍ ، وَزُهَاقُ أَلْفٍ (كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ كَلَامِ ٱلْعَرَبِ) . وَلَيْسَ لِفُلَانٍ فِي ذٰلِكَ فِتْرٌ فِي فِتْرٍ

بَابُ بِمَعْنَى جَاءَ فِي إِثْرِ فُلَانٍ

يُقَالُ : أَقْبَلَ فُلَانٌ فِي تَوَالِي ٱلْخَيْلِ ، وَأَعْجَازِ ٱلْخَيْلِ ، وَأَعْقَابِ ٱلْخَيْلِ ، وَذُنَابَى ٱلْخَيْلِ ، وَأُخْرَيَاتِ ٱلنَّاسِ ، وَجَاءَ تَالِيًا لِلْخَيْلِ ، وَرِدْفًا وَشَافِعًا لِلْخَيْلِ . (وَتَقُولُ فِي ضِدِّ هٰذَا :) جَاءَ فِي أَوَائِلِ ٱلنَّاسِ ، وَفِي ٱلْمُقَدِّمَةِ ، وَفِي سَرَعَانِ ٱلنَّاسِ (بالفتح) وَفُرَّاطِهِمْ . (وَيُقَالُ :) أَرْدَفْتُ رَسُولِي بِرَسُولٍ آخَرَ ، وَقَفَّيْتُهُ بِهِ ، وَشَفَعْتُهُ بِهِ . (وَتَقُولُ :) جَاءَ عَلَى أَثَرِ ذٰلِكَ ، وَإِثْرِ ذَالِكَ ، وَتَبِعَةِ ذَالِكَ ، وَتَئِفَّةِ ذَالِكَ ، وَعَقِبِ ذَالِكَ أَيْ بِعَقِبِهِ ، وَحَفَفِ ذٰلِكَ ، وَعَقْبِ ذٰلِكَ ، وَعَلَى دُبُرِهِ ، وَفِي كَسْئِهِ .

بَابُ ٱلْمَغْنَمِ

وَتَقُولُ : هٰذَا أَجَلُّ مَوْقِعًا عِنْدِي مِنْ كُلِّ رَغِيبَةٍ ، وَذَخِيرَةٍ ، وَفَائِدَةٍ ، وَمُسْتَفَادٍ ، وَمَغْنَمٍ ، وَمُنْفِسٍ ، وَمُدَّخَرٍ ، وَعِلْقٍ مُسْتَفَادٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَرَضٍ ، وَمِنْ

كُلِّ نَاطِقٍ وَصَامِتٍ

بَابُ ٱلسِّبَاقِ

يُقَالُ : سَبَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي خَصْلَةٍ مِنَ ٱلْخِصَالِ، وَشَآءَهُ. وَبَذَّهُ بَذًّا، وَفَاقَهُ. وَفَاتَهُ. وَأَعْجَزَهُ. وَأَتْعَبَهُ. وَعَجَّاهُ. وَأَلْغَيَهُ. (وَيُقَالُ:) سَبَقَهُ وَسَابَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فَسَبَقَهُ قَاعِدًا، وَسَبَقَهُ مُتَمَهِّلًا. قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو عُمَرَ ٱبْنَ لَجَاءٍ:

نَهَى ٱلتَّيْمِيَّ عُتْبَةُ وَٱلْمُعَلَّى
وَقَالَا سَوْفَ يَبْهَرُكَ ٱلصُّعُودُ

أَتَطْمَعُ أَنْ تَنَالَ مَنَالَ قَوْمٍ
هُمْ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُعُودُ

وَيُقَالُ لِلسَّابِقِ : قَدْ بَانَ شَأْوُهُ عَلَى خَصْمِهِ، وَتَقَدَّمَ مَهَلَهُ، وَحَازَ قَصَبَ ٱلسَّبْقِ، وَأَحْرَزَ فَوْقَ ٱلنِّضَالِ، وَٱسْتَوْلَى عَلَى ٱلْأَمَدِ. (وَٱلْأَمَدُ. وَٱلْمَدَى. وَٱلْغَايَةُ. وَٱلنِّهَايَةُ. وَٱلْغَرَضُ. وَٱلْغَوْرُ وَاحِدٌ). (وَكَذَلِكَ

يُقَالُ :) فُلاَنٌ لاَ يُسَامَى ، وَلاَ يُجَارَى ، وَقَدْ سَبَقَ مَنْ جَارَاهُ ، وَعَلاَ مَنْ سَامَاهُ . (وَتَقُولُ :) هُوَ سَابِقُ غَايَاتٍ ، وَطَلاَّعُ أَنْجُدٍ ، وَفُلاَنٌ لاَ يُشَقُّ غُبَارُهُ ، وَلاَ يُثْنَى عِنَانُهُ ، وَلاَ يُتَّصَلُ بِعَجَاجِ قَدَمِهِ ، وَلاَ يُدْرَكُ شَأْوُهُ ، وَلاَ يُرَامُ مُسَامَاتُهُ ، وَلاَ يُتَعَاطَى مُسَامَاتُهُ وَمُجَارَاتُهُ ، وَلاَ يُطْمَعُ فِي مُدَانَاتِهِ ، وَلاَ يُجْرَى فِي مِضْمَارِهِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) جَرْيُ ٱلْمُذَكِّيَاتِ غِلاَبٌ . (وَغَايَةُ ٱلشَّيْءِ وَمَدَاهُ . وَأَمَدُهُ . وَمُنْتَهَاهُ . وَنِهَيْتُهُ . وَغَرَضُهُ . وَقَاصِيَتُهُ . وَأَقْصَاهُ . وَقُصْرُهُ . وَقَصَارُهُ . وَقُصَارَاهُ . وَنِهَايَتُهُ . كُلُّهَا وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ : ٱنْتَهَى ٱلشَّيْءُ وَتَنَاهَى إِذَا بَلَغَ ٱلنِّهَايَةَ) . (وَتَقُولُ :) جَرَيْتُ إِلَى أَبْعَدِ ٱلْغَايَاتِ . وَأَقْصَى ٱلْمَدَى . (وَيُقَالُ :) ٱلْغَايَةُ ٱلْعُلْيَا ، وَٱلْمُنْتَهَى ٱلْقُصْوَى ، وَٱلْأَمَدُ ٱلْأَبْعَدُ ، وَٱلْغَرَضُ ٱلْأَقْصَى

باب الفصل بين الشيئين

يقال جعلتك مميزا بين الامرين، وفارقا بين الامرين، وفاصلا بين الامرين، وصادعا بين الامرين، وصادعا بين الامرين، وحاجزا بين الامرين. (ويقال:) بين الامرين بون بعيد اي فصل. وبين اي بعد. قال الشاعر:

هيهات بين اللؤم بون والكرم

ابعد مما بين بصرى والحرم

(وقال ابو زيد: بينهما بون وبين. والاصمعي لا يجيز الا البون وهو الوجه. وكان ابو زيد يجيز بينهما بين. وذلك انه كان يوسع اللغات ويجيز ما يرده الاصمعي في كثير من الاشياء). (ويقال:) بينهما تباين، وتمايز. وتفاوت. وتفاضل. (قال ابن خالويه حكى ابو زيد: تفاوت. وتفاوت. وتفاوت ثلاث لغات). (وتقول:) بين الامرين

تَنَافٍ ، وَتَنَاقُضٌ ، وَتَنَاقُصٌ ، وَتَفَاوُتٌ ، وَتَضَادٌّ

بَابُ بِمَعْنَى اعْمَلْ بِحَسَبِ مَا قِيلَ لَكَ

يُقَالُ : اعْمَلْ بِمَا رَسَمْتُ لَكَ ، وَبِمَا مَثَّلْتُ لَكَ ، وَبِمَا أَسَّسْتُ لَكَ ، وَبِمَا نَقَطْتُ لَكَ ، وَبِمَا خَطَطْتُ لَكَ ، وَبِمَا نَهَجْتُ لَكَ ، وَحَدَدْتُ لَكَ ، وَسَنَنْتُ لَكَ ،

بَابُ الرَّسْمِ

وَتَقُولُ : حَذَوْتُ عَلَى مَا مَثَّلْتَ ، وَبَنَيْتُ عَلَى مَا أَسَّسْتَ ، وَعَمِلْتُ بِمَا رَسَمْتَ ، وَلَمْ أَتَجَاوَزْ مَا رَسَمْتَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَلَمْ أَتَعَدَّهُ ، وَلَمْ أَتَخَطَّهُ (وَيُقَالُ :) ارْسُمْ لِي رَسْمًا أَقِفُ بِهِ ، وَحُدَّ لِي مِثَالًا أَمْتَثِلُ عَلَيْهِ ، وَاشْرَعْ لِي نَهْجًا أَسْتَضِيءُ بِهِ ، وَمُدَّ لِي سَبَبًا أَتَرَقَّى بِهِ ، وَسُنَّ لِي سُنَّةً أَتَّبِعُهَا ، وَانْصِبْ لِي عَلَمًا أَهْتَدِي بِهِ ، وَأَلْحِبْ لِي لَحْبًا أَتَلَحَّبُهُ . (وَيُقَالُ :) عَرَفَ فُلَانٌ مَا يُرَادُ مِنْهُ ، وَمَا يُنْزَى مِنْهُ ، وَيُبْتَغَى مِنْهُ وَيُبْغَى ، وَيُكَادُ مِنْهُ ، وَيُمَارَسُ مِنْهُ وَيُرَاغُ مِنْهُ وَيُقَادُ

بَابُ ٱلْوَارِثِ وَٱلْخَلَفِ

يُقَالُ: هٰؤُلَاءِ وَرَثَةُ فُلَانٍ، وَأَخْلَافُهُ. وَأَعْقَابُهُ. (وَاحِدُهَا خَلَفٌ وَعَقِبٌ). (وَيُقَالُ:) خَلِفَةُ وَلَدِ فُلَانٍ (إِذَا كَانَ خَلَفَ سُوءٍ). وَعَصَبَتُهُ. وَذُرِّيَّتُهُ. (وَٱلْمَوْتَى أَسْلَافُ ٱلْحَيِّ وَأَفْرَاطُهُ). (وَيُقَالُ:) قَدْ تُوُزِّعَ مِيرَاثُ فُلَانٍ. وَإِرْثُهُ. وَتُرَاثُهُ. وَتَرِكَتُهُ. (وَيُقَالُ:) قَاسَمَ فُلَانٌ فُلَانًا شَقَّ ٱلْأُبْلُمَةِ. وَهِيَ خُوصَةُ ٱلْمُقْلِ تُشَقُّ بِنِصْفَيْنِ). (وَتَقُولُ:) تَوَزَّعُوا إِرْثَهُ. وَتَمَزَّعُوهُ. وَتَقَسَّمُوهُ

بَابُ ٱلْقِسْمَةِ وَٱلتَّجْزِئَةِ

يُقَالُ: قَسَمْتُ ٱلْمَالَ بَيْنَهُمْ قِسْمَةً، وَوَزَّعْتُهُ بَيْنَهُمْ تَوْزِيعًا، وَقَسَّطْتُهُ تَقْسِيطًا، وَفَضَضْتُهُ عَلَيْهِمْ فَضًّا، وَجَزَّأْتُهُ تَجْزِيئًا وَتَجْزِئَةً. (وَتَقُولُ:) هٰذَا قِسْطُ فُلَانٍ (وَالجمعُ أَقْسَاطٌ). وَنَصِيبُهُ (والجمع أَنْصِبَاءُ). وَسَهْمُهُ (والجمعُ سِهَامٌ). وَقِسْمُهُ (والجمع

اَقْسَامٌ) • وَحَظُّهُ (والجمع حُظُوظٌ) • وَحِصَّتُهُ (والجمع حِصَصٌ) • (وَيُقَالُ:) فُلَانٌ اَجْزَلُ سَهْمًا • وَاَتَمُّ قِسْمًا • وَاَوْفَرُ نَصِيبًا • وَقَدْ فَازَ سَهْمُهُ • وَسَبَقَ قِدْحُهُ • وَهُوَ خَيْرُ قُرَيْشٍ سَهْمًا • (وَيُقَالُ:) قِسْطُهُ مِنْ هٰذَا ٱلْاَمْرِ ٱلْاَجْزَلُ • وَنَصِيبُهُ ٱلْاَوْفَرُ • وَقِدْحُهُ ٱلْمُعَلَّى • وَحَظُّهُ ٱلْاَكْفَى • وَقِسْمُهُ ٱلْاَتَمُّ • (وَفِي ضِدِّ هٰذَا يُقَالُ:) سَهْمُهُ مِنْ هٰذَا ٱلْاَمْرِ ٱلْاَخْيَبُ • وَنَصِيبُهُ ٱلْاَخَسُّ • وَحَظُّهُ ٱلْاَنْقَصُ • وَهُوَ مَغْبُونُ ٱلْحَظِّ • مَنْقُوصُ ٱلنَّصِيبِ • مَبْخُوسُ ٱلْحَظِّ • مَغْبُونُ ٱلصَّفْقَةِ • وَسَهْمُهُ ٱلْمَنِيحُ • (وَهُوَ ٱلَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ) ٱلسَّفِيحُ • وَٱلْمَنِيحُ • وَٱلْوَغْدُ ٱلَّتِي لَا اَنْصِبَاءَ لَهَا)

بَابُ اَجْنَاسِ ٱلْمَعَامِي وَٱلْاَغْفَالِ مِنَ ٱلْاَرْضِ

يُقَالُ: ٱلْبَائِرُ مِنَ ٱلْاَرْضِ • وَٱلْخَرَابُ • وَٱلْمُعَطَّلُ • وَٱلْمُهْمَلُ • وَٱلْمُغْفَلُ • وَٱلْمَوَاتُ • وَٱلْيَبَابُ • وَٱلْغَامِرُ • (كُلُّهَا وَاحِدٌ) • وَهٰذِهِ ٱلْاَغْفَالُ وَٱلْمَعَامِي • وَٱلْمَغَامِرُ • (وَهِيَ

ٱلْمَوَاتِ مِنَ ٱلْأَرْضِ) . (وَتَقُولُ:) عَمَرْتُ ٱلْغَامِرَ أَيِ ٱلْخَرَابَ ، وَأَحْيَيْتُ ٱلْمَوَاتَ ، وَأَثَرْتُ ٱلْبَائِرَ ، وَسَدَدْتُ ٱلْبَثْقَ (بِٱلْفَتْحِ) . (قَالَ ٱلْفَرَّاءُ ٱلْمَوَتَانُ مِنَ ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ يُسْتَخْرَجْ بَعْدُ، وَٱلْمُوتَانُ ٱلْمَوْتُ يَقَعُ فِي ٱلْمَالِ) . وَٱسْتَخْرَجْتُ ٱلْمُهْمَلَ ، وَٱسْتَنْبَطْتُ ٱلْمِيَاهَ ٱلْغَائِرَةَ ، وَكَرَيْتُ ٱلْعُيُونَ ٱلْفَائِضَةَ ، وَأَعَدْتُ ٱلْمَنَابِعَ ٱلْمُنْدَفِنَةَ ، وَحَفَرْتُ ٱلْأَنْهَارَ ٱلْعَافِيَةَ

بَابُ مَا عَلَا مِنَ ٱلْأَرْضِ

يُقَالُ: عَلَوْتُ تَلًّا مِنَ ٱلتِّلَالِ ، وَرَابِيَةً مِنَ ٱلرَّوَابِي ، وَتَلْعَةً مِنَ ٱلتِّلَاعِ ، وَأَكَمَةً مِنَ ٱلْآكَامِ ، وَأَطَمَةً مِنَ ٱلْآطَامِ ، وَهَضْبَةً مِنَ ٱلْهِضَابِ وَٱلْهَضَبَاتِ ، وَعَلَى أَطَمَةٍ (وَٱلْجَمْعُ آطَامٍ) ، وَعَلَى أُطُمٍ . (وَيُقَالُ:) رَأَيْتُ فُلَانًا عَلَى يَفَاعٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَنَشَزٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَنَجْوَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَعَلَى مَرْقَبٍ وَمَرْصَدٍ وَمَرْبَإٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ . (وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَٰلِكَ:)

اِلْتَقَى ٱلْفِئَتَانِ فِي سَهْلٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَمُطْمَئِنٍّ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَمُسْتَوًى مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَفَضَاءٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَوَاسِعٍ مُنْقَادٍ ، وَقَرَارٍ فَسِيحٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ . (وَٱلْحَزْنُ ضِدُّ ٱلسَّهْلِ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ لِهَوَازِنَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : أَيْنَ أَنْتُمْ . قَالُوا : بِأَوْطَاسٍ . قَالَ : نِعْمَ مَجَالُ ٱلْخَيْلِ . لَا حَزْنٌ ضِرْسٌ . وَلَا سَهْلٌ دَهْسٌ . وَٱلْبَطْنُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْغَامِضُ ٱلدَّاخِلُ (وَهِيَ ٱلْبُطْنَانُ لِلْجَمِيعِ)

باب ٱلصُّعُودِ

يُقَالُ : تَسَنَّمَتُ ٱلْجِبَالَ وَٱلْأَعْلَامَ (ٱلْوَاحِدُ عَلَمٌ وَجَبَلٌ) ، وَٱلْأَطْوَادَ (ٱلْوَاحِدُ طَوْدٌ) . وَتَصَعَّدْتُ ، وَتَفَرَّعْتُ ، وَتَوَقَّلْتُ . (وَٱلتَّوَقُّلُ وَٱلتَّصَعُّدُ بِمَنْزِلَةٍ) . (يُقَالُ :) صَعِدَ فِي ٱلْجَبَلِ صُعُودًا وَأَصْعَدَ فِي ٱلْوَادِي إِصْعَادًا ، وَهٰذَا وَنَحْنُ مُصْعِدُونَ إِلَى مَكَّةَ) . وَأَفْرَعَ فِي ٱلْجَبَلِ إِذَا صَعِدَ فِيهِ وَإِذَا ٱنْحَدَرَ ، وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ . (قَالَ

ٱبْنُ خَالَوَيْهِ :) قَوْلُهُ تَوَقَّلَ صَعِدَ . وَمِنْهُ يُقَالُ : تَيْسٌ وَقِلٌ وَوَقُلٌ (والجمعُ اَوْقَالٌ) . اَنْشَدَنَا اَبْنُ مُجَاهِدٍ :

لَمْ يَمْنَعِ ٱلشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ اَنْ نَطَقَتْ
مِنْهَا حَمَامَةُ اَيْكٍ ذَاتُ اَوْقَالِ

باب اجناس الجبال

اَلْاَعْلَامُ . وَٱلْاَطْوَادُ . وَٱلرَّوَاسِي . (وَيُقَالُ :) جَبَلٌ شَاهِقٌ ، وَسَامِقٌ . وَبَاذِخٌ . وَعَالٍ (اِذَا كَانَ مُرْتَقِيًا) . وَمُنِيفٌ (والجمع ٱلشَّوَاهِقُ وَٱلسَّوَامِقُ وَٱلشَّوَامِخُ) . (يُقَالُ :) هٰذَا جَبَلٌ صَعْبُ ٱلْمُرْتَقَى ، وَعْرُ ٱلْمُنْحَدَرِ ، اَوْ سَهْلُ ٱلْمُرْتَقَى ، وَعْرُ ٱلْمُنْحَدَرِ . (وَٱلثَّنِيَّةُ طَرِيقُ ٱلْعَقَبَةِ . وَشَعَفُ ٱلْجَبَلِ اَعْلَاهُ . وَقُنَّتُهُ وَقُلَّتُهُ اَيْضًا اَعْلَاهُ . وَذُرْوَتُهُ . وَسَمَاوَتُهُ . وَذَوَابَتُهُ . وَشَرَفُهُ . وَفَرْعُهُ . وَاَعْلَاهُ . وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ لِلْبُيُوتِ ٱلْمَنْقُورَةِ فِيهِ :) اَلْكُهُوفُ . وَٱلْغِيرَانُ (ٱلْوَاحِدُ كَهْفٌ وَغَارٌ) . (وَيُقَالُ لِفِجَاجِهِ :) اَلْمَخَارِمُ . وَاَسْفُوحُهُ

ٱلْأَقْبَالُ . (يُقَالُ :) مَا أَحْسَنَ أَقْبَالَ هٰذَا ٱلْجَبَلِ (ٱلْوَاحِدُ قُبْلٌ) . (وَيُقَالُ لِلتِّلَالِ ٱلْمُتَّصِلَةِ بِهِ :) أَعْضَادُ ٱلْجَبَلِ . (وَيُقَالُ :) كَمَنَ ٱلْقَوْمُ فِي شِعَابِ ٱلْوَادِي ، وَأَحْنَائِهِ . وَمَضَايِقِهِ . وَمَعَاطِفِهِ . وَفِي أَفْوَاهِ ٱلْمَخَارِمِ ، وَبُطُونِ ٱلْفِجَاجِ ، وَٱلشِّعَابِ . وَٱلطُّرُقِ . وَٱلسُّبُلِ . وَٱلْمَسَالِكِ . (ٱلطَّرِيقُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ) . (وَٱلسَّبِيلُ مُؤَنَّثَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ) . (تَقُولُ :) لَمْ يَقْدِرْ عَلَى سُلُوكِهِ لِوُعُورَتِهِ ، وَوُعُوثَتِهِ . وَحُزُونَتِهِ . وَصُعُوبَتِهِ . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَوْعَثَ ٱلْقَوْمُ إِذَا أَخَذُوا فِي ٱلْوُعُوثَةِ) . (وَمِنْ هٰذَا ٱلْبَابِ يُقَالُ :) أَنْتَ عَلَى جَادَّةِ ٱلطَّرِيقِ (وَٱلْجَمْعُ ٱلْجَوَادُّ) . وَعَلَى ٱلْجَادَّةِ ٱلْمُسْتَقِيمَةِ ، وَٱلْحَقِّ . وَٱلْحَزْمِ . وَٱلصَّوَابِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ . وَعَلَى ٱلشِّرَاكِ وَٱلشَّبَاكِ ، وَعَلَى ٱلسَّوَاءِ ، وَعَلَى جَدَدِ ٱلطَّرِيقِ ، وَنَهْجِ ٱلطَّرِيقِ ، وَلَقَمِ ٱلطَّرِيقِ وَمِنْهَاجِهِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ : مَنْ سَلَكَ ٱلْجَدَدَ أَمِنَ ٱلْعِثَارَ) . وَسَنَنِ ٱلطَّرِيقِ ، وَثَنِيَّةِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَصْدِ

ٱلطَّرِيقِ ، وَلَاحِبِ ٱلطَّرِيقِ . (وَتَقُولُ :) هٰذَا طَرِيقٌ لَاحِبٌ . وَقَاصِدٌ . وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ أَيْ وَاسِعٌ . وَهُوَ طَرِيقٌ ظَاهِرُ ٱلْمَنَارِ ، بَيِّنُ ٱلْأَعْلَامِ ، وَاضِحُ ٱلْمَنْهَجِ . (وَفِي ضِدِّهِ :) إِنَّمَا هُوَ دَارِسٌ خَفِيٌّ ، وَطَرِيقٌ مُعْوِرٌ ، دَاثِرٌ . مَجْهُولٌ . (وَتَقُولُ فِي مَنْ عَدَلَ عَنِ ٱلطَّرِيقِ :) حَادَ عَنِ ٱلطَّرِيقِ وَٱلْأَمْرِ وَغَيْرِهِ ، وَصَدَفَ عَنْهُ ، وَحَاضَ عَنْهُ ، وَخَاضَ عَنْهُ ، وَنَكَبَ عَنْهُ ، وَنَاصَ عَنْهُ ، وَضَافَ عَنْهُ وَصَافَ ، وَجَنَحَ عَنْهُ ، وَجَنَفَ عَنْهُ

بَابُ ٱلنَّصْرِ

يُقَالُ : قَدْ أَظْفَرَ ٱللهُ ٱلْأَمِيرَ بِعَدُوِّهِ إِظْفَارًا ، وَأَظْهَرَهُ عَلَيْهِ إِظْهَارًا ، وَأَفْلَجَهُ عَلَيْهِ إِفْلَاجًا ، وَأَعْلَاهُ عَلَيْهِ إِعْلَاءً ، وَنَصَرَهُ عَلَيْهِ نَصْرًا ، وَأَدَالَهُ عَلَيْهِ إِدَالَةً . (وَيُقَالُ :) فَلَجَ عَلَى خَصْمِهِ يَفْلِجُ فَلْجًا ، وَقَدْ رَزَقَهُ ٱللهُ ٱلنَّصْرَ ، وَٱلظَّفَرَ . وَٱلْغَلَبَةَ . وَٱلظُّهُورَ . وَٱلْعُلُوَّ . وَٱلْإِدَالَةَ . وَٱلْفَلَجَ . وَٱلْفُلْجَ

باب رفع الشأن

يُقَالُ رَفَعْتُ خَسِيسَةَ فُلَانٍ ، وَمَدَدْتُ بِضَبْعِهِ ، وَتَمَّمْتُ نَقِيصَتَهُ ، وَأَنَفْتُ بِهِ عَلَى الْيَفَاعِ ، وَسَمَوْتُ بِهِ ، وَزَهَتُّهُ ، وَنَوَّهْتُ بِهِ ، وَسَمَّقْتُ بِهِ إِذَا رَفَعْتَهُ مِنَ الْخُمُولِ ، وَسَمَّعْتُ بِهِ ، وَرَقِيتُ بِهِ (وَهِيَ مَرْقَاةٌ بِالْفَتْحِ) .

(قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ السَّفِلَةُ وَالسِّفْلَةُ وَالسَّفَلَةُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : مَوْتُ مِائَةٍ مِنَ الْعِلْيَةِ خَيْرٌ مِنِ ارْتِفَاعِ سِفْلَةٍ وَاحِدٍ (١) . وَأَنْشَدَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ :

أَرَى زَمَنًا نَوْكَاهُ أَسْعَدُ أَهْلِهِ
وَلَكِنَّمَا يَشْقَى بِهِ كُلُّ عَاقِلِ
مَشَتْ فَوْقَهُ رِجْلَاهُ وَالرَّأْسُ تَحْتَهُ
فَكَبَّ الْأَعَالِي بِارْتِفَاعِ الْأَسَافِلِ

---

(١) كذا في الاصل ولا يخفى ان سفلة لفظ جمع

وَتَقُولُ: نَبَّهْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ نَبَاهَةً ، أَوْجَهْتُهُ أَيْ جَعَلْتُ لَهُ جَاهًا ، وَوَجَّهْتُهُ أَيْضًا . قَالَ ٱلْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

تَلَقَّاهُ ٱلْمُلُوكُ فَأَوْجَهُوهُ وَحُطَّتْ عِنْدَهُ بِٱلْأَمْسِ عِيرُ

وَشَرَّفْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ شَرَفًا

بَابُ ٱلْبُلُوغِ إِلَى أَوْجِ ٱلْأَمْرِ وَأَقْصَاهُ

يُقَالُ: بَلَغَ ٱللهُ بِفُلَانٍ مِنَ ٱلْحَالِ وَٱلْمَنْزِلَةِ غَايَةً لَيْسَ وَرَاءَهَا مُطَّلَعٌ لِنَاظِرٍ ، وَلَا زِيَادَةٌ لِمُسْتَزِيدٍ ، وَلَا مَذْهَبٌ لِذِي إِحْسَانٍ ، وَلَا مُتَنَاوَلٌ لِذِي إِنْعَامٍ ، وَلَا فَوْقَهَا مُرْتَقًى لِهِمَّةٍ ، وَلَا مَنْزَعٌ لِأُمْنِيَّةٍ ، وَلَا مُتَجَاوَزٌ لِآمِلٍ ، وَقَدْ بَلَغَ فِي ٱلنَّصِيحَةِ غَايَةً لَا مُتَجَاوَزَ وَرَاءَهَا لِمُجْتَهِدٍ ، وَلَوْ كَانَ عَلَى ٱلْجُهْدِ مَزِيدٌ لَبَلَغْنَاهُ ، وَأَتَتْ نِعَمُ ٱللهِ تَعَالَى فِي ذٰلِكَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْآمَالِ ، وَبَلَغَتْ نِعْمَةُ ٱللهِ فِي ذٰلِكَ حَيْثُ لَا تَبْلُغُ ٱلْآمَالُ وَٱلْأَمَانِيُّ وَٱلْهِمَمُ ، وَقَدْ بَلَغَ حَيْثُ لَمْ تَبْلُغِ ٱلْآمَالُ وَٱلْهِمَمُ

باب النباهة

(أجناس النباهة :) البسوق . والسموق . والسمو . والارتفاع . والارتقاء . والعلو . والرفعة . والنباهة (وجمع النبيه النبهاء) . (ويقال :) قوم سراة وجلة . ونبل . (والجلال . والجلالة . والصيت الذكر البعيد وبعد الصوت) . (ويقال :) فلان وجيه ، نبيه ، شريف القدر ، نبيه الذكر ، بعيد الصوت ، علي الرتبة ، رفيع المنزلة ، ملحوظ المنزلة ، عظيم الخطر ، قد رمي بالأبصار ، وقصد بالآمال ، وشدت إليه الرحال

باب الرتب والمعالي

يقال : فلان يطلب الأمور العالية ، والمراتب السنية ، والدرجات الرفيعة ، والأقدار الشريفة ، والرتب الجليلة ، والمعالي الخطيرة ، والمحال النفيسة . (ويقال :) فلان يتوقل إلى العلى ، ويسمو إلى

ٱلْمَكَارِمِ ، وَيَتَسَوَّرُ إِلَى ٱلشَّرَفِ ، وَيَصْعَدُ إِلَى فُرُوعِ ٱلْعِزِّ ، وَيَتَرَقَّى إِلَى ذُرَى ٱلْمَجْدِ . (وَيُقَالُ :) هٰذِهِ قُوَّةٌ لَا تُضَامُ ، وَقُدْرَةٌ لَا تُرَامُ ، وَرِفْعَةٌ لَا تُطَاوَلُ ، وَعِزَّةٌ لَا تُنَاصَبُ ، وَجَلَالَةٌ لَا تُسَاوَى ، وَرُتْبَةٌ لَا تُدَانَى ، وَسُلْطَانٌ لَا يُغَالَبُ . (وَيُقَالُ :) هٰذَا مَا تَشْخُو إِلَيْهِ ٱلْهِمَمُ ، وَتَرْنُو إِلَيْهِ ٱلْأَبْصَارُ ، وَتَمْتَدُّ نَحْوَهُ ٱلْأَعْنَاقُ ، وَتَطْمَحُ إِلَيْهِ ٱلْعُيُونُ ، وَتَقِفُ عَلَيْهِ ٱلْآمَالُ

بَابُ ٱلْخُمُولِ وَسُقُوطِ ٱلشَّأْنِ

وَفِي ضِدِّ ذٰلِكَ : ٱلْخُمُولُ . وَٱلْخَسَاسَةُ . وَٱلضَّعَةُ . وَٱلسَّفَالَةُ . (يُقَالُ :) فُلَانٌ خَامِلٌ . وَخَسِيسٌ . وَسَاقِطٌ . وَوَضِيعٌ (وَالجمعُ وُضَعَاءُ) . (وَٱلسَّفَالُ . وَٱلسُّقُوطُ . وَٱلِٱنْحِطَاطُ . وَٱلْغُمُوصُ . وَٱلدَّنَاءَةُ . وَٱلتَّحَقُّرُ . وَٱلْحَقَارَةُ وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ خَامِلُ ٱلْجَاهِ وَٱلذِّكْرِ ، خَفِيُّ ٱلْمَنْزِلَةِ ، وَضِيعُ ٱلْقَدْرِ ، بَيِّنُ ٱلضَّعَةِ ،

مَحْطُوطُ الْقَدْرِ ، وَمُؤَخَّرُ الْمَنْزِلَةِ . (وَتَقُولُ:) اتَّضَعَتْ رُتْبَتُهُ ، وَانْحَطَّتْ دَرَجَتُهُ ، وَسَقَطَتْ مَنْزِلَتُهُ ، وَتَوَاضَعَتْ رِفْعَتُهُ ، وَقَدْ أَخْمَلَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَأَوْضَعَهُ ، وَحَطَّ رِفْعَتَهُ ، وَخَفَضَهُ ، وَأَسْقَطَ حَالَهُ وَمَنْزِلَتَهُ ، وَصَغَّرَ قَدْرَهُ ، وَأَدَقَّ خَطَرَهُ ، وَأَسْقَطَ جَاهَهُ ، وَأَخْفَضَ مِنْ حَالِهِ

بَابُ سَلَامَةِ النِّيَّةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ نَاصِحُ السَّرِيرَةِ ، صَحِيحُ النِّيَّةِ ، سَلِيمُ الطَّوِيَّةِ ، خَالِصُ الضَّمِيرِ ، وَالدِّخْلَةِ . وَالدَّخِيلَةِ . وَالْمَغِيبِ . وَالْغَيْبِ . وَالْمُعْتَقَدِ . (وَتَقُولُ:) هٰذَا وَادُّ الصَّدْرِ ، خَالِصُ الطَّوِيَّةِ ، سَلِيمُ الْقَلْبِ ، أَمِينُ الْمَغِيبِ ، نَاصِحُ الدِّخْلَةِ . (وَتَقُولُ:) بَاطِنُهُ فِي النُّصْحِ مِثْلُ ظَاهِرِهِ ، وَغَائِبُهُ مِثْلُ شَاهِدِهِ ، وَسَرِيرَتُهُ مِثْلُ عَلَانِيَتِهِ ، وَعَقْلُهُ مُلَازِمٌ لِلِسَانِهِ ، وَمَا فِي جَنَانِهِ مُوَافِقٌ لِلِسَانِهِ . (وَتَقُولُ:) قَدْ ظَهَرَ الرَّجُلُ فِي

ٱلنَّصِيحَةِ وَٱلْغِشِّ وَبَطَنَ ، وَأَسَرَّ وَعَلَنَ ، وَفُلَانٌ نَاصِحُ ٱلْجَيْبِ ، مَأْمُونُ ٱلْغَيْبِ

بَابُ فَسَادِ ٱلنِّيَّةِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذٰلِكَ : قَدْ كَلَّتْ بَصَائِرُ ٱلْقَوْمِ ، وَمَرِضَتْ أَهْوَاؤُهُمْ ، وَنَغِلَتْ نِيَّاتُهُمْ ، وَسَقِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ ، وَدَوِيَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَدَغِلَتْ صُدُورُهُمْ ، وَفَسَدَتْ سَرَائِرُهُمْ

بَابُ كِتْمَانِ ٱلسِّرِّ

يُقَالُ : كَتَمَ فُلَانٌ سِرَّهُ عَنِّي ، وَسَتَرَ ، وَأَخْفَى ، وَأَسَرَّ ، وَأَضْمَرَ ، وَكَنَّ ، وَأَجَنَّ ، وَطَوَى ، وَأَبْطَنَ ، وَغَطَّى ، وَوَارَى ، (وَيُقَالُ :) حَاجَزَنِي عَنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ، وَكَاتَمَنِي بَنَاتِ صَدْرِهِ ، وَوَارَى عَنِّي مَضْمُونَ سِرِّهِ ، وَأَخْفَى عَنِّي مَكْنُونَ دَخِيلَتِهِ ، وَدَافَعَنِي عَنْ مَصُونِ طَوِيَّتِهِ ، وَمَكْتُومِ ضَمِيرِهِ

باب إذاعة السرّ

وَيُقَالُ في ضِدِّهِ : أَفْشَى فُلَانٌ سِرَّهُ . وَأَبْدَى . وَأَظْهَرَ . وَأَعْلَنَ . وَأَجْهَرَ . وَأَشَاعَ . وَأَذَاعَ . وَأَبْرَزَ . وَكَشَفَ . وَبَثَّ . وَنَمَّ . وَأَثَارَ . وَأَوْضَحَ . وَفَاضَ . وَفَاهَ بِهِ . وَأَلْقَاهُ فِي أَفْوَاهِ الرِّجَالِ . (وَيُقَالُ :) أَظْهَرَ فُلَانٌ مَا كَانَ خَفِيًّا ، وَأَذَاعَ مَا كَانَ كَاتِمًا ، وَأَثَارَ مَا كَانَ كَامِنًا ، وَأَبَانَ مَا كَانَ مُبْهَمًا

باب اكتشاف السرّ

وَتَقُولُ : قَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا أَضْمَرُوهُ ، وَأَضْطَمَرُوهُ . وَأَعْتَقَدُوهُ . وَأَنْطَوَوْهُ . وَأَنْتَوَوْهُ . وَأَلْتَحَفُوا بِهِ . وَأَسْتَخْبَؤُوهُ . وَأَسَرُّوهُ . وَأَسْتَسَرُّوهُ . وَأَسْتَبْطَنُوهُ . وَأَكَنُّوهُ (يُقَالُ :) كَنَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي كِنٍّ . (وَأَكْنَنْتُ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِي إِذَا سَتَرْتَهُ وَكَتَمْتَهُ) . (يُقَالُ :) أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَتَمْتَهُ ، وَأَسْرَرْتُهُ أَعْلَنْتُهُ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمَّا رَأَى ٱلْحَجَّاجَ جَرَّدَ سَيْفَهُ

أَمَرَ ٱلْحَرُورِيُّ ٱلَّذِي كَانَ أَضْمَرَا

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : خَفَيْتُ ٱلشَّيْءَ أَظْهَرْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ سَتَرْتُهُ . وَأَنْشَدَ :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا

خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ سَحَابٍ مُرَكَّبِ (١)

وَوَقَفْتُ عَلَى دَخَائِلِهِمْ ، وَدَفَائِنِهِمْ ، وَضَمَائِرِهِمْ ، وَذَخَائِرِهِمْ ، وَمُخَبَّآتِ صُدُورِهِمْ . (وَتَقُولُ :) قَدْ تَسَقَّطْتُ ٱلرَّجُلَ عَلَى سِرِّهِ ، وَاسْتَقْطَتُهُمْ عَنْ أَسْرَارِهِمْ ، وَاسْتَنْزَلْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَاسْتَنْزَلْتُهُمْ وَاسْتَدْرَجْتُهُمْ أَيْضًا

بَابُ أَخْذِ ٱلْأَمْرِ بِأَوَائِلِهِ

يُقَالُ : خُذِ ٱلْأَمْرَ بِقَوَابِلِهِ أَيْ بِأَوَائِلِهِ ، وَبِرُبَّانِهِ ، وَبِجِدْثَانِهِ ، وَهُودَتِهِ ، وَهَوَادِيهِ ، وَفَوْرَتِهِ أَيْ بِأَوَّلِهِ .

---

(١) يعني فرساً يستخرج الفأر من حجرتهنّ بشدّة وطئه حتى كأنّ سيلاً دخل عليهنّ فأخرجهنّ

قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

وَإِنَّمَا ٱلْعَيْشُ بِرُبَّانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُقْتَصِرْ

باب أَخْذِ ٱلشَّيْءِ بِأَجْمَعِهِ

يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ ٱلشَّيْءَ بِأَصْبَارِهِ أَيْ بِأَجْمَعِهِ وَأَصْلِهِ ، وَأَخَذَهُ بِحَذَافِيرِهِ ، وَأَصْلِيَّتِهِ . وَظَلِيفَتِهِ . وَزَوْبَرِهِ . وَأَسْرِهِ . وَجَلْمَتِهِ . وَجَلَمَتِهِ . وَجَلْهَتِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : وَزَادَنَا أَبُو عُمَرَ ٱلزَّاهِدُ) وَبِرُمَّتِهِ . وَبِرَابِجِهِ . وَبِرَبْغِهِ . (وَيُقَالُ :) أَخَذَ فُلَانٌ جُلَّ ٱلشَّيْءِ ، وَتَوَلَّى عُظْمَهُ ، وَكُبْرَهُ وَكِبْرَهُ ، وَأَخَذَ جَاهُ . وَدِقَّهُ . وَقِلَّهُ . وَكُثْرَهُ . وَطَارِفَهُ . وَتَالِدَهُ . (وَبَعْضُ ٱلشَّيْءِ بِمَعْنَى كُلِّهِ . وَكُلُّهُ جَمِيعُ أَجْزَاءِ ٱلشَّيْءِ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : قَدْ يَكُونُ كُلٌّ بِمَعْنَى بَعْضٍ ، وَبَعْضٌ بِمَعْنَى كُلٍّ . وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلشَّرِيفِ : وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ ٱلَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ . وَفِيهِ أَيْضًا : وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَيْ مِنْ بَعْضِهِ . وَفِيهِ أَيْضًا : يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ

كلِّ مَكانٍ . وَفيهِ أيضًا : تُدمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأمْرِ رَبِّهَا (وَتَقُولُ :) قَدِ اسْتَغْرَقَ الشَّيْءَ ، وَاغْتَرَقَهُ ، وَاعْتَرَقَهُ . وَاسْتَوْعَبَهُ وَاسْتَقْصَاهُ وَتَقَصَّاهُ . (تَقُولُ :) حَوَيْتُ الشَّيْءَ ، وَحُزْتُهُ ، وَاحْتَوَيْتُ عَلَيْهِ ، وَاشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ ، وَالْتَحَقْتُ بِهِ ، وَاسْتَوْلَيْتُ عَلَيْهِ ، وَاسْتَعْلَيْتُ عَلَيْهِ ، وَاعْتَلَيْتُ عَلَيْهِ

باب الأزواج

يُقَالُ : هٰذِهِ امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، وَحَلِيلَتُهُ ، وَزَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ أيضًا . وَرَبَضُهُ . وَظَعِينَتُهُ . وَحَنَّتُهُ . وَطَلَّتُهُ . وَكَنَّتُهُ . وَقَعِيدَتُهُ . وَعِرْسُهُ . وَرَبَضُهُ . وَقَعِيدَتُهُ . وَقَرِينَتُهُ . وَقَعِيدَةُ بَيْتِهِ . وَأُمُّ مَثْوَاهُ . وَسَكَنُهُ . وَلِبَاسُهُ . وَإِزَارُهُ . وَبَيْتُهُ . (وَهٰذَا الرَّجُلُ) زَوْجُ الْمَرْأَةِ . وَبَعْلُهَا . وَحَلِيلُهَا . (وَالْبَعْلُ الرَّبُّ أيضًا . يُقَالُ : هٰذَا بَعْلُ الدَّارِ أَيْ رَبُّهَا)



باب السكران

يُقَالُ: سَكِرَ الرَّجُلُ، وَانْتَشَى، وَثَمِلَ، وَانْزَفَ، وَنَزِفَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَعَمْرِي لَئِنْ انْزَفْتُمْ اوْ صَحَوْتُمُ
لَبِئْسَ النَّدَامَى كُنْتُمُ آلَ ابْجَرَا

وَيُقَالُ مِنْ ذٰلِكَ: السَّكْرَانُ، وَالنَّشْوَانُ، وَالنَّزِيفُ، وَالثَّمِلُ

باب بمعنى فلان مجرب في الامر ومدرب

يُقَالُ: فُلَانٌ مُجَرَّبٌ، وَمُنَجَّذٌ، وَمُجَرَّسٌ، وَمُضَرَّسٌ، وَمُدَرَّبٌ، وَمُحَنَّكٌ. (وَالدُّرْبَةُ، وَالْحُنْكَةُ، وَالتَّجْرِبَةُ، وَاحِدٌ). (يُقَالُ:) فُلَانٌ احْنَكُ سِنًّا، وَاكْثَرُ تَجْرِبَةً مِنْ فُلَانٍ. (وَفِي الْامْثَالِ:) نَابٌ وَقَدْ تَقْطَعُ الدُّرْبَةُ النَّابَ، وَقَدْ عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ اي اسَنَّ وَجَرَّبَ، وَقَدْ عَجَمَتْهُ الْخُطُوبُ، وَنَجَّذَتْهُ الْامُورُ، وَحَنَّكَتْهُ التَّجَارِبُ، وَوَقَّرَتْهُ الْحَوَادِثُ، وَرَاضَهُ الزَّمَانُ، وَادَّبَهُ

ٱلْمَلَوَانِ ، وَثَقَّفَهُ ٱلْجَدِيدَانِ ، وَحَنَّكَتْهُ تَصَارِيفُ ٱلدُّهُورِ ، وَشَحَذَ آرَاءَهُ مَسُّ ٱلتَّجَارِبِ . (وَتَقُولُ :) قَدْ حَلَبَ ٱلدَّهْرَ أَشْطُرَهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَا تُقْرَعُ لَهُ ٱلْعَصَا ، وَلَا تُقَلْقَلُ لَهُ ٱلْحَصَا ، وَلَا يُقْتَنَصُ بِٱلْهُوَيْنَا ، وَلَا يُخْتَلُ بِٱلْجَرْشِ ، وَلَا يُدْفَعُ فِي ظَهْرِهِ مِنْ بُطْءٍ ، وَلَا يُعَاتَبُ مِنْ إِضَاعَةٍ ، وَلَا يُقَعْقَعُ بِٱلشِّنَانِ ، وَلَا يُنَبَّهُ مِنْ سِنَةٍ ، وَلَا يُذَكَّرُ مِنْ سَهْوٍ غَفْلَةٍ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) زَاحِمْ بِعَوْدٍ أَوْ دَعْ ، وَٱلْعَوَانُ لَا تُعَلَّمُ ٱلْخِمْرَةَ ، وَرَأْيُ ٱلشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ ٱلْغُلَامِ

باب ٱلغفلة وٱلغباوة

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذٰلِكَ : فُلَانٌ غُمْرٌ ، وَمُغَمَّرٌ ، وَغُفْلٌ ، وَغَبِيٌّ ، وَغِرٌّ ، وَجَاهِلٌ . (وَالْجَمْعُ أَغْمَارٌ ، وَأَغْفَالٌ ، وَأَغْبِيَاءُ ، وَأَغْرَارٌ ، وَجَهَلَةٌ) . (قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ :) غَبِيتُ ٱلْكَلَامَ ، وَغَبِيَ عَنِّي ٱلْكَلَامُ . (وَيُقَالُ :) ٱمْرَأَةٌ غِرَّةٌ ، وَغِرٌّ أَيْضًا . (وَتَقُولُ :) فَعَلَ ذٰلِكَ

غَبَاوَةً ، وَغَرَارَةً ، وَغَمَارَةً . (وَغَمَرَ ٱلْمَاءُ غُمُورًا) . (قَالَ ٱلْمُبَرِّدُ : ٱلْغُفْلُ ٱلَّذِي لَا نَقَعُ عَلَيْهِ سِمَاتُ ٱلْأُمُورِ . وَيُقَالُ لِلْبِرْذَوْنِ ٱلَّذِي لَا سِمَةَ عَلَيْهِ : غُفْلٌ)

بَابُ ٱلرِّضَا بِحُكْمِ ٱللهِ

يُقَالُ : أَرْضَ بِمَا قُسِمَ لَكَ ، وَقُضِيَ لَكَ ، وَحُظَّ لَكَ ، وَحُكِمَ لَكَ ، وَحُتِمَ لَكَ . (وَيُقَالُ :) سَبَقَ بِذَلِكَ نَحْمُومُ ٱلْقَضَاءِ ، وَمَحْتُومُ ٱلْقَضَاءِ . (وَٱلْمَقْدُورُ ، وَٱلْمِقْدَارُ ، وَٱلْقَدَرُ سَوَاءٌ) . وَقُدِّرَ لَكَ . وَحُمَّ لَكَ حُمُومًا . وَمُنِيَ لَكَ . وَأُتِيحَ لَكَ ، وَتَاحَ لَكَ ، وَكُتِبَ لَكَ . (وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلشَّرِيفِ :) لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي . وَكُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ . (وَيُقَالُ :) مَا حُمَّ وَاقِعٌ ، وَمَا قُدِّرَ كَائِنٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو ٱلطَّائِيُّ فِي مُنِيَ :

فَأَدْفِنْ قَتْلَاهَا وَآسُو جِرَاحَهَا
وَأَعْلَمُ أَنْ لَا زَيْغَ عَمَّا مُنِيَ لَهَا

أُلْمُنَى ٱلْأَقْدَارُ مِنْ مُنِيَ لَهُ يَمْنِي مَنْيًا .

باب اجناس الروائح

يقال : قد شممت منه رائحة الطيب ، وتنشقتها ، واستنشقتها ، وسفتها ، واستنشأتها ، واستنشيتها ، وانشيتها ، (وعرف الطيب ونشره ونسيمه وريّاه ونشوته ، وارجه ، وفغمته ، واريجته ، وذفره واحد) . (ولا يكون الارج الا رائحة طيبة ، والعرف رائحة كل شيء طيب ، والذفر كذلك من الاضداد يكون من الطيب ومن النتن . فيقال رائحة ذفرة اي طيبة ورائحة ذافرة اي منتنة) . (ويقال :) فغمته رائحة الطيب اذا ملأت خياشيمه ، وتضوعت رائحة المسك وفاحت ، وسطعت . (يقال : سطعت النار ، وسطع الغبار ، وسطع الدخان ، وسطعت الرائحة قال الشاعر :

تضوع مسكاً بطن نعمان ان بدت
به وردة في سوسن وقطائف

وقال الطائي :

وَقَهْوَةٍ كَوْكَبُهَا يَزْهَرُ   يَسْطَعُ مِنْهَا ٱلْمِسْكُ وَٱلْعَنْبَرُ

وَيُقَالُ: تَضَمَّخَ ٱلرَّجُلُ بِٱلطِّيبِ، وَتَلَغَّمَ، وَتَغَلَّى بِٱلْغَالِيَةِ، وَتَغَلَّفَ

باب ٱلإِخْلَاقِ

يُقَالُ: أَسْمَلَ ٱلثَّوْبُ إِذَا بَلِيَ، وَسَمَلَ. وَأَخْلَقَ. وَخَلُقَ. وَٱنْسَحَقَ. وَٱنْسَحَقَ. وَمَحَّ. وَأَمَحَّ. وَٱنْهَجَ. (وَتَقُولُ:) جَاءَ فِي أَخْلَاقِهِ، وَأَطْمَارِهِ. (وَٱلْوَاحِدُ طِمْرٌ). وَأَدْرَاسِهِ. وَأَسْمَالِهِ (وَٱلْوَاحِدُ سَمَلٌ). وَجَاءَ فِي مَبَاذِلِهِ (وَٱلْوَاحِدُ مِبْذَلٌ). (وَٱلسَّحْقُ. وَٱلسَّمَلُ. وَٱلطِّمْرُ. ٱلثَّوْبُ ٱلْبَالِي). (وَتَقُولُ:) قَدْ نَالَتْهُ مَهَانَةٌ. وَرَثَاثَةٌ. وَبَذَاذَةٌ. وَرَذَاذَةٌ. وَهُوَ رَثُّ ٱلْكِسْوَةِ، وَبَاذُّ ٱلْهَيْئَةِ. (وَيُقَالُ:) بَلَجَ ٱلثَّوْبُ. وَنَامَ. وَتَهَتَّأَ. وَتَهَبَّأَ. وَتَفَسَّأَ. (كُلُّ ذَٰلِكَ بِمَعْنَى بَلِيَ). (يُقَالُ:) صَارَ ٱلشَّيْءُ بَالِيًا. وَقَدْ صَارَ ٱلشَّجَرُ وَٱلنَّبْتُ وَٱلْعَظْمُ رَمِيمًا وَرُفَاتًا. وَحُطَامًا. وَهَشِيمًا. وَحَصِيدًا. وَجُذَاذًا. وَفُتَاتًا (يُقَالُ:) بَلِيَ

الشيءُ يَبْلَى بِلًى وبَلاءً . قالَ العجّاجُ

وَالمرءُ يُبْليهِ بِلاءَ السِّرْبالْ
مَرُّ الليالي وانتقالُ الأحوالْ

باب الاحتفاء والاكرام

يُقالُ: زُرْتُ فلانًا فما قصَّرَ في البِرِّ . والالطافِ . والايثارِ . والادناءِ . والاحتفاءِ . والاِقتفاءِ . والتقريبِ . والايناسِ . والابساسِ . والبسطِ . والاكرامِ . والحفاوةِ . (ويُقالُ :) حَفِيَ بِهِ اذا قرَّبَهُ وألطفَهُ حِفاوةً . وتَحَفَّى بِهِ مِثْلُهُ تَحَفِّيًا . وأحفى في المسألةِ إحفاءً اذا بالغَ وألحَّ . وألحفَ إلحافًا مِثْلُهُ

باب التصنع

يُقالُ فُلانٌ يتصنَّعُ بما لا يَنويهِ . ويتخلَّقُ بِهِ . ويتصدَّى بِهِ . ويتحلَّى ويتزيَّا بِهِ . ويُراءِي بِهِ . ويتراءَى

بِهِ

باب الأصناف

يقال لم ار مثل فلان في طبقة من الطبقات ، ولا صنف من الاصناف ، ولا خيف من الاخياف ، ولا جنس من الاجناس . (وتقول :) وفرت على كل طبقة من طبقات الناس حقوقهم ، واعطيت كل صنف من الاصناف انصباءهم . (وتقول :) اخذت من كل نوع من انواع الادب حظاً كاملاً ، ومن كل فن من الفنون سهماً وافراً ، وكل جنس وكل صنف . (فالضرب . واللون . والصنف . والفن . والجنس . والنوع . والشكل . واحد) . (وتقول :) صنفت الناس على طبقاتهم ، ومنازلهم . ومراتبهم . ودرجاتهم . واقدارهم . واخطارهم

باب الراحة

ويقال ركن فلان الى فلان ، واخلد الى الدعة ، والراحة . والخفض . والطمأنينة . (ويقال :)

فُلَانٌ ضَجِيعُ دَعَةٍ ، وَحَلِيفُ طَاءَةٍ ، وَهُوَ رَافِهٌ ، وَخَافِضٌ . وَوَادِعٌ . وَخَالِي ٱلذَّرْعِ ، وَفَارِغُ ٱلْبَالِ ، وَوَاسِعُ ٱلسِّرْبِ ، وَهُوَ حَلِيفُ ٱلرَّاحَةِ ، وَرِخْوُ ٱلْخِنَاقِ ، وَقَدِ ٱسْتَمْهَدَ ٱلرَّاحَةَ ، وَاسْتَوْطَأَ ٱلْعَجْزَ ، وَٱعْتَادَ ٱلطَّآءَةَ ، وَتَوَسَّدَ ٱلرَّاحَةَ ، وَهُوَ فِي مِهَادٍ مِنَ ٱلْخَفْضِ ، وَرِخْوُ ٱللَّبَبِ ، وَٱلْبَالِ . وَٱلْقَلْبِ

باب ٱلتَّعَبِ وَٱلْعَنَاءِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : هُوَ فِي عَنَاءٍ مُعَنٍّ ، وَنَصَبٍ مُنْصِبٍ ، وَتَعَبٍ مُتْعِبٍ ، وَكَدٍّ . (وَيُقَالُ :) تَعِبَتِ ٱلدَّوَابُّ ، وَكَلَّتْ ، وَحَسَرَتْ فَهِيَ حَسْرَى ، وَأَزْحَفَتْ فَهِيَ مُزْحِفَةٌ ، وَنَقِهَتْ نَفْسُهُ ، وَتَقَوَّضَتْ . وَتَقَوَّسَتْ . وَتَقَوَّمَتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا نُهُوضٌ ، وَكَلَّتْ عَنِ ٱلْقِيَادِ ، وَطَلَحَتْ فَهِيَ طَلِحٌ ، وَظَلَعَتْ فَهِيَ ظَالِعَةٌ ، وَرَزَمَتْ (وَٱلظَّالِعَةُ ٱلْغَامِزَةُ) . وَبَلَّدَتْ . وَرَزَحَتْ . وَلَغَبَتْ . (وَٱلرَّازِحُ ٱلْمُعْيِي وَالجمعُ رَزْحَى وَرُزَّحٌ) .

وَهِيَ مَعْمُولَةٌ بِٱلتَّعَبِ وَٱلْكَلَالِ . (وَٱللُّغُوبُ ٱلتَّعَبُ . وَكَذٰلِكَ ٱلْأَيْنُ . وَٱلْكَدُّ . وَٱلْإِعْيَاءُ . وَٱلنَّصَبُ . (وَيُقَالُ :) قَدْ عَانَيْتُ مَا قَاسَيْتُ فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ . وَعَانَيْتُ . وَكَابَدْتُ . وَعَالَجْتُ . وَمَارَسْتُ . وَزَاوَلْتُ . وَهٰذَا أَمْرٌ صَعْبُ ٱلْمِرَاسِ . وَٱلْمُزَاوَلَةِ . (قَالَ ٱبْنُ ٱلْأَشْعَثِ لِرَجُلٍ عَيَّرَهُ بِٱلْجُبْنِ : وَٱللّٰهِ مَا كُنْتُ جَبَانًا وَلٰكِنِّي زَاوَلْتُ أَمْرًا مُؤَجَّلًا)

بَابُ ٱلْإِسْتِمَاعِ

يُقَالُ : ٱسْتَمَعْتُ ٱلْحَدِيثَ ، وَأَصَخْتُ إِلَيْهِ أُصِيخُ ، وَأَذِنْتُ لَهُ آذَنُ أَذَنًا ، وَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ .
قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ
وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَسَمَاعٍ يَأْذَنُ ٱلشَّيْخُ لَهُ

وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِيٍّ مُشَارْ (١)

وَيُقَالُ : وَعَيتُ ٱلْحَدِيثَ إِذَا سَمِعْتَهُ وَحَفِظْتَهُ . (وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ : وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ . وَقَالَ أَيْضًا فِي أَذِنَ : وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ أَيْ أَصَاخَتْ وَٱسْتَمَعَتْ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ أُذُنٌ . إِذَا كَانَ يَقْبَلُ كُلَّ مَا يَسْتَمِعُهُ وَيُصَدِّقُ بِهِ ، وَيَنْصِتُ لَهُ

باب تمام الأمر

يُقَالُ : قَدْ تَمَّ ٱلْمَالُ وَغَيْرُهُ فَهُوَ تَامٌّ ، وَسَبَغَ فَهُوَ سَابِغٌ ، وَكَمَلَ فَهُوَ كَامِلٌ ، وَوَفَرَ فَهُوَ وَافِرٌ ، وَنَمَى فَهُوَ نَامٍ ، وَرَجَحَ فَهُوَ رَاجِحٌ ، وَصَتَّمَ فَهُوَ مُصَتَّمٌ . (يُقَالُ :) هٰذَا تَمَامُ ٱلْأَمْرِ . (وَلَيْلُ ٱلتِّمَامِ بِٱلْكَسْرِ لَا غَيْرُ . وَتِمَامُ حَمْلِ ٱلْمَرْأَةِ بِٱلْكَسْرِ)

---

(١) يقال : شرتُ العسل واشرتُهُ اذا استخرجتهُ من كوره .

باب الزيادة والنقصان

وتقول في الزيادة : زاد فهو زائد ، وأوفى فهو موفٍ ، وأناف فهو منيف . (ويقال :) أناف المال على ألف درهم أي زاد (قال الحمادي : القصد واسطة الامر . فما زاد فهو سرف وما نقص فهو عجز) . (وتقول في النقصان :) نقص فهو ناقص ، وعجز فهو عاجز ، وأخدج فهو مخدج ، (يقال خدجت الناقة ولدها اذا ألقته بغير تمام) . وبتر فهو مبتور ، وزلّ فهو زالّ . (والوضيعة . والوكس . والنقصان واحد) . (يقال :) وضعت في مالي ، وأوضعت ووكست . وأوكست

باب الرابطة

يقال : بالبلد رابطة من الخيل ، وراتبة من الخيل ، ووضيعة من الخيل ، وشحنة من الخيل ، (ويقال :) شحنت البلد بالرجال اي ملأته

بَابُ سَدَادِ ٱلرَّأْيِ

يُقَالُ : فُلَانٌ حَازِمُ ٱلرَّأْيِ ، وَجَزْلُ ٱلرَّأْيِ ، وَسَدِيدُ ٱلرَّأْيِ ، وَمُسَدَّدُ ٱلرَّأْيِ ، وَمُوَفَّقُ ٱلرَّأْيِ ، وَثَاقِبُ ٱلرَّأْيِ ، وَأَصِيلُ ٱلرَّأْيِ ، وَصَلِيبُ ٱلرَّأْيِ ، وَصَائِبُ ٱلرَّأْيِ وَٱلْعَزْمِ ، وَجَمِيعُ ٱلرَّأْيِ ، وَمُسَدَّدُ ٱلْعَزْمِ ، وَهُوَ مَاضِي ٱلْعَزِيمَةِ ، مُبْرَمُ ٱلْعُقْدَةِ ، نَافِذُ ٱلْبَصِيرَةِ ، وَمَا فَالَ رَأْيُهُ فِيمَا فَعَلَ ، وَإِنِّي لَا أَجِدُ فِي رَأْيِكَ فِيَالَةً

بَابُ سُقْمِ ٱلرَّأْيِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِهِ : فُلَانٌ عَاجِزُ ٱلرَّأْيِ ، وَعَاجِزُ ٱلْحِيلَةِ ، وَوَاهِي ٱلرَّأْيِ ، وَوَاهِنُ ٱلرَّأْيِ ، وَمُنْتَشِرُ ٱلرَّأْيِ ، وَسَقِيمُ ٱلرَّأْيِ ، وَمُضْطَرِبُ ٱلرَّأْيِ ، وَأَعْمَى ٱلْبَصِيرَةِ ، وَوَاهِي ٱلْعَزِيمَةِ . (وَتَقُولُ :) مَا لِفُلَانٍ غَرِيزَةُ عَقْلٍ ، وَلَا صَرِيمَةُ رَأْيٍ . (وَتَقُولُ :) عَجَزَتْ رَأْيَ فُلَانٍ فِيمَا

آتاهُ تَهْجِيرًا، وسَفِهَتْ رَأْيَهُ تَسْفِيهًا، وَفَيَّلْتُ رَأْيَهُ تَفْيِيلًا

باب الاستبداد بالرأي

يُقَالُ: فُلَانٌ مُرْتَجِلٌ بِرَأْيِهِ، وَمُسْتَبِدٌّ بِرَأْيِهِ، وَمُنْقَطِعٌ بِرَأْيِهِ، وَمُنْفَرِدٌ بِرَأْيِهِ. (وَفِي الأَمْثَالِ:) لَا يُطَاعُ لِقَصِيرٍ رَأْيٌ، وَلَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ. (وَلِدُرَيْدِ ابْنِ الصِّمَّةِ: هٰذَا يَوْمٌ لَمْ أَشْهَدْهُ وَلَمْ أَغِبْ عَنْهُ. وَمِثْلُ هٰذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا شِدَّةٍ
فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعِ

باب ادخار المال

يُقَالُ: ادَّخَرَ فُلَانٌ الْعِلْمَ وَالْمَالَ. وَاعْتَقَدَهُ. وَذَخَرَهُ. وَاقْتَنَاهُ. وَتَأَثَّلَهُ. وَارْتَدَفَهُ. وَحَوَاهُ. وَأَعَدَّهُ. وَصَيَّرَهُ لَهُ عُدَّةً لِيَوْمِ الشِّدَّةِ. (وَيُقَالُ:) ذَخِيرَةُ فُلَانٍ الْعِلْمُ، وَذَخِيرَةُ أَخِيهِ الْمَالُ. (وَيُقَالُ:)

أَقْنَى مَالًا وَأَعَدَّهُ ، وَجَعَلَهُ عُدَّةً لِيَوْمِ حَاجَةٍ

بَابُ بِمَعْنَى نَفْسِ ٱلشَّيْءِ

يُقَالُ : فُلَانٌ عَيْنُ ٱلأَدِيبِ وَٱلعَاقِلِ ، وَجِدُّ ٱلأَدِيبِ ، وَكُنْهُ ٱلأَدِيبِ ، وَنَفْسُ ٱلأَدِيبِ ، وَكُلُّهُ . وَهُوَ ٱلعَالِمُ حَقُّ ٱلعَالِمِ ، وَهُوَ حَقُّ ٱلأَدِيبِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

لَيْسَ ٱلفَتَى كُلُّ ٱلفَتَى   إِلَّا ٱلفَتَى فِي أَدَبِهْ
وَبَعْضُ أَخْلَاقِ ٱلفَتَى   أَوْلَى بِهِ مِنْ نَسَبِهْ

بَابُ ٱلمُمَازَحَةِ

ٱلمِزَاحُ . وَٱلمُهَازَلَةُ . وَٱلمُدَاعَبَةُ . وَٱلمُفَاكَهَةُ . وَٱلمُسَاهَاةُ . (وَهِيَ ٱلدُّعَابَةُ وَٱلفُكَاهَةُ) . (وَيُقَالُ :) أَهْزَلْتُ فِي كَلَامِي مِنَ ٱلهَزْلِ . (وَهَزَلَتِ ٱلدَّابَّةُ بِغَيْرِ أَلِفٍ . وَبِرْذَوْنٌ مَهْزُولٌ) . وَهَازَلْتُ ٱلرَّجُلَ ، وَدَاعَبْتُهُ ، وَسَاهَيْتُهُ . وَلَاهَيْتُهُ . وَمَازَحْتُهُ . وَفَاكَهْتُهُ . (وَقَالَ هُرْمُزُ : لَا تُسَمُّوا ٱلمُجُونَ ظَرْفًا ، وَلَا ٱلفُحْشَ

ٱنْتِصَافًا ، وَلَا ٱلسَّفَهُ مَنْعَةً ، وَلَا ٱلْمَزْءُ مُفَاكَهَةً ، وَلَا ٱلْوَقَاحَةُ صَرَامَةً ، وَلَا ٱلْإِنْصَافُ ضُعْفًا ، وَلَا ٱلتَّثَبُّتُ بَلَادَةً ، وَلَا إِينُ ٱللَّفْظِ عِيًّا)

باب تفاقم الأمر

وَيُقَالُ : كَثُرَ جَمْعُهُ ، وَكَثُفَ حَدُّهُ وَحَدِيدُهُ ، وَٱسْتَفْحَلَ أَمْرُهُ ، وَكَبُرَ شَأْنُهُ ، وَٱشْتَدَّتْ عَارِضَتُهُ ، وَوَقَدَتْ جَمْرَتُهُ ، وَٱجْتَمَعَتْ مَكِيدَتُهُ ، وَٱمْتَنَعَ حَدُّهُ . (وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ :) ٱقْصِدِ ٱلْعَدُوَّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ شَوْكَتُهُ ، وَتَجْتَمِعَ مَكِيدَتُهُ ، وَتَسْتَحْكِمَ شَكِيمَتُهُ ، وَيَسْتَفْحِلَ أَمْرُهُ ، وَيَتَفَاقَمَ أَمْرُهُ ، وَيَتَرَاقَى أَمْرُهُ ، وَيَسْتَشْرِيَ ٱلشَّرُّ أَيْ يَزِيدَ ، وَٱعْضَلَ ٱلْأَمْرُ فَهُوَ مُعْضِلٌ ، وَتَفَاقَمَ ٱلْأَمْرُ وَٱعْتَلَى ، وَيَكْثُفُ جَمْعُهُ ، وَيَشْتَدُّ رُكْنُهُ . (وَتَقُولُ :) قَدْ كَثُرَ ٱلْقَوْمُ ، وَأَمِرُوا . وَعَفَوْا ، وَكَثُفُوا ، وَنَتَقُوا . (يُقَالُ :) عَرِّفْنِي مَا آلَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ وَٱلْحَالُ ، وَمَا ٱنْتَهَى إِلَيْهِ ٱلْأَمْرُ ، وَمَا ٱنْسَاقَ

إِلَيْهِ ٱلأَمْرُ • وَمَا ٱسْتَطْرَدَ إِلَيْهِ ٱلأَمْرُ • وَتَفَاقَمَ إِلَيْهِ ٱلأَمْرُ • (وَتَقُولُ :) وَقَفْتُ عَلَى مَا تَرَامَى إِلَيْهِ أَمْرُكَ وَتَرَاقَى • وَتَفَاقَمَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ • (وَيُقَالُ :) أَعْضَلَ ٱلأَمْرُ وَأَفْظَعَ • وَٱسْتَشْرَى ٱلشَّرُّ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ • وَجَلَّ ٱلأَمْرُ عَنِ ٱلْعِتَابِ • وَأَعْيَا عَلَى ٱلرَّاقِي • وَعَظُمَ عَنِ ٱلتَّلَافِي • (وَفِي ٱلأَمْثَالِ :) بَلَغَ ٱلسَّيْلُ ٱلزُّبَى • وَجَاوَزَ ٱلْحِزَامُ ٱلطُّبْيَيْنِ • وَبَلَغَتِ ٱلدَّلْوُ ٱلْجَمَّاةَ • وَٱنْتَهَى ٱلسِّكِّينُ ٱلْعَظْمَ • وَبَلَغَ ٱلْحِزَامُ ٱلطُّبْيَيْنِ • وَٱنْقَطَعَ ٱلسَّلَى فِي ٱلْبَطْنِ • وَٱتَّسَعَ ٱلْخَرْقُ عَلَى ٱلرَّاقِعِ • (وَتَقُولُ :) قَدْ تَفَاقَمَ ٱلصَّدْعُ • وَٱضْطَرَبَ ٱلْحَبْلُ • وَحَلِمَ ٱلأَدِيمُ • (وَتَقُولُ :) أَكْبَرَ فُلَانٌ ٱلأَمْرَ • وَأَعْظَمَهُ • وَٱسْتَفْظَعَهُ • وَٱسْتَنْكَرَهُ • وَٱسْتَشْنَعَهُ • وَٱسْتَبْشَعَهُ

بَابُ أَجْنَاسِ ٱلْعَابِسِ

يُقَالُ : رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ عَابِسَ ٱلْوَجْهِ وَكَاشِرًا • وَكَاسِفًا • وَبَاسِرًا • وَمُكْفَهِرًّا • وَمُقَطِّبًا • وَقَاطِبًا • وَكَالِحًا

قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَتَلْقَاهُمُ أَبَدًا كَالِحًا كَأَنْ قَدْ عَضَضْتَ عَلَى سَمْلِهِ

(وَفِي ٱلْحَدِيثِ ٱلشَّرِيفِ : إِذَا لَقِيتَ ٱلْفَاجِرَ فَٱلْقَهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) أَكَسْفًا وَإِمْسَاكًا (وَٱلْكَسْفُ ٱلْكُلُوحُ) . (وَيُقَالُ :) تَجَهَّمَنِي فُلَانٌ ، وَجَبَهَنِي ، وَتَجَهَّمَنِي ، وَهَرَّنِي ، وَنَهَرَنِي ، وَوَتَرَنِي ، وَزَبَرَنِي ، وَلَقِيَنِي بِبَسَارَةٍ وَعُبُوسٍ . (وَهُوَ ٱلْعُبُوسُ ، وَٱلْقُطُوبُ ، وَٱلْكُلُوحُ ، وَٱلْكُشُورُ ، وَٱلْبُسُورُ ، وَٱلْكُسُفُ) . قَالَ أَبُو حَيَّةَ ٱلنُّمَيْرِيُّ :

فَأَقْبَلَ مُغْتَاظًا كَأَنِّيَ وَاتِرٌ
لَهُ ذُو كِلَاحٍ بَاسِرُ ٱلْوَجْهِ قَاطِبُهْ)

(وَتَجَهَّمَنِي فُلَانٌ ، وَتَجَبَّهَنِي إِذَا لَقِيَكَ جَافِيًا)

بَابُ ٱلْبَشَاشَةِ

تَقُولُ فِي ضِدِّهِ : وَجَدْتُ مِنْهُ بِشْرًا ، وَتَهَلُّلًا ، وَبَشَاشَةً ، وَطَلَاقَةً ، وَإِشْرَاقًا ، وَدَمَاثَةً ، وَٱهْتِزَازًا .

وَظَرَافَةً . وَهَشَاشَةً . وَلَطَافَةً . وَبَسْطًا . وَإِينَاسًا . وَلِينَ جَانِبٍ .

بَابُ بِمَعْنَى لَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَعَلَ وَكَادَ يَفْعَلُ

يُقَالُ : لَمْ يَلْبَثْ فُلَانٌ أَنْ فَعَلَ ، وَمَا فَتِئَ ، وَمَا عَتَمَ ، وَمَا عَتَّمَ ، وَمَا نَشِبَ ، وَمَا مَكَثَ ، وَمَا تَلَعْثَمَ أَنْ فَعَلَ كَذَا . (وَيُقَالُ :) كَادَ فُلَانٌ أَنْ يُخَالِفَ ، وَأَنْعَمَ أَنْ يُخَالِفَ ، وَكَرَبَ أَنْ يُخَالِفَ ، وَأَلَمَّ أَنْ يُخَالِفَ ، وَهَمَّ وَأَهَمَّ وَاهْتَمَّ ، وَغَبَرَ أَنْ يُخَالِفَ . (وَيُقَالُ :) كَادَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ . (وَكَادَ أَنْ يَفْعَلَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ)

بَابُ الْخُلُوِّ مِنَ الشَّيْءِ

يُقَالُ قَدْ عَرِيَ فُلَانٌ مِنَ الْمَالِ وَالْأَوْلَادِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَخَلَا مِنْهُ ، وَعَطِلَ مِنْهُ فَهُوَ خَالٍ . وَعَاطِلٌ ، وَصَفِرَ مِنْهُ فَهُوَ صِفْرٌ ، وَأَصْفَى مِنْهُ فَهُوَ مُصْفٍ ، وَأَنْفَضَ فَهُوَ مُنْفِضٌ . (وَيُقَالُ رَأَيْتُ الْمَرْأَةَ مُتَمَرِّهَةً إِذَا لَمْ تَكُنْ مُتَزَيِّنَةً . وَقَدْ تَمَرَّهَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَرَكَتِ

ٱلزِّينَةِ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ : رَجُلٌ أَمْرَهُ . وَٱمْرَأَةٌ مَرْهَاءُ لَا كُحْلَ فِي عَيْنِهَا . وَقَدْ مَرِهَتِ ٱلْعَيْنُ تَمْرَهُ مَرَهًا شَدِيدًا . وَٱلْمَرْأَةُ ٱلسَّلْتَاءُ ٱلَّتِي لَا خِضَابَ فِي يَدِهَا)

باب مَنْزِلِ ٱلْوُحُوشِ

ٱلْغِيلُ . وَٱلْخِيسُ . وَٱلْعَرِينُ . وَٱلْعَرِينَةُ . وَٱلْغَابُ . وَٱلْغَابَةُ . وَٱلْعِرِّيسُ . وَٱلْعِرِّيسَةُ . (هٰذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعُ ٱلْأَسَدِ) . (وَتَقُولُ :) هٰذَا لَيْثُ عَرِينَةٍ وَلَيْثُ غَابَةٍ وَلَيْثُ عِرِّيسَةٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

كَمُبْتَغِي ٱلصَّيْدِ فِي عِرِّيسَةِ ٱلْأَسَدِ

قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْخُنَاعِيُّ :

لَيْثٌ مُدِلٌّ هِزَبْرٌ عِنْدَ خِيسَتِهِ

بِٱلرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ

وَيُقَالُ : لَيْسَ لِفُلَانٍ مَقْعَدُ رَجُلٍ . وَلَا مَرْبَطُ فَرَسٍ . وَلَا مَبْرَكُ بَعِيرٍ . وَلَا مَرْبِضُ عَنْزٍ . وَلَا مَجْثَمُ

حَمَامَةٍ ، وَلَا مَفْحَصُ قَطَاةٍ

بَابٌ بِمَعْنَى بَرَزَ ٱلْفَرِيقَانِ لِلْقِتَالِ

يُقَالُ فِي ٱلْحَرْبِ: فَلَمَّا تَقَارَبَتِ ٱلْفِئَتَانِ ، وَبَدَا ٱلْفِئَتَانِ ، وَتَرَاءَى ٱلْفَرِيقَانِ ، وَتَشَامَّ ٱلْحِزْبَانِ ، وَتَشَامَتَ ٱلْفِئَتَانِ ، وَتَدَانَى ٱلْفَرِيقَانِ . (وَمِنْهُ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْجَلِيلِ) : فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ . وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلنَّبِيِّ (صلعم) لِعَمَّارِ ٱبْنِ يَاسِرٍ : تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ) . وَتَصَافَّتِ ٱلْفِئَتَانِ ، وَتَسَايَرَ ٱلْفَرِيقَانِ ، وَتَصَاقَبَ ٱلْحِزْبَانِ ، وَتَدَانَى ٱلطَّائِفَتَانِ . (وَجَاءَ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ : وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا) . (وَيُقَالُ :) تَصَافَّ ٱلْجَمْعَانِ . (وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلشَّرِيفِ : فَلَمَّا تَرَاءَى ٱلْجَمْعَانِ)

بَابُ كَسْرَةِ ٱلْعَدُوِّ

يُقَالُ ضَعْضَعَ ٱللهُ أَرْكَانَ أَعْدَائِهِ ، وَزَلْزَلَ أَقْدَامَهُمْ ، وَنَخَبَ قُلُوبَهُمْ ، وَهَزَمَ أَفْئِدَتَهُمْ ، وَرَعَبَ قُلُوبَهُمْ ، وَأَطَاشَ سِهَامَهُمْ ، وَأَطَارَ قُلُوبَهُمْ ، وَأَرْعَدَ

فَرَائِصَهُمْ ، وَأَسْكَنَ الرُّعْبَ جَوَانِحَهُمْ ، وَقَذَفَ الرُّعْبَ
فِي صُدُورِهِمْ ، وَصَرَفَ وُجُوهَهُمْ ، وَمَلأَ قُلُوبَهُمْ
وَصُدُورَهُمْ رَهْبَةً ، وَخَشْيَةً ، وَهَيْبَةً ، وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ ،
وَمَنَحُوا الأَوْلِيَاءَ أَكْتَافَهُمْ ، وَطَأْمَنَ اللهُ أَقْدَامَهُمْ ،
وَانْصَرَفُوا وَقَدْ أَضَلَّ اللهُ سَعْيَهُمْ ، وَخَيَّبَ آمَالَهُمْ ،
وَكَذَّبَ ظُنُونَهُمْ ، وَكَذَّبَ أَحَادِيثَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ،
وَرَدَّهُمْ بِغَيْظِهِمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لاَ يَلْوِي آخِرُهُمْ عَلَى
أَوَّلِهِمْ . (وَيُقَالُ :) كَبَا زَنْدُ الْعَدُوِّ إِذَا وَلَّى أَمْرُهُ ،
وَصَلَدَ وَأَصْلَدَ نَجْمُهُ ، وَأَفَلَ وَذَهَبَتْ رِيحُهُ ، وَطَفِئَتْ
جَمْرَتُهُ ، وَأَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ ، وَانْكَسَرَتْ شَوْكَتُهُ ،
وَكَلَّ حَدُّهُ ، وَفُلَّ أَيْضاً ، وَتَعِسَ جَدُّهُ ، وَانْقَطَعَ
نِظَامُهُ ، وَتَضَعْضَعَ رُكْنُهُ ، وَفُتَّ عَضُدُهُ ، وَذَلَّ عِزُّهُ ،
وَسَهُلَتْ مَنَعَتُهُ ، وَرَقَّ جَانِبُهُ ، وَلاَنَتْ عَرِيكَتُهُ .
(وَيُقَالُ :) هٰذَا أَرَدُّ لِعَادِيَتِهِ ، وَأَحْصَدُ لِشَوْكَتِهِ ،
وَأَقْمَعُ لِكَلَبِهِ ، وَأَكْبَى لِزَنْدِهِ ، وَأَكْسَرُ لِغَرْبِهِ ،

وَأَفَلَّ لِحَدِّهِ ، وَأَسْكَنَ لِفَوْرِهِ ، وَأَطْفَأَ لِجَمْرِهِ ، وَأَكْدَى لِحَافِرِهِ ، وَأَثْنَى لِغَرْبِهِ ، وَأَصْلَدَ لِمِعْوَلِهِ ، وَأَكَفَّ لِشُؤْبُوبِهِ

باب صميم القلب

يُقَالُ : أَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهِ ، وَأَسْوَدَ قَلْبِهِ ، وَصَمِيمَ قَلْبِهِ ، وَسُوَيْدَاءَ قَلْبِهِ ، وَتَامُورَ قَلْبِهِ ، وَحَمَاطَةَ قَلْبِهِ ، وَجُلْجُلَانَ قَلْبِهِ . (وَاللَبَالُ الْقَلْبُ)

باب مُرادفات أمام وتُجاه

يُقَالُ : جَلَسَ فُلَانٌ قُبَالَتَكَ ، وَتُجَاهَكَ . وَحَذْوَتَكَ . وَمُقَابَلَتَكَ . وَوِجَاهَكَ . وَحِذَاءَكَ . وَحِذَتَكَ . وَإِذَاءَكَ . وَتِلْقَاءَكَ . وَحِيَالَكَ

باب الرايات والأعلام

اللِّوَاءُ . وَالرَّايَةُ . وَالْعَلَمُ . وَالْبَنْدُ . وَالْعُقَابُ . (وَالْمَطَارِدُ دُونَ الْأَعْلَامِ) . (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَيُقَالُ لِلرَّايَةِ الدِّرَفْسُ . قَالَ الْبُحْتُرِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ السِّينِيَّةِ

ٱلَّتِي وَصَفَ بِهَا إِيوَانَ كِسْرَى وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ شِعْرِهِ أَوَّلُهَا :

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدَنِّسُ نَفْسِي
وَتَرَفَّعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جِبْسِ

فَيَقُولُ فِي أَثْنَائِهَا :

وَٱلْمَنَايَا مَوَاثِلٌ وَأَنُوشَرْ
وَانُ يُزْجِي ٱلصُّفُوفَ تَحْتَ ٱلدِّرَفْسِ

وَيُقَالُ : نَشَرَ ٱلْأَعْدَاءُ رَايَاتِ ضَلَالَتِهِمْ وَبَاطِلِهِمْ ، وَأَعْلَامَ جَهَالَتِهِمْ ، وَنَشَرَ ٱلْأَوْلِيَاءُ رَايَاتِ حَقِّهِمْ . (وَتَقُولُ :) هُمْ تَبَعٌ لِكُلِّ نَاعِقٍ وَنَاعِرٍ ، وَهُمْ سِرَاعٌ إِلَى كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِلْبَاطِلِ رَايَةً ، وَرَفَعَ لِلشَّرِّ عَلَمًا . (وَقَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ :) إِنَّا نَتَحَمَّلُ كُلَّ لُعْبَةٍ إِلَّا نَصْبَ رَايَةٍ ، وَٱنْتِحَالَ دَعْوَةٍ ، وَصُعُودَ مِنْبَرٍ . (وَفِي ٱلْحَدِيثِ :) مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ فَقَدْ قُتِلَ قِتْلَةً جَاهِلِيَّةً وَدَخَلَ ٱلنَّارَ

باب تفرق القوم

يقال: تفرق القوم، وتشتتوا، وتبددوا، وتصدعوا، وتشعبوا، وتمزقوا، وانفضوا. (وتقول:) تشردوا في البلاد، وتطردوا في البلاد، وتمزقوا في البلاد، وتفرقوا عباديد وعبابيد وأباديد، وأيادي سبا، وأيدي سبا، وفض الله جمعهم، وبدد شملهم، وبث أقرانهم، وصدع شعبهم، وشذب جمعهم، ومزقوا كل ممزق. (وتقول:) لفظتهم البلاد، وتجهمتهم، ومجتهم الأمصار، وهم متفرقون، متبددون، متشتتون، متصدعون، متمزقون، متشعبون، متطردون، متشردون، منصدعون، منفضون. (وتقول:) جلا فلان عن وطنه يجلو، وانجلى ينجلي، وأجلى يجلي، وأجليته أنا عن داره (والاسم الجلاء). (وتقول:) قد تفرق شملهم، وتصدعت ألفتهم، وانبتت أقرانهم، وشطت

نَوَاهُمْ ، وَتَشَعَّبَ صَدْعُهُمْ ، وَانْشَقَّتْ عَصَاهُمْ ، وَانْقَطَعَ نِظَامُهُمْ ، وَانْصَدَعَ شَعْبُهُمْ ، وَتَشَتَّتَتْ أَحْزَابُهُمْ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) مَنْ يَتَجَمَّعْ يَتَقَعْقَعْ عُمُدُهُ

بَابُ ٱنْتِظَامِ ٱلشَّمْلِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ : جَمَعَ ٱللّٰهُ شَتَاتَهُمْ ، وَضَمَّ أُلْفَتَهُمْ ، وَشَعَبَ صَدْعَهُمْ ، وَنَظَمَ شَمْلَهُمْ ، وَوَصَلَ نِظَامَهُمْ .

بَابُ بِمَعْنَى فُلَانٌ عُرْضَةٌ لِلنَّوَائِبِ

يُقَالُ : ٱلْإِنْسَانُ هَدَفٌ لِلنَّوَائِبِ ، وَغَرَضٌ . وَنَصَبٌ . وَعُرْضَةٌ . وَجَزَرٌ . وَدَرِيَّةٌ . (وَتَقُولُ :) كَانُوا غَرَضَ سِهَامِنَا ، وَدَرِيَّةَ رِمَاحِنَا ، وَجَزَرَ سُيُوفِنَا ، وَٱلْإِنْسَانُ وَدِيعَةُ غَيْبٍ ، وَرَهِينَةُ بِلًى ، وَنُهْزَةُ تَلَفٍ

بَابُ ٱلْمُدَاوَمَةِ

يُقَالُ ثَابَرْتُ عَلَى ٱلرَّجُلِ وَٱلْأَمْرِ ، وَوَاظَبْتُ عَلَيْهِ ، وَوَاكَظْتُ عَلَيْهِ ، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ، وَعَاكَفْتُ

عَلَيْهِ ، وَوَاكَبْتُ عَلَيْهِ ، وَاكْبَبْتُ عَلَيْهِ ، وَدَاوَمْتُ عَلَيْهِ ، وَحَافَظْتُ عَلَيْهِ

بَابُ الاِسْتِعْدَادِ لِلأَمْرِ

(يُقَالُ:) حَفَلَ الرَّجُلُ فَهُوَ حَافِلٌ إِذَا احْتَشَدَ ، وَاحْتَفَلَ فَهُوَ مُحْتَفِلٌ . (وَيُقَالُ:) جَاءَ فُلَانٌ حَافِلًا ، حَاشِدًا ، مُسْتَعِدًّا ، مُتَأَهِّبًا ، مُحْتَفِلًا ، مُحْتَشِدًا . قَالَ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ:

وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ
وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ

وَيُقَالُ: أَخَذْتُ لِلأَمْرِ عُدَّتَهُ ، وَعَتَادَهُ ، وَأُهْبَتَهُ ، وَحَفْلَتَهُ . وَأَعْدَدْتُ لَهُ أُعِدُّ عُدَّةً وَعَدَادًا وَاعْتَدَدْتُ ، وَفُلَانٌ يُعِدُّ لِلأُمُورِ أَقْرَانَهَا ، وَتَأَهَّبْتُ لِلأَمْرِ ، وَاسْتَعْدَدْتُ ، وَحَفَلْتُ ، وَاحْتَفَلْتُ ، وَحَشَدْتُ ، وَاحْتَشَدْتُ ، وَهَيَّأْتُ لِلأَمْرِ هَيْأَتَهُ . (وَهَيَّأَتِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا) . (وَتَقُولُ:) شَخَصَ فِي عُدَّةٍ حَدِيدَةٍ ، وَهَيْأَةٍ

هيئة . (ويقالُ :) جاءَ فلانٌ بِحَفْلِهِ وحَشْدِهِ إذا جاءَ بِقَضِّهِ وقَضِيضِهِ ، وحَدِّهِ وحَدِيدِهِ . (وأوزارُ الحَرْبِ . والآلاتُ . والأدواتُ . والأعتادُ بمعنىً)

باب الاستغناء عن الشيء

يُقالُ أنتَ بمعزلٍ عمّا أنا فيهِ ، وبِمَنْدُوحَةٍ عن ذلكَ ، وفي غُنْيَةٍ ، وفي بُلْهَنِيَةٍ عن ذلكَ ، وفي سَعَةٍ عن ذلكَ ، وبنجوةٍ عن ذلكَ . وأنشدَ بعضهم لامرأةٍ من العربِ :

يا أيُّها الشيخُ ما أغراكَ بالأسلِ
وأنتَ في نَجْوَةٍ عنهُ ومُعْتَزَلِ

باب بمعنى يُحسِنُ فلانٌ ويُسِيءُ

يُقالُ : هو يُشِجُّ ويَأسو ، ويُسقِمُ ويُبرِئُ ، ويَكسِرُ ويَجبُرُ ، ويَلسَعُ ويَرقي ، ويَجرَحُ ويَأسو ، ويُدوي ويُداوي ، ويُطمِعُ ويُؤيِسُ ، ويَنفعُ ويَضُرُّ ، ويُعرِفُ ويُنكِرُ ، ويُوحِشُ ويُؤنِسُ ، ويَرفعُ ويَضَعُ ،

وَيُحْلِي وَيُمِرُّ ، وَيُحْسِنُ وَيُسِيءُ . (وَتَقُولُ :) عِنْدَهُ نُعْمَى وَبُؤْسَى ، وَعُرْفٌ وَإِنْكَارٌ ، وَخَيْرٌ وَشَرٌّ ، وَلَهُ طَعْمَانِ أَرْيٌ وَشَرْيٌ . (فَالْأَرْيُ الْعَسَلُ . وَالشَّرْيُ الْحَنْظَلُ . قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ الشَّنْفَرَى :

وَلَهُ طَعْمَانِ أَرْيٌ وَشَرْيٌ
وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ الْكُلُّ

وَقَالَ آخَرُ :

مُمَقَّرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ ... وَعَلَى الْأَدْنَيْنَ حُلْوٌ كَالْعَسَلْ

باب العفة والطهارة

يُقَالُ : فُلَانٌ بَرِيءُ السَّاحَةِ ، صَحِيحُ الْأَدِيمِ ، نَقِيُّ الْجَيْبِ ، وَهُوَ صَحِيحُ الْعِرْضِ ، وَنَقِيُّ الْعِرْضِ . (وَتَقُولُ) أَخَافُ أَنْ يُلَطِّخَهُ هٰذَا الْفِعْلُ ، وَيَنْطَفَهُ . وَيُدَنِّسَهُ . وَيُطَبِّعَهُ . (وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ :) النَّقِيَّاتُ الْجُيُوبِ ، الْمُبَرَّآتُ مِنَ الْعُيُوبِ ، الطَّاهِرَاتُ الذُّيُولِ

باب الاعتذار والتنصّل

وتقولُ لا عُذْرَ لفلانٍ، ولا براءةَ، ولا مَخْرَجَ ولا عِذْرَةَ. (ويقالُ:) رأيتُ فلانًا يعتذرُ ممّا قُرِفَ بِهِ، ويتنصّلُ منهُ، وينتفي منهُ، ويَنْتَضِحُ منهُ. (ويقالُ:) اعتذرَ وتعذّرَ إذا احتجَّ. (وأعذرَ إذا فعلَ فعلًا يستحقُّ بِهِ العذرَ. وعذّرَ إذا مرّضَ وغَبَّبَ). والعُذْرُ. والمَعْذِرَةُ. والعِذْرَةُ. والعُذْرَى واحدٌ

قالَ الشاعرُ:

لِلّهِ درُّكَ إنّي قد رميتُهُمُ
لولا حُدِدْتُ ولا عُذْرَى لمحدودِ

يُقالُ: تجنّى فلانٌ على فلانٍ إذا طلبَ العِلَلَ، وتعلّلَ. (مثلُ تجنّى). وتجرّمَ. وتعتّبَ. قالَ نصيبٌ الأسودُ:

ولكنّ إنسانًا إذا ملَّ صاحبًا
وحاولَ صَرْمًا لم يزلْ يتجرّمُ

بَابُ بِمَعْنَى نَالَ حُظْوَةً عِنْدَ ٱلأَمِيرِ

يُقَالُ: فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ ٱلزُّلْفَةِ عِنْدَ ٱلأَمِيرِ. (وَٱلزُّلْفَى. وَٱلْحُظْوَةُ. وَٱلأَثْرَةُ. وَٱلْقُرْبَةُ. وَٱلْمَكَانَةُ وَاحِدٌ). (وَتَقُولُ:) أَسْأَلُ ٱللهَ تَوْفِيقِي لِمَا قَرَّبَنِي مِنْكَ، وَأَزْلَفَنِي عِنْدَكَ، وَأَحْظَانِي لَدَيْكَ. (وَتَقُولُ:) أَنْتَ أَعْظَمُ أَصْحَابِ ٱلأَمِيرِ زُلْفَةً، وَأَشْرَفُهُمْ حُظْوَةً، وَأَعْلَاهُمْ مَكَانَةً، وَمَنْزِلَةً. وَمَرْتَبَةً

بَابُ ٱلْمُوَافَقَةِ وَٱلرِّضَا

يُقَالُ: أُحِبُّ أَنْ تَتَوَخَّى بِذٰلِكَ مُوَافَقَتِي، وَتَتَيَمَّنَ بِهِ سَارِّي، وَتَتَحَرَّى بِهِ مَسَرَّتِي، وَتَتَعَمَّدَ بِهِ مَبَرَّتِي، وَتَبْتَغِي بِهِ رِضَايَ، وَتَلْتَمِسَ بِهِ مَسَارِّي

بَابُ ٱلشَّكِّ وَٱلتَّرَدُّدِ وَٱلْيَقِينِ

يُقَالُ: شَكَّ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلأَمْرِ فَهُوَ شَاكٌّ، وَتَرَدَّدَ فِيهِ فَهُوَ مُتَرَدِّدٌ، وَٱمْتَرَى فِيهِ فَهُوَ مُمْتَرٍ، وَٱرْتَابَ فِيهِ فَهُوَ مُرْتَابٌ، وَتَتَاجَمَ فِيهِ فَهُوَ مُتَعَاجِمٌ،

وَمَا تَصَافَى ذٰلِكَ أَحَدٌ أَيْ مَا شَكَّ . (وَتَقُولُ :) لَا شَكَّ فِي ذٰلِكَ، وَلَا رَيْبَ، وَلَا مِرْيَةَ، وَلَا يَتَخَالَجُنِي فِيهِ شَكٌّ، وَلَا يَعْتَرِضُنِي فِيهِ مِرْيَةٌ، وَقَدْ زَاحَ ٱلشَّكُّ، وَٱنْجَلَى ٱلرَّيْبُ، وَزَالَ ٱلِٱرْتِيَابُ، وَٱنْحَسَرَتِ ٱلْمِرْيَةُ، وَٱضْمَحَلَّ ٱلْخِلَاجُ . (وَتَقُولُ :) وَقَفْتُ عَلَى جَلِيَّةِ ٱلْأَمْرِ أَيْ حَقِيقَتِهِ، وَقَدْ قَتَلْتُهُ عِلْمًا . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا . (وَجَاءَ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْجَلِيلِ : فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَيْ شَكٌّ)

باب التيمن

يُقَالُ : قَدْ تَيَمَّنْتُ بِفُلَانٍ مِنَ ٱلْيُمْنِ وَٱلْبَرَكَةِ، وَتَبَرَّكْتُ بِهِ مِنَ ٱلْبَرَكَةِ، وَتَفَاءَلْتُ بِهِ مِنَ ٱلْفَالِ، وَفُلَانٌ مَيْمُونُ ٱلنَّقِيبَةِ، مُبَارَكُ ٱلصُّحْبَةِ، مَيْمُونُ ٱلطَّائِرِ، وَهُوَ سَعْدٌ مِنَ ٱلسُّعُودِ، وَسَعِيدُ ٱلْجَدِّ، مَيْمُونُ ٱلطَّالِعِ، وَشَخَصَ بِأَيْمَنِ طَالِعٍ، وَأَسْعَدِ طَائِرٍ، وَعَلَى ٱلطَّائِرِ ٱلْمَيْمُونِ .

باب التشاؤم

وتقول في ضد هذا : تشاءمت بفلان ، وتطيرت منه ، وفلان مشؤوم النقيبة ، وهو نحس من النحوس ، وهو اشأم من البسوس ، واشأم من خوتعة (اسم امرأة) . واشأم من البارح ، واشأم من قدار . (والمشائيم والمناحس واحد) . (ويقال :) جد فلان منحوس ، ونكد . وعاثر . ومتعوس . رأس النحوس . وقائد النكد والشؤم ، وشخص فلان في انكد الساعات ، وانحس الايام ، وفي ساعة كيوان الانكد المذموم

باب الطليعة والجواسيس

يقال : قدمنا امام مسيرنا الطلائع والنوافض (والواحد نافضة) . والنفايض (مفرده نفضة) . (وليس النفضة على قياس النفيضة ولكنها جمع النافض) . (وتقول : انفض الارض اي انظرها هل ترى

فِيهَا عَدُوًّا أَوْ سَبُعًا) وَالرَّبَايَا . وَالدَّيَاذِبَة . وَالعُيُونُ . وَالجَوَاسِيسُ (الوَاحِدُ طَلِيعَةٌ . وَرَبِيئَةٌ . وَدَيْدَبَانٌ . وَعَيْنٌ . وَجَاسُوسٌ) . (وَيُقَالُ :) اِذْكَيْنَا العُيُونَ عَلَيْهِمْ ، وَاعْتَانَ لَنَا فُلَانٌ إِذَا صَارَ عَيْنًا ، وَاعْتَنَّ أَيْضًا ، وَرَبَأَ لَنَا إِذَا صَارَ رَبِيئَةً فَهُوَ مُرْتَبِئٌ . (وَيُقَالُ :) النَّوَافِضُ . وَالنَّفَائِضُ . وَالعَسَّاسُ . وَالأَحْرَاسُ . وَالطُّوَّافُ . وَالدَّرَّاجَةُ . وَالمَرَاقِبُ . وَالمَرَاصِدُ . وَالمَحَارِسُ . وَالمَسَالِحُ (*) (وَالمَرْبَأُ . وَالمُرْتَبَأُ . وَالمَرْقَبُ . وَالمَرْصَدُ حَيْثُ يَقِفُ الرَّاصِدُ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ مِنْكَ بِمَرْصَدٍ ،

(*) قيل ان ابا جعفر المنصور ضرب الناس على ان يقولوا المصلحة للمسلحة . فابوا ذلك كانهم يذهبون الى موضع يؤتى فيه السلاح . وضربهم على ان يقولوا البَصرة . فابوا الّا البِصرة . قال ابن خالويه : فسألت ابا عمر عن ذلك فقال : سمعت ثعلبًا يقول : اصحاب المسلحة (بالسين) اجود مأخوذ من السلاح . فاما البَصرة فلا يجوز الا باسكان الصاد والعامة تكسره (بَصِرة) . وكان عبد الصمد بن المعذّل مغرّى بهجو المازني حسدًا منهُ فقال فيه :

وفتًى من مازنٍ . ساد اهلَ البَصِرةْ . أُمُّهُ معرفةٌ . وابوهُ نكرَهْ

فقال المازني : اخطأت انما هي البَصْرة

وَمَرْأًى، وَمَسْمَعٍ. (وَيُقَالُ:) مَا زِلْتُ أَعُسُّ اللَّيْلَ، وَأَحْرُسُ النَّهَارَ وَأَحْتَرِسُ أَيْضًا، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ يَعُسُّونَ، وَيَحْرُسُونَ، وَيَنْفُضُونَ

بَابُ الِاسْتِعْبَادِ وَالتَّذْلِيلِ

يُقَالُ: قَدْ رَبَّ فُلَانٌ قَوْمَهُ، وَاعْتَبَدَهُمْ، وَتَخَوَّلَهُمْ، وَتَعَبَّدَهُمْ، وَتَنَصَّفَهُمْ، وَاسْتَرَقَّهُمْ، وَتَمَلَّكَهُمْ، وَامْتَهَنَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَابْتَذَلَهُ، وَأَهَانَهُ، وَأَزْرَى بِهِ. (وَتَقُولُ:) وَالْقَوْمُ فِي مَلَكَتِهِ، وَقَبْضَتِهِ، وَحَوْزَتِهِ، وَسُلْطَانِهِ. وَهَؤُلَاءِ خَوَلُ الرَّجُلِ، وَخَدَمُهُ، وَتَبَعُهُ، وَبِطَانَتُهُ، وَحَاشِيَتُهُ. وَهُمْ شِعَارُهُ، وَدِثَارُهُ. (وَفِي الْأَمْثَالِ:) هُمُ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ

بَابُ الدَّهَشِ

يُقَالُ: لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ هَذَا الْأَمْرُ سُقِطَ فِي يَدِهِ، وَكُسِرَ فِي ذَرْعِهِ، وَقُطِعَ بِهِ، وَنُزِلَ بِهِ، وَأُبْدِعَ بِهِ،